



جامعة 8 ماي 1945 – قالمة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم الساسية



رقم التسجيل : 36042947

الرقم التسلسلي :

## دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : دراسات إستراتيجية وأمنية

إشراف الأستاذة :

أ.د. وداد غزلاني

إعداد الطالب :

رمزي بوعبيد

### أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الدرجة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا وعضوا ممتحنا	قالمة	أستاذ محاضر أ	سليم حميداني
مشرفا و مقرر	قالمة	أستاذة التعليم العالي	وداد غزلاني
عضوا ممتحنا	قالمة	أستاذ محاضر أ	اليامين بن سعدون

السنة الجامعية : 2019 - 2020 م / 1440 - 1441 هـ .





جامعة 8 ماي 1945 – قالمة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم الساسية



رقم التسجيل :

الرقم التسلسلي :

## دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : دراسات إستراتيجية وأمنية

إشراف الأستاذة :

أ.د. وداد غزلاني

إعداد الطالب :

رمزي بوعبيد

### أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الدرجة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا وعضوا ممتحنا	قالمة	أستاذ محاضر أ	سليم حميداني
مشرفا و مقرر	قالمة	أستاذة التعليم العالي	وداد غزلاني
عضوا ممتحنا	قالمة	أستاذ محاضر أ	اليامين بن سعدون

السنة الجامعية : 2019 - 2020 م / 1440 - 1441 هـ.

# شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل جزيل الشكر الذي يسر لي السبيل وأعاني  
وسهل عليا إنجاز هذه الدراسة، المتواضعة ونحمده حتى يبلغ الحمد  
منتهاه على هذه النعمة.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة أستاذة  
التعليم العالي وداد غزلاني، التي حرصت على أن تكون هذه  
الدراسة نموذجا لباقي الدراسات الأخرى، عبر نصائحها  
وإرشاداتها الثمينة والقيمة التي كانت بالنسبة لي مصابيح تنير لي  
الطريق.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة، الذي كان لي  
الشرف أن أحضى بهما كمناقشين لفضلهما عليا خاصة وعلينا  
جميعا كطلبة، وهما الأستاذ حميداني سليم والأستاذ بن سعدون  
اليامين.

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى كل من قدم لي يد المساعدة  
من بعيد أو قريب، خلال فترة إنجاز هذا البحث سواء كان ذلك عن  
طريق تقديم المعلومات لي، أو تقديم النصيحة وتشجيعي على تقديم  
أفضل ما عندي من جهد في سبيل إخراج هذا العمل إلى النور.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة  
قالمة، الذين أناروا دربي أثناء مشواري الدراسي في الجامعة ولم  
ييخلوا عليا بالنصح والتوجيه.

## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح جدي رحمه الله، إلى أمي أبي وأختي، لما وفروه لي من راحة ودعم ومساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل، والذين مهما فعلت لن أوفيهم حقهم عليا أطل الله في عمرهم وحفظهم لي.

إلى جميع إخوتي وأخواتي وأصدقائي وزملائي، في كلية الحقوق والعلوم السياسية بدون إستثناء [ أيوب، حمزة، بهاء، فيصل، رضا، نبيل، ..... ].

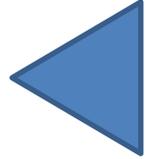
وإلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة قلمة، وإلى كل الأسرة الجامعية حفظهم الله جميعا.

إلى جميع من أحبهم في الله.

أتمنى أن يكون هذا العمل من الأعمال التي ينتفع بها أهل العلم.

رمزي

خطة الدراسة



خطة الدراسة

## خطة الدراسة :

### - مقدمة :

#### - الفصل الأول : مدخل مفاهيمي للفكر الإستراتيجي الصهيوني

##### - المبحث الأول : ماهية الفكر الإستراتيجي

- المطلب الأول : تعريف الفكر الإستراتيجي وأهميته

- المطلب الثاني : خصائص الفكر الإستراتيجي وخطواته ومراحله

- المطلب الثالث : نشأة الفكر الإستراتيجي وتطوره

##### - المبحث الثاني : ماهية الحركة الصهيونية

- المطلب الأول : تعريف الصهيونية وأسباب قيامها

- المطلب الثاني : ذرائع الحركة الصهيونية وأهدافها

- المطلب الثالث : المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية وتنظيماتها

##### - المبحث الثالث : ماهية الفكر الإستراتيجي الصهيوني

- المطلب الأول : جذور الفكر الإستراتيجي الصهيوني ومرجعياته

- المطلب الثاني : نظرية اللعبة في الفكر الإستراتيجي الصهيوني

- المطلب الثالث : علاقة الفكر الإستراتيجي الصهيوني بالإستعمار

#### - الفصل الثاني : المراكز والأبعاد الإستراتيجية في الفكر الصهيوني

##### - المبحث الأول : دور مراكز الفكر الإسرائيلية في صنع القرار

- المطلب الأول : مراكز الفكر الإسرائيلية وخصائصها

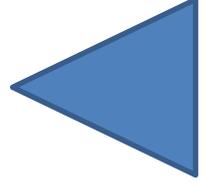
- المطلب الثاني : أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية وأنماط تمويلاتها وأهميتها

- المطلب الثالث : مركز هرتيسيليا ودوره في صنع القرار الإسرائيلي

##### - المبحث الثاني : الأبعاد الإستراتيجية في الفكر الصهيوني

- المطلب الأول : البعد الإستراتيجي الداخلي للفكر الصهيوني
- المطلب الثاني : البعد الإستراتيجي الإقليمي للفكر الصهيوني
- المطلب الثالث : البعد الإستراتيجي الدولي للفكر الصهيوني
- **الفصل الثالث : تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية**
- **المبحث الأول : الخطط الصهيونية لبناء دولة**
- المطلب الأول : الخطة الصهيونية الكبرى وعناصرها
- المطلب الثاني : أخذ الأرض بالقوة
- المطلب الثالث : السيطرة على المسجد الأقصى
- **المبحث الثاني : الخطط الصهيونية في مطلع القرن 21**
- المطلب الأول : نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
- المطلب الثاني : صفقة القرن
- المطلب الثالث : السياسة الأردنية والوصاية الهاشمية تجاه القدس ومقدساتها الدينية
- المطلب الرابع : مواطن التغيير والثبات في الفكر الصهيوني
- **الخاتمة :**

مقدمة



مقدمة

### مقدمة :

إن الدراسات الإستراتيجية جزء هام من فرع العلاقات الدولية، حيث يعد الفكر الإستراتيجي مدخلا معاصر يهتم بدراسة وتحليل الأحداث والوقائع، بطريقة شاملة تغطي جميع المسببات والمتغيرات التي لها علاقة من قريب أو من بعيد بظاهرة محل الدراسة، الأمر الذي ينتج عنه منظور متكامل للدولة عن الظواهر والأحداث، من خلال عملية تركيبية ناجمة عن حسن توظيف الحدس والإبداع في رسم وتحديد التوجهات الإستراتيجية الكبرى والصغرى، حيث أن الفكر الإستراتيجي ليس حكرا فقط على مؤسسات القيادة في الدولة، بل يستخدم أيضا في إدارة وتوجيه المؤسسات والقطاعات الصغرى.

حيث يتضمن الفكر الإستراتيجي مجموعة من العناصر والمكونات، والمتمثلة في عنصر الإستجابة وتكون لحاجة معينة وعنصر الإنفتاح للإستفادة من كافة الخبرات والكفاءات المتوفرة، وعنصر الخبرة العملية و الإبداعية لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح والأرباح، بأقل قدر ممكن من الموارد التي تملكها الدولة وفي أقل وقت ممكن، مع إختصار حجم الجهد البشري المبذول .

إذ تكمن أهمية وفائدة الفكر الإستراتيجي في دراسة ومعالجة القضايا والمسائل المرتبطة بالتهديدات الأمنية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة والمساهمة في عملية صنع وإنتخاذ القرار وتحديد التوجهات المستقبلية لسلوك الدول.

إن الفكر الإستراتيجي خاصية جد مميزة تساهم في دفع الدولة نحو الإرتقاء والتطور، لذا نجد الدول التي تدرك قيمتها تسعى إلى إكتسابها وتوظيفها في إدارة شؤونها، أما الدول التي لا تدرك قيمة الفكر الإستراتيجي نجدها دائما تسير في فلك التخلف والتبعية للدول الأخرى، كما أن هذه الخاصية لا تقتصر فقط على الدول حيث يمكن أن نجد بعض الكيانات من غير الدول تفكر وفق منظور إستراتيجي، تبعا لحاجة معينة وبالأحكام والحال تبرز الحركة الصهيونية العالمية من خلال الأفكار التي تطرحها في الساحة الأوروبية وتعمل على نشرها وتسويقها في المحافل والتظاهرات الدولية كفكرة إنشاء الوطن القومي في أرض الميعاد فلسطين عبر الهجرة إليها وإعمارها من جديد.

### 1 – أهمية الموضوع :

إن أي موضوع مهما كان مجاله البحثي وطبيعته له أهمية، وتبرز أهمية موضوع دراستنا عبر عنصرين مهمين هما :

أ - أهمية علمية : تتجلى الأهمية العلمية لهذا الموضوع في كونه يدرس الفكر الإستراتيجي، ويركز على الجانب التطبيقي للفكر الإستراتيجي الصهيوني، من خلال تطرقه للدور الذي يلعبه الفكر الصهيوني في التأسيس لدولة اليهود.

ب - أهمية عملية : وتبرز من خلال ماتقدمه هذه الدراسة من بدائل وخيارات لصانعي القرار، و هذا بهدف الإستفادة من التجارب والخبرات السابقة وتفادي المشاكل والأخطاء، في التعامل مع الفكر الصهيوني سواء على المستوى المحلي إسرائيلي، أو على المستوى الدولي المنظمة الصهيونية.

### 2 - أسباب إختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية لإختيار الموضوع وهي كالتالي :

أ - أسباب موضوعية :

- عدم توفر الدراسات العلمية المتخصصة حول موضوع دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

- عدم تناول الدراسات والأبحاث السابقة لهذا الموضوع إلا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو اليهود بصفة خاصة أو إسرائيل أو الصهيونية.

- نقص المادة العلمية حول هذا الموضوع طيلة مشواري الدراسي.

ب - أسباب ذاتية :

- الرغبة والميل إلى البحث في المواضيع المتعلقة بالدراسات الإستراتيجية، وبالتالي فموضوع الدراسة ينسجم مع ميولاتي البحثية.

- الرغبة في إعداد دراسة معمقة حول موضوع دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

### 3 - أهداف الدراسة :

- إعطاء نظرة شاملة عن الفكر الإستراتيجي تمكن القارئ لهذه الدراسة من الإحاطة بجميع جوانب الفكر الإستراتيجي.

- معرفة خصوصيات الفكر الإستراتيجي الصهيوني .

- تحليل العلاقة بين الفكر الإستراتيجي الصهيوني والديانة اليهودية.

- شرح وتحليل العلاقة بين الفكر الإستراتيجي الصهيوني وقيام دولة إسرائيل.

### 4 - مجال الدراسة :

وتشمل ثلاثة مجالات وهي :

أ - المجال المعرفي : يندرج موضوع دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ضمن حقل الدراسات الإستراتيجية.

ب - المجال المكاني : يتحدد المجال المكاني لموضوع هذا البحث جغرافيا بمنطقة الشرق الأوسط بصفة عامة وأراضي فلسطين بصفة خاصة .

ج - المجال الزمني : يتأطر موضوعنا هذا ويتحدد ضمن حقبة زمنية غنية بالأحداث تبدأ من 1897، وهو تاريخ انعقاد أول مؤتمر صهيوني في العالم، وتنتهي عند سنة إنجاز هذا البحث.

### 5 - إشكالية الموضوع :

تخلص مشكلة الدراسة إلى تسليط الضوء على الفكر الإستراتيجي الصهيوني للإحاطة به من جميع الزوايا ولمعرفة طبيعته، من أجل إبراز دوره في تأطير وتوجيه مشروع الوطن القومي لليهود، وإنطلاقاً من هذا نطرح الإشكالية التالية :

- ما الدور الذي يلعبه الفكر الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح جملة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي :

- 1- ما المقصود بالفكر الإستراتيجي الصهيوني وأين تكمن قوته ؟
- 2- كيف تساهم البيئة المحيطة بالحركة الصهيونية في تحويل غاياتها إلى حقيقة ؟
- 3- ما هي الخطط والإستراتيجيات التي طبقتها الصهيونية لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ؟

### 6 - الفروض العلمية للدراسة :

للتعامل مع هذه الإشكالية المحورية للموضوع والأسئلة المتفرعة عنها ومن أجل تغطية كافة أهداف البحث يجب الإعتداد على فرضية مركزية فحواها هو التالي :

- إن البيئة الإقليمية والدولية تؤثر إيجابياً على الحركة الصهيونية فهي تساهم بشكل كبير في تجسيد أفكارها على أرض الواقع.

تحت هذه الفرضية المركزية يمكن الإستناد إلى فرضيات فرعية تؤسس للبحث،

نعرضها على النحو التالي :

- 1 - إن الصهيونية حركة فكرية ورابطة تاريخية ودينية فهي تستمد أفكارها من الديانة اليهودية.
- 2 - إن الأسلوب والطريقة الصهيونية في التفكير لها دور كبير في تأقلمها مع الواقع فهي تعمل على التكيف مع المتغيرات والمستجدات.
- 7 - **مناهج الدراسة :**

تم الإعتماد على ثلاثة مناهج أساسية هي :

أ - المنهج التاريخي : تم إعتماد المنهج التاريخي في هذه الدراسة حيث تم توظيفه، من خلال تتبع ورصد مسارات وتوجهات الفكر الإستراتيجي الصهيوني ودوره في تأطير مشروع الدولة اليهودية.

ب - المنهج المقارن : تم إعتماد المنهج المقارن في هذه الدراسة حيث تم توظيفه، من خلال التمييز بين المراحل المختلفة والمتعاقبة، لمعرفة الثابت والمتغير في الفكر الإستراتيجي الصهيوني عبر المقارنة بين الإستراتيجيات الصهيونية على المستويات الثلاثة الداخلي، الإقليمي، الدولي، و أيضا عبر المقارن بين الخطط الصهيونية في الماضي و الحاضر.

ج - المنهج التحليلي : تم الإعتماد على المنهج التحليلي في هذه الدراسة حيث تم توظيفه، من خلال فحص كل عنصر وتحليله في ضوء وجود معلومات تاريخية تثبت صحة ذلك، وقد تم إستعماله في تحليل المادة العلمية وإبداء الرأي الشخصي في كل فصول الدراسة.

### 8 - الإطار النظري للدراسة :

إستندت الدراسة إلى نظرية ومقاربة معرفية متمثلة في نظرية الألعاب، حيث فرضت طبيعة الموضوع توظيف هذه النظرية، حيث ساعدت نظرية الألعاب في شرح وتفسير الدور الذي لعبه الفكر الصهيوني في إقامة دولة يهودية، وأيضا ساعدت في معرفة طبيعة السلوك الخارجي لدولة إسرائيل في الإطار الإقليمي والدولي، خاصة وأن واقع العلاقات الدولية كاللعبة بين الأفراد تقوم العلاقة بينهم على أساس الفعل ورد الفعل، في إطار منظم أقرب ما يكون إلى لعبة الشطرنج.

### 9 - أدبيات الدراسة :

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي أسست للموضوع من بينها :

- الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه بعنوان **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** بجزئيه الجزء الثاني صادر سنة 1999، والجزء السادس صادر سنة 2003، والذي يعرض

فيه تاريخ اليهود وعقيدتهم الدينية، هجرتهم وإنتشارهم في العالم، علاقاتهم بالمجتمعات التي يعيشون فيها وعلاقتهم بالدولة الصهيونية.

- الدكتور عبد الوهاب المسيري في كتابه **تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته** الصادر سنة 2010، و الذي يعرض فيه تاريخ كل من الفكر الصهيوني وجذوره الفكرية، مساراته، توجهاته و أيضا الأزمات التي تواجهه ومراحل تطوره حيث أحاط به من جميع الجوانب، أيضا تطرق فيه إلى الجذور والإنتماءات الغربية للحركة الصهيونية ومراحل نشوئها وتطورها .

- الأستاذ محمد خليفة التونسي في كتابه **بعنوان الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون**، والذي يعرض فيه شرح مفصل للبروتوكولات الصهيونية ويبين مدى خطورتها على العالم، حيث يكشف لنا من خلال كتابه هذا الخطة السرية لليهود والتي تضمنتها البروتوكولات.

- أطروحة الباحث جهاد الغرام بعنوان **فك الارتباط في المشروع الصهيوني لتسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي ( منذ إتفاق أوسلو ... دراسة مستقبلية )** الصادرة سنة 2010، والذي يعرض فيها شرحا مفصلا للمشروع الصهيوني الذي يهدف إلى إقامة دولة يهودية وإستراتيجيات تنفيذه .

- مذكرة ماستر للطالبتين خيرة عيوني وشهرزاد خايف بعنوان **الحركة الصهيونية جذورها الفكرية والدينية و تأثيراتها على العالم العربي** الصادرة سنة 2017، والتي تطرقتا فيها إلى الجذور الفكرية والدينية للحركة الصهيونية وإنعكاساتها على الوطن العربي، أيضا تم فيها شرح العلاقة بين الصهيونية والقوى الإستعمارية الكبرى، وأيضا تم التطرق فيها إلى تأثير اللوبي الصهيوني في قرارات الولايات المتحدة الأمريكية.

- الدكتورة هبة جمال الدين محمد العزاب في كتابها بعنوان **دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة دراسة حالة إسرائيل** الصادر سنة 2015، والتي تعرض فيه أهمية وقيمة العلم بالنسبة لإسرائيل حيث تشرح كيفية دعم النظام الساسي الإسرائيلي لمراكز الفكر، أيضا تطرقت في هذا الكتاب إلى الدور الذي تلعبه مراكز الفكر في عملية صنع القرار في السياسة الإسرائيلية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أيضا تقديم شرح مفصل عن مراكز الفكر الإسرائيلية أنواعها وأنماط تمويلاتها.

### 10 - صعوبات الدراسة :

أثناء دراسة أي موضوع لا بد أن تكون هناك صعوبات ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتها خلال البحث في هذا الموضوع ما يلي :

- إن إنتشار وباء الكورونا كان من بين أكثر الصعوبات التي عرقلت الدراسة، حيث تسبب في عدم الإلتقاء بالمشرف وأيضا عدم القدرة على الوصول إلى المكتبات بسبب ظروف الحجر الصحي.

- عدم وجود دراسات أكاديمية سابقة تطرقت إلى هذا الموضوع بالتحديد وبشكل مباشر، حيث وجدت أن أغلب الدراسات السابقة تناقش إما القضية الفلسطينية أو الصراع العربي الإسرائيلي.

**11 - تفصيل الدراسة :** إنطلاقا من العناصر المشكلة للموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي :

أ – الفصل الأول : جاء بعنوان مدخل مفاهيمي للفكر الإستراتيجي الصهيوني وينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث كل مبحث ينقسم إلى ثلاثة مطالب، في المبحث الأول قمنا بعرض ماهية الفكر الإستراتيجي، أما في المبحث الثاني فقمنا بتقديم مقاربة مفاهيمية للحركة الصهيونية، أما المبحث الثالث فيتحدث عن ماهية الفكر الإستراتيجي الصهيوني.

ب – الفصل الثاني : جاء هذا الفصل بعنوان المراكز والأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني، وينقسم بدوره إلى مبحثين كل مبحث ينقسم إلى ثلاثة مطالب، في المبحث الأول قمنا بعرض أهم المراكز الفكرية الصهيونية والمقارنة بينها وتصنيفها ، أما في المبحث الثاني قمنا بعرض الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني على ثلاثة مستويات الداخلي، الإقليمي، الدولي.

ج – الفصل الثالث : جاء بعنوان تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية وينقسم بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول ينقسم إلى ثلاثة مطالب وتم فيه عرض الخطط الصهيونية لبناء دولة، أما في المبحث الثاني والذي ينقسم إلى أربع مطالب تم فيه عرض الخطط الصهيونية في مطلع القرن 21.

# الفصل الأول



مدخل مفاهيمي للفكر الإستراتيجي  
الصهيوني

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

إن الإطار المفاهيمي يعد عنصر مهم لدراسة أي موضوع فهو الخطوة الأولية التي تقوم على أساسها عملية البحث ، فمن خلاله يمكننا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة والتي تسمح لنا بتحديد وضبط المتغيرات المتحركة في الموضوع محل الدراسة.

كما أن الإطار النظري أيضا يعتبر مدخل مهم في عملية البحث، ولا يمكن أن نجد دراسة خالية من الإطار النظري في أي موضوع كان لما له من أهمية، فهو يعد بمثابة البوصلة التي توجه الباحث عبر تقديم المساعدة له أثناء عملية البحث، وأيضا تزويده بالمعلومات والنظريات التي تضيء على الموضوع الصفة العلمية.

وبالأخص موضوع الفكر الإستراتيجي الصهيوني، كونه موضوع معقد نظريا ومتداخل المناهج وأيضا غير مضبوط من الناحية المفاهيمية، فالفكر الإستراتيجي الصهيوني واحد من بين أهم الأساليب الحديثة في مجال إدارة الدول والمنظمات على حد سواء.

فقد وظفت الصهيونية التفكير الإستراتيجي على طريقتها الخاصة، من أجل الوصول إلى طموحاتها وأهدافها كونه أسلوب يختصر الوقت والجهد من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة إذ يشكل منظور شامل وبعيد المدى مما يسمح بالتطور والتقدم نحو الأفضل عبر إتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ويساعد في بناء السيناريوهات المحتملة للمستقبل.

الأمر الذي أوجب علينا تخصيص الفصل الأول كامل لشرح وتفصيل المحاور الرئيسية في الموضوع محل الدراسة ولتكون نقطة بداية للإجابة عن الإشكالية بطريقة ممنهجة وعلمية.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المبحث الأول : ماهية الفكر الاستراتيجي .

إن إنتهاء الحرب الباردة وتحول النظام الدولي، من ثنائي إلى أحادي القطبية، أدى إلى حدوث تغييرات جذرية في كافة الميادين، الأمر الذي أوجب على الدول التغيير من طرق أساليب تفكيرها، لمواجهة هذه التغييرات والتفكير وفق منظور إستراتيجي أوسع من التفكير المعتاد، وبعيد المدى وهو ما سيتم دراسته في هذا المبحث عبر التطرق إلى ماهية الفكر الاستراتيجي و تفصيله.

### المطلب الأول : تعريف الفكر الإستراتيجي و أهميته

#### الفرع الأول : تعريف الفكر الإستراتيجي

إن مصطلح الفكر الإستراتيجي مكون من كلمتين، هما الفكر والإستراتيجية لذى لا بد من تعريف كلاهما، للوصول إلى تعريف الفكر الإستراتيجي.

#### أولا تعريف الفكر:

تختلف التعريفات المعطاة لمصطلح الفكر باختلاف المفكرين ومجالات إهتماماتهم والتي يمكن أن نلخصها في :

- ❖ "هو مجموع عمليات النشاط العقلي، التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما " <sup>1</sup>. يمكن القول أن هذا التعريف حدد طبيعة عملية التفكير ومن الذي يقوم بها وأيضا الهدف منها.
- ❖ "هي عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف ولاتنتهي طالما أن الانسان في حالة يقظة " <sup>2</sup>. فهو يعبر عن ميزة عملية التفكير ومكان وحالة حدوثها.
- "هو سلسلة من النشاطات العقلية، التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم إستقباله، عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس " <sup>3</sup>. فعلمية التفكير إستنادا إلى هذا التعريف مرتبطة بالمؤثر الخارجي والحواس الخمس أي أنها تقوم على أساس عملي التنبه والإستجابة.

1 - إنصاف محمد أحمد درار، التعليم وتنمية التفكير ( د.ب.ن : مركز دراسات و بحوث المعوقين، د.ت.ن )، 327.

2 - نفس المرجع .

3 - فتحي عبد الرحمان جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات .ط.3 (عمان : دار الفكر ، 2007 )، 40.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

يعرفه كلا من " كروليك و رودنيك " Korlik and Rodnik : بأنه " عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات، من أجل الإستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له وتكون الإستجابة بمباشرة عمل ما يستدعي في حل التناقض أو الغرض الذي يتضمنه الموقف " <sup>1</sup>. أي أن المفكرين حصراً التفكير في عنصري الإستجابة والتكيف مع المواقف الجديدة والغير مألوفة.

✓ **تعريف إجرائي** : التفكير هو خاصية يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، تحدث على مستوى الدماغ وفي حالة اليقظة، يمارس الإنسان خاصية التفكير لتعامل مع موقف أو مشكلة ما أو من أجل تعلم مهارات جديدة، أو صنع وإتخاذ القرارات وتقوم عملية التفكير على أساس التنبيه والإستجابة .

### ثانياً تعريف الإستراتيجية :

تتباين التعريفات المعطاة لمصطلح الإستراتيجية بتباين المفكرين وميولاتهم العلمية والتي يمكن أن نلخصها في :

- تعريف " ليدل هارت " Liddell Hart : والذي إعتبرها "هي فن توزيع و إستخدام الوسائل العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية " <sup>2</sup>. فهي إذا تنصرف إلى حسن توظيف وإستغلال القدرات العسكرية من أجل الوصول للأهداف السياسية.
- تعريف " كلاوزفيتش " Clausewitz : "هي فن إستخدام الإشتباك للوصول الى أهداف الحرب " <sup>3</sup> . يمكن أن نقول بأن هذا التعريف حصر الإستراتيجية في الجوانب العسكرية فقط.
- تعريف " روبرت أوسجود " Robert Osgood : إعتبر أنها تتمثل في " توظيف القدرات العسكرية إلى جانب الأدوات الاقتصادية والدبلوماسية والسيكولوجية، للقوة لتدعيم السياسة الخارجية بصورة أكثر فعالية " <sup>4</sup>. فالإستراتيجية حسبه تتميز بطابع الشمولية لكونها تشمل عدة جوانب وأبعاد مختلفة.

1- جروان، تعليم التفكير، 86.

2- إسماعيل زروقة، "محاضرات في مقياس تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي"، أقيمت على طلبة الماستر، جامعة المسيلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2016-2017.

3 - سليم قسوم، "محاضرات في مقياس الدراسات الإستراتيجية"، أقيمت على طلبة السنة أولى ماستر، جامعة قلمة 8 ماي 1945، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2018 - 2019.

4 - زروقة، محاضرات في تاريخ و تطور الفكر.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- وعند " أندري بوفر " Andrey Bover : الإستراتيجية تمثل " فن جدلية إدارتين متناقضتين تستعملان القوة لحل الخلاف القائم بينهما " <sup>1</sup>. أي أنها أداة تستعمل من أجل إدارة النزاع، ويمكن القول بأن الإستراتيجية وسيلة تستخدمها الدول لإدارة الصراع وفق ما تمتلكه من قوة .

✓ **تعريف إجرائي** : الإستراتيجية هي حسن توظيف وإستعمال القدرات والإمكانيات المتنوعة التي تمتلكها الدولة، من أجل تحقيق وبلوغ الأهداف المختلفة سواء كانت سياسية أو عسكرية أو إقتصادية .

بعد أن قمنا بتحديد تعريف كل من الفكر والإستراتيجية سننتقل في مايلي إلى ضبط تعريف الفكر الإستراتيجي.

### ثالثا تعريف الفكر الإستراتيجي :

تختلف التعريفات المعطاة لمصطلح الفكر الإستراتيجي باختلاف آراء وإهتمامات المفكرين والتي يمكن أن نلخصها في :

- تعريف " مينتزبرغ " Mintezberg : " هو طريق خاص للتفكير يهتم بمعالجة البصيرة، وينتج عنها منظور متكامل للمنظمة، من خلال تركيبة بنائية ناجمة عن حسن توظيف الحدس والإبداع، في رسم التوجهات الإستراتيجية " <sup>2</sup>. يمكن القول أن هذا التعريف حدد معنى الفكر الإستراتيجي ومجال إهتمامه والعناصر التي يبني من خلالها التوجهات الإستراتيجية.

- ويعتبره " سميث " Smith : " هو أسلوب متعدد الروى والزوايا، يتطلب النظر للأمام في فهمه للماضي، ويقوم بالنظر من الأعلى لفهم ما هو أدنى، ويوظف الإستدلال التجريدي لفهم ما هو كلي، ويلجأ للتركيب التشخيصي لفهم حقيقة الأشياء بواقعية " <sup>3</sup>. يتبنى هذا التعريف منظور شامل للفكر الإستراتيجي، يعتمد على التدرج والإستدلال والتركيب لإدراك حقيقة الأشياء وواقعها.

1 - قسوم، محاضرات في الدراسات الإستراتيجية.

2 - Mintzberg, H, (1994), "The Rise and fall of Strategic Planning", the fall and rise of strategic planning, Harvard Business Review, Jan-Feb: 107-114.

3 - وحدة محمد علي المؤيد، "مهارات التفكير الإستراتيجي للقيادات في المؤسسات التربوية" ( ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى لقسم الإدارة و أصول التربية حول أفاق مستقبل المؤسسات التعليمية، اليمن، من 29 سبتمبر حتى 1 أكتوبر 2018 )، 8.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- ويعرفه " بيتر دراكر " Peter Drucker : على أنه " هو أساس صياغة الإستراتيجية والتخطيط، إنطلاقاً من أنهما يصبان في برامج عمل رئيسية، تستخدمها المنظمة لبلوغ أهدافها " <sup>1</sup>. من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الفكر الإستراتيجي يعد بمثابة مرحلة تمهيدية تبنى على أساسها مرحلتها صياغة الإستراتيجيات والتخطيط.
- تعريف محمد أحمد حاج : " هو القدرة على التفكير التخيلي والإبتكاري، لرسم الإتجاه الذي تسلكه المؤسسة أو أي نظام مجتمعي، وبالتالي فهو تفكير بعيد في منظوره، عميق في تأمله منتظم في إجراءاته، للوصول إلى الهدف المنشود في إطار من التراكمية، وبعد دراسة جميع الخيارات الممكنة، والتفكير في جميع السيناريوهات المحتملة " <sup>2</sup>. أي أن هذا التعريف قد حدد مزايا وخصائص الفكر الإستراتيجي في التخيل، الإبتكار، التحليل المنتظم والعميق لمعطيات البيئة المحيطة وأيضا تحديد التوجه المستقبلي للمنظمة أو الدولة، وهذا بعد القيام بعملية ضبط جميع السيناريوهات الممكنة.
- تعريف " روبرت برادفورد " Robert Bradford : " هو التفكير من أجل تحديد المسار والاتجاه السلمين والمناسبين والذين، ينشئان حقا أفضل إمكانات مستقبلية، وتكريس الموارد بقوة لدعم ذلك المسار والاتجاه " <sup>3</sup>. تبعا لما جاء في هذا التعريف يمكن القول بأن الفكر الإستراتيجي عبارة عن بوصلة، يتم من خلالها تحديد الوجهة الصحيحة وأيضا تحديد أفضل طريقة لتوظيف الموارد من أجل بلوغ الوجهة المطلوبة.

من خلال ذكر كل هذه التعريفات المختلفة، والتي تناولت الفكر الإستراتيجي من زوايا متعددة ومتنوعة، تمكنت من تحديد تعريف جامع لكل أبعاد وزوايا الفكر الإستراتيجي.

✓ **تعريف إجرائي** : هو نمط خاص من التفكير موجود لدى فئة قليلة من الناس، يكون إستجابة لحاجة ما، ويتميز بالعقلانية والفعالية، وكذلك يتصف بالإنفتاح على الماضي والحاضر ليحدد توجهات المستقبل، بالإعتماد على أساليب التحليل والتركيب المتنوعة، وعلى أساسه تقوم الدول بعمليات التخطيط وصياغة الإستراتيجيات في كافة المجالات والمستويات من أجل بلوغ وتحقيق الأهداف والغايات التي تسعى لها.

1 - نفس المرجع.

2 - نفس المرجع.

3 - شهدي رجب ، التفكير الإستراتيجي و الخروج من الأزمة (القاهرة : مطابع الأهرام التجارية ،2012)،45.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

بعد بأن قمنا بتحديد تعريف الفكر الإستراتيجي سنتطرق فيما يلي إلى تحديد أهميته من خلال الإجابة عن السؤال الآتي : فيما تكمن قيمة و أهمية الفكر الإستراتيجي بالنسبة للدولة ؟

### الفرع الثاني أهمية الفكر الإستراتيجي :

تبرز قيمة وأهمية الفكر الإستراتيجي عند توظيفه في إدارة و قيادة الدولة و يمكن أن نلخصها في :

- ترتيب أجندة الدولة حسب سلم الأولويات والإهتمامات وحسب أهمية ونوعية القضايا وتحديدها.
- تطوير جميع القدرات والإمكانات التي تملكها الدولة في مختلف المجالات الإقتصادية، السياسية، العسكرية، الدبلوماسية، الثقافية .
- التقليل من نسبة حدوث الأخطاء أثناء القيام بعملية صنع وإتخاذ القرارات، وفي التعامل مع الأحداث وهذا إنطلاقاً من تحليل المواقف والأحداث، التي تواجه الدولة وقطاعاتها، والتي تتميز بالتحدي والتغير، من خلال تحليل شامل لكل المتغيرات الموجودة في البيئة المحيطة<sup>1</sup>.
- حسن إستغلال وتوظيف الإمكانيات والموارد التي تملكها الدولة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح والفوائد، بأقل قدر ممكن من الجهد والموارد والوقت .
- إمتلاك الدولة لخاصيتي الجاهزية والإستعداد الدائمين لأي طارئ أي سرعة الإستجابة والتفاعل مع الأحداث المستجدة<sup>2</sup>.
- المساهمة في إطفاء عنصر المرونة في عملية التخطيط، والممارسات الإدارية المختلفة وإجراء التغييرات، وإعادة البناء بما ينسجم مع التوجهات الإستراتيجية لدولة<sup>3</sup>.
- توجيه عمليات التفكير في مختلف المستويات التنظيمية، نحو الأهداف الإستراتيجية للدولة بما يحقق التجانس الفكري، الأمر الذي ينتج عنه خاصية

1 - خالد الزبيديين و أسامة عبد المنعم، التفكير الإستراتيجي لمدراء القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية وأثره في تطوير القدرات الجوهرية لتحسين أداء دوائرهم- دراسة ميدانية من وجهة نظر مدراء القبول و التسجيل (الأردن : عمادة البحث العلمي جامعة الزرقاء، د.ت.ن)، 10..

2 - نفس المرجع.

3 - المؤيد، مهارات التفكير الإستراتيجي، 9.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

التفكير الجماعي، مما يؤدي إلى دفع جميع الأطراف إلى قبول الإلتزامات المترتبة على الإجماع تجاه إتخاذ القرارات وتطبيقها.

➤ بناء رؤية مستقبلية للدولة ومؤسساتها عن التحديات والتهديدات، التي من الممكن أن تواجهها أي رسم جميع السيناريوهات المستقبلية والمتوقع حدوثها.<sup>1</sup>

إغتنام الدولة أكبر عدد ممكن من الفرص الرابحة وتجنب الفشل من خلال إتباع أليات الحكم الراشد، والتي تعتمد على التطوير والتحديث والتنمية الشاملة والمستدامة، في عملية إدارة وتسير الدولة ومؤسساتها لتفادي أكبر عدد ممكن من الأخطار والتهديدات، من خلال تفعيل جهاز الإنذار المبكر والذي يزيد في سرعة الإستجابة والتكيف مع الأحداث والمواقف بحسب تقتضيه الضرورة.<sup>2</sup>

بعد أن قمنا بتحديد أهمية الفكر الإستراتيجي سنتطرق في مايلي إلى خصائصه وخطواته و مراحلہ.

### المطلب الثاني: خصائص الفكر الاستراتيجي و خطواته ومراحلہ

#### الفرع أول : خصائص الفكر الاستراتيجي

للفكر الاستراتيجي العديد من المميزات والخصائص والتي يمكن تلخيصها في مايلي :

تفؤولي و انساني : لأنه لا يقتصر على الماديات فقط، بل يؤمن بقدرة و طاقة العقل البشري، على إكتشاف وإختراق ما هو مجهول، وتسليط الضوء عليه وإستشراف ما يحمله المستقبل، من الإحتمالات والأحداث من خلال إستغلال و توظيف الإمكانيات المعرفية المتوفرة و إشراكها في صنع المستقبل.

➤ تنافسي : لأنه يثبت واقعية حدوث الصراع بين القوى على المصالح والمكاسب، هذا إنطلاقا من أن أي دولة أو مؤسسة تسعى إلى إقتناص الفرص، قبل غيرها من أجل تحقيق أهدافها، وتحصيل المصالح والمكاسب والأرباح.<sup>3</sup>

إبداعي و إبتكاري : لأنه يعتمد على ملكتي الإبداع والإبتكار، فالفكر الذي يسير ويوجه المؤسسات والشركات والدولة، ليس مجرد تفكير عادي بل هو تفكير إستراتيجي قوامه الإبداع والإبتكار، في البحث عن الأفكار الجديدة وإكتشاف

1 - نفس المرجع.

2 - نفس المرجع.

3 - شهدي رجب، التفكير الإستراتيجي، 50،51.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- التطبيقات المستحدثة لمعرفة سابقة، ولذلك فهو يحتاج إلى طاقات تفوق المستوى العادي لتخيل وتصور، ومعرفة معاني الأشياء والمفاهيم وعلاقتها.
- تركيبي و بنائي : لأنه يتوقع المستقبل بالإعتماد على المعطيات الحاضرة، والخبرة الناتجة عن دراسة الماضي، فهو يعتمد على الإدراك والإستبصار و الحدس، في تقريب الصورة البعيدة ورسم ملامح المستقبل، لهذا نجد المنظمات و الدول التي تتبع تفكير إستراتيجي، لا تفاجئ بالأزمات والصدمات.<sup>1</sup>
- تعددي : فهو يتميز بتعدد وتنوع الرؤى والزوايا، لأنه يستوجب النظر إلى الأمام لإدراك الماضي، ويتبنى النظر من الأعلى لإدراك ما هو أسفل، ويوظف الاستدلال التجريدي لإدراك ما هو كلي، وينتهج أسلوب التحليل الشخصي، لإدراك حقيقة الأشياء بواقعية.
- تطويري : لأنه ليس قائم فقط على الإصلاح والتوجيه، وإنما يقوم بتعديل وتطوير الإمكانيات المادية والبشرية للمنظمة، لكونه ينطلق من المستقبل ليستمد منه صورة الحاضر، و يتعامل مع البيئة الداخلية بالإعتماد على ما تصوره الرؤية الخارجية، لذلك يوصف بالإستباقية والتعدد في الرؤى.<sup>2</sup>
- وفقا لما تقدم يمكن تلخيص هذه الخصائص في النقاط التالية :
- النظر إلى الأمام والتوجه نحو المستقبل.
  - النظرة الشمولية من خلال النظر للكل و الجزء ولأعلى وأسفل .
  - الإعتماد على الإلهام المبدع والمبني على الوعي والإدراك .
  - الحاجة إلى الإبتكار والتخيل والإبداع .
  - تحديد القضايا الرئيسية التي تكون محل الإهتمام .
  - الرؤية المستقبلية عن طريق التطلع لإكتشاف وإبتكار مستقبلي يسعى لتحقيقه.<sup>3</sup>
- بعد أن قمنا بتحديد الخصائص التي تميز الفكر الإستراتيجي سيتم التطرق فيما يلي إلى الخطوات التي يمر بها.

1 - شهدي رجب، التفكير الإستراتيجي، 50

2 - المنعم، التفكير الإستراتيجي لمدراء القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية، 11.

3 - نفس المرجع، 11، 12.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### الفرع الثاني : خطوات الفكر الإستراتيجي

توجد عدة خطوات والتي يتم من خلالها ممارسة الفكر الاستراتيجي ويمكن تلخيصها في ما يلي :

- القيام بتحليل كل من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية، عبر توظيف جميع المتغيرات وتحليلها لإكتشاف ما توفره البيئة الخارجية، من فرص وما ينجم عنها من مخاطر وصعوبات، مع إعادة النظر في هذه التحليلات بدقة، وفي فترات زمنية منتظمة لتسهيل عملية جمع المعلومات، وإدراك كافة التغيرات والإستعداد لأي أمر طارئ<sup>1</sup>.
- تحليل القيمة المكتسبة والقيمة التنافسية، و مقارنتها مع القيمة المتحصل عليها في باقي الدول أي إدراك حجم المصالح الممكن الحصول عليها، ودرجة التنافس الدولي القائم حول هذه المصالح، ومقارنة ما تم كسبه من أرباح ومصالح مع ما تم كسبه في باقي الدول.
- تحليل وضعية الدولة ومكانتها في النسق الدولي ومدى تأثيرها فيه بالمقارنة مع باقي القوى والدول، من خلال قياس حجم وقوة تأثيرها ومكانتها في النظام الدولي مثال صعود قوى ودول جديدة لم تكن تظهر في الساحة الدولية، وهذا من خلال تأثيرها في الساحة الدولية سواء في مجال واحد، أو مجموعة من المجالات مثل سنغفورة، ماليزيا، تايلاندا و تأثيرها في الإقتصاد العالمي.
- التوفيق بين المتغيرات البيئية الأساسية للدولة وعملية الإستشراف، لما ستكون عليه العوامل الخارجية المؤثرة في مستقبل الدولة أو المنظمة، ومتابعتها بشكل مستمر وتحضير نماذج تفسيرية لإدراك ومواجهة الأخطار، الغير مؤكدة والتي قد تواجهها الدولة .
- القيام بإعداد مجموعة من السيناريوهات والصور البديلة للمستقبل، أي تحديد ما ستكون عليه الدولة في المستقبل، عبر فهم وإدراك البيئة الخارجية وإستشعار أي إشارات ورموز، غالبا ما تنذر بحدوث تغيرات رئيسية كبرى<sup>2</sup>.

1 - كفاح عباس محييد الجنابي، "محاضرات في مقياس مدخل دراسة التفكير الإستراتيجي"، أقيمت على طلبية المرحلة الثالثة، جامعة تكريت، كلية الإدارة و الإقتصاد، 2020.

2 - . المنعم، التفكير الإستراتيجي لمدرء القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية، 12، 13.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- مناقشة وتحليل كل السيناريوهات المستقبلية، وتحديد حالة الدولة في كل سيناريو، على حدى وكل الآثار الناجمة عنه، أي القيام بعملية المفاضلة بين نماذج وصور المستقبل الممكنة والمحتملة وإختيار أفضلها.<sup>1</sup>
  - إتخاذ القرارات والإجراءات المتعلقة بالسياسات والإستراتيجيات والتدابير الخاصة بالدولة.
  - إتخاذ القرارات والتدابير اللازمة بشأن توزيع موارد الدولة إستراتيجيا، وهذا ما يكفل تحقيق الإستراتيجيات والخطط المرجو الوصول لها، أي توظيف ما يلزم من الإمكانيات لتنفيذ الإستراتيجيات والخطط المرسومة.
  - البدء والشروع في عملية التخطيط.
  - إعادة تشكيل عمليات التغذية العكسية، من أجل التوفيق بين كل من المتغيرات في البيئة الخارجية، والخطط والإستراتيجيات المختلفة المقصود هنا هو تكيف الدولة لإستراتيجياتها وفق ما تمليه الشروط والظروف في البيئة الخارجية.<sup>2</sup>
- عندما يتم تنفيذ هذه الخطوات في المجال العملي في المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، تتضح كيفية التفكير الإستراتيجي وعملية قيادة المؤسسات والدول بواسطته، فكلما تم تركيز الرؤية الشاملة كلما كانت الأفكار أكثر دقة ووضوح.
- بعد أن تطرقنا إلى خطوات الفكر الإستراتيجي سنقوم في مايلي بتحديد الإجابة على السؤال الأتي : ما هي المراحل التي يمر بها الفكر الإستراتيجي ؟

### الفرع الثالث : مراحل الفكر الإستراتيجي

تتم عملية التفكير الاستراتيجي عبر مجموعة مختلفة من المراحل والتي يمكن تلخيصها في الأتي :

- ❖ المرحلة الأولى : تحليل البيئة المحيطة من أجل إتضاح الرؤية وجب علينا تحديد جميع العوامل والمتغيرات والمؤثرات الموجودة في البيئة وإدراك دور وتأثير كل واحد منها.<sup>3</sup>

1 - الجنابي، محاضرات في مدخل دراسة التفكير الإستراتيجي.

2 - نفس المرجع.

3 - نجوى بنت مفوز مفيز الفوز، " التفكير الإستراتيجي ( الأنماط - الممارسات - المعوقات ) لدى مديرات مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة جدة " ( رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2008 )، 61، 62.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

❖ المرحلة الثانية : صياغة الخطط والإستراتيجيات في هذه المرحلة وجب المرور بالخطوات التالية :

- تكوين منظور خاص بالدولة.
- ضبط أهداف وغايات الدولة.
- القيام بتحليل المحيط الخارجي للدولة من أجل ضبط المصالح والتهديدات.
- تحليل المحيط الداخلي للدولة من أجل تحديد جوانب القوة والضعف.
- ضبط الإختيارات الإستراتيجية الممكنة .
- تحديد البديل الإستراتيجي الأمثل<sup>1</sup>.

❖ المرحلة الثالثة : تنفيذ الإستراتيجيات تمر هذه المرحلة بالخطوات التالية :

- تحضير المناخ التنظيمي المناسب.
- وضع السياسات والخطط التي يقوم عليها نظام العمل.
- توفير الإمكانيات اللازمة والضرورية للعمل .
- إعداد وتحضير هيكل تنظيمي ملائم للظروف .
- تجهيز العنصر البشري .
- تطوير الكفاءات والقيادات الإدارية للدولة<sup>2</sup>.

❖ المرحلة الرابعة : عملية التغذية العكسية والتي تعمل على تقييم ومراقبة الإستراتيجية وتمر هذه المرحلة بالخطوات التالية :

- تحليل المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية المكونة للإستراتيجية الحالية .
  - فحص وتدقيق النتائج المتحصل عليها والتيقن من سير كل من الأداء التنظيمي والبشري في الإتجاه السليم من أجل تقييم الأداء .
  - إتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية لتقويم الأخطاء التي تقع أثناء عملية التنفيذ<sup>3</sup>.
- بعد أن قمنا بضبط المراحل التي يتم عبرها ممارسة الفكر الإستراتيجي سنتطرق في العنصر الموالي إلى تحديد كيفية نشأة وتطور الفكر الإستراتيجي .

1 - نهال شفيق العشي، "أثر التفكير الإستراتيجي على أداء الإدارة العليا في المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التأهيل في قطاع غزة" (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2013)، 15.

2 - نفس المرجع.

3 - الفوز، "التفكير الإستراتيجي ( الأنماط - الممارسات - المعوقات )"، 71.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المطلب الثالث: نشأة الفكر الإستراتيجي وتطوره

#### الفرع الأول : نشأة الفكر الإستراتيجي

إن معرفة وإدراك كيفية نشأة وتكون الفكر الإستراتيجي أمر ضروري ويمكن تلخيصها في الآتي :

إن الفكر الإستراتيجي قديم قدم التاريخ ، فالإهتمامات بهذا الموضوع تعود إلى أقدم دراسة في الإستراتيجية، وهي كتاب " فن الحرب " The Art of war للفيلسوف والقائد الصيني " سن تزو " Sun Tzu ، الذي كتب في القرن 5 ق م .

كما تزامن مع هذه الحقبة بداية الفكر الاستراتيجي اليوناني ، حيث فرق المفكرين اليونانيين بين كل من الإستراتيجية والتكتيك ، حيث يقول " ديتريش فون بوليور " Dietrich von bulour: الإستراتيجية هي الحركات التي تتم أثناء الحرب بين الجيشين، لكن خارج دائرة المعارك المتبادلة ، أي خارج الدائرة المرئية ، مهارة الحركات التي تتم بوجود العدو.<sup>1</sup>

إن الفكر الإستراتيجي اليوناني إعتد بنسبة كبيرة على الممارسة أكثر من التنظير، وهذا ما يوضحه " ثيوسيديد " Thucydide في كتابه " الحروب البلوبونزية " The peloponnesian wars.<sup>2</sup>

إن الفكر الروماني فسر ظاهرة الحرب من منظور مغاير تماما للمنظور اليوناني، فلقد فسر الرومان ظاهرة الحرب والنزاع من منطلق برغماتي نفعي من أهم المؤلفات الرومانية كتاب " شؤون عسكرية " Military affairs ، لأنه شرح ظاهرة الحرب بالتفصيل ، وأيضا كتاب " تكتيك Tactik " لبوليبي " Polybe وكتاب " تعليقات عسكرية عند هوميروس " Military comments at homer " لفرونتيسنوس " Frontisnus .

1 - زروقة، محاضرات في تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي.

2 - صلاح نيوف، مدخل الفكر الاستراتيجي ( الدانمارك : الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، د.ت.ن ) ، 39.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

إن عصر النهضة يعد من بين أهم المحطات التاريخية للفكر الإستراتيجي، فلقد شهدت هذه المرحلة مجموعة من الدراسات المعمقة حول ظاهرة الحرب ومن بين أبرز ما كتب في هذه الحقبة، عن ظاهرة الحروب كان كتاب " فن الحرب " The art of war "المكيافيلي" Machiavelli ، الذي خصصه لدراسة هذه الظاهرة باحثاً، عن المبادئ والقوانين التي تحكمها.

تأثر الفكر الإستراتيجي في العصر الحديث، بتطور التفكير العلمي والإيمان القوي بقدرة العقل البشري، على الوصول إلى كل القوانين التي تحكم الظواهر الإنسانية، ومن أهم الكتابات والمفكرين في هذه الفترة ، كتاب كلوزفيتش " عن الحرب " About the war حيث كان أول من إترف بخصوصية ظاهرة الحرب، وإختلافها عن باقي الظواهر الإنسانية، وأيضاً أول مفكر حاول إيجاد نظرية فلسفية لها ، ولقد عرف الحرب من خلال طرحه سؤال جد مهم لماذا تلجأ الدول للحرب.<sup>1</sup>

ظهر خلال الحرب العالمية الأولى مفكرين ميدانيين، إهتموا بدراسات الإستراتيجية وأبرزهم، النقيب ليدل هارت الذي تفرغ للتخطيط بعد أن أصيب في الحرب، إعتد في دراسته للإستراتيجية على تحليل المعارك الكبرى عبر التاريخ، كمحاولة منه للوصول إلى القوانين الإستراتيجية، التي تحقق النصر في الحروب بأقل تكلفة، ثم كتب مبادئه عن الحرب في شكل نصائح .

في مرحلة ما بين الحربين، برزت إشكاليات جديدة في مجال الدراسات الإستراتيجية، لتحليل ظاهرة الحروب الثورية والتوسعية والإستعمارية، وبدء يتضح أن الثورات لم تكن لأهداف عسكرية بل سياسية وحضارية، بالرغم من ظهور إسهامات لمفكرين مدنيين، إلا أن الدراسات الإستراتيجية كانت خاصة بالسلك العسكري.<sup>2</sup>

بعد أن قمنا بتطرق إلى نشأة الفكر الإستراتيجي سنقوم في ما يلي بتحديد مراحل تطوره من خلال الإجابة عن السؤال التالي : ما هي أهم المراحل التي أدت إلى تطور الفكر الإستراتيجي؟

1 - نفس المرجع، 42، 54.

2 - زروقة، محاضرات في تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### الفرع ثاني : تطور الفكر الإستراتيجي

مر تطور الفكر الإستراتيجي بمرحلتين أساسيتين ويمكن أن نلخصهما في الآتي :

#### أولاً: بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية

تزامن تطور حقل الدراسات الإستراتيجية، مع بداية الثورة في المعلومات والتكنولوجيا، وحدثت الثورة في الشؤون العسكرية، بعد إكتشاف السلاح النووي، حيث تم بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، إدخال العنصر المدني إلى حقل الدراسات الإستراتيجية، ولم تعد فقط حكراً على القطاع العسكري .

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، أدرك الإنسان أنه يواجه خطر أكبر من الخطر الذي شكلته الحرب الشاملة، هو إكتشاف السلاح النووي وإنتشاره بسرعة وزيادة القدرة التدميرية له، حيث وضع العالم في حافة الهاوية بتغييره لمفهوم الحرب، لأن قيام أي مواجهة أو حرب بين دولتين تمتلكان السلاح النووي قد تؤدي إلى تدمير العالم كلياً، حيث لن يكون هناك أي فرصة للإنسان، لإعادة بناء حضارته، كما فعل بعد إنتهاء الحربين العالميتين، هذا إذا كان هناك احتمال لبقائه حي.<sup>1</sup>

لقد كان للسلاح النووي دور فعال وهام في تطور الفكر الإستراتيجي، لأنه ساهم في إخراج من الدائرة العسكرية، وظهور مراكز بحثية مدنية متخصصة في هذا المجال، ولقد زاد إهتمام العلماء والساساة في هذه الفترة بالذات، لإدراكهم مدى حساسية وخطورة الوضع القائم، فمن الطبيعي أن لا يتزك حقلًا كهذا مفتوح أمام المؤسسات العسكرية لوحدها، لأنه قد يؤدي إلى فناء البشرية جمعاء، لأن السلاح النووي بالنسبة لها مجرد سلاح جديد تم إنتاجه ليستخدم في الحروب والصراعات، ومن هنا طرح الإشكال التالي هل يمكن الإمتناع عن إستخدام هذا السلاح؟<sup>2</sup>.

تميزت هذه الفترة الخطيرة والغنية بالكتابات في وقت واحد بظهور مراكز للدراسات الإستراتيجية في الدول العظمى، بتمويل من حكومات هذه الدول ثم إنتشرت في باقي الدول بحسب نفوذ وقوة كل دولة ودورها في العلاقات الدولية، لكن هذه المراكز ارتبطت بالمؤسسات العسكرية بسبب تمويل وزارات الدفاع لها فقد كان الهدف من

1 - قسوم، محاضرات في الدراسات الإستراتيجية.

2 - نفس المرجع.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

الدراسات التي تقوم بها، هو البحث عن طرق زيادة القدرة الدفاعية للدولة وأيضا البحث عن سبل رفع حجم قوة ومكانة الدولة في النظام الدولي<sup>1</sup>.

مما أدى إلى توسيع مفهوم الدراسات الإستراتيجية ومجال إهتماماتها، حيث إتضح أن أمن الدولة لم يعد مقتصر على حجم قوتها العسكرية، بل يشمل أبعاد أخرى سياسية وإقتصادية ودبلوماسية، من أهم الكتابات في هذه الفترة " نظرية الردع " Deterrence theory " لبرودي " Brodie، والتي تدور حول طريقة منع إستعمال السلاح النووي.<sup>2</sup>

يمكن أن نلخص إنعكاسات السلاح النووي على الفكر الإستراتيجي فالنقاط الأتية :

- تجنب الحروب النووية، لأن الرابح فيها يعد خاسر بسبب قدرتها التدميرية الهائلة.
- إتباع إستراتيجية الردع لمنع إستعمال هذا السلاح .
- إشراك العنصر المدني في الدراسات الإستراتيجية .
- السلاح النووي أصبح عنصر مركزي في أغلب الأبحاث والدراسات الإستراتيجية، لأنها تركز على إيجاد طرق للحد من قدرة هذا السلاح وأيضا للحد من إنتشاره ومنع إستخدامه.
- الحد من إنتشار السلاح النووي .
- أصبحت الدراسات الإستراتيجية من إهتمامات المراكز البحثية والجامعات .
- ألغت الأسلحة النووية العابرة للقارات عاملي المكان والزمان .
- أصبحت الأسلحة النووية وسيلة لإدارة النزاع.
- فقدت التحالفات العسكرية قيمتها.<sup>3</sup>

### ثانيا : بعد إنتهاء الحرب الباردة

إن إنتهاء الحرب الباردة وزوال الصراع بين الشرق والغرب أدى إلى بروز تأثير التهديدات الغير عسكرية، ذات الطابع السياسي، الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي، التي لم تظهر بسبب تأثير التهديدات العسكرية حيث لم يعد تحقيق الأمن مرتبط بهذا الجانب فقط بل مرهون بجوانب أخرى، مما أدى إلى توسيع حقل الدراسات الاستراتيجية ليشمل باقي القطاعات<sup>4</sup>.

1 - زروقة، محاضرات في تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي.

2 - قسوم، محاضرات في الدراسات الإستراتيجية.

3 - زروقة، محاضرات في تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي.

4 - قسوم، محاضرات في الدراسات الإستراتيجية.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

ركزت هذه الأبحاث على كيفية تنمية وتعبئة كافة القطاعات داخل الدولة والمجتمع وتطويرها لتحقيق الأمن والاستقرار، فلقد صارت أجندة الدراسات الإستراتيجية تشمل قضايا مثل الارهاب الدولي، الهجرة غير الشرعية، الجريمة المنظمة، المخدرات، الأخطار البيئية، حدث كل هذا بعد أن إستقلت الدراسات الأمنية عن الدراسات الإستراتيجية وأصبحت حقل أكاديمي متخصص<sup>1</sup>.

✓ يمكن أن نلخص أهم ما جاءت به هذه المرحلة، من أحداث وتطورات في حقل الدراسات الإستراتيجية في ما يلي :

- ❖ ظهور تهديدات عسكرية جديدة ذات طبيعة لاتماتلية تهدد الأمن العالمي، منها تنظيم القاعدة ومحور الشر والإرهاب الدولي.
- ❖ تحول مجال الأمن إلى حقل دراسي متخصص منفصل عن حقل الدراسات الإستراتيجية مما ساهم في تعميق مفهوم الأمن وتوسيع حقل الدراسات الإستراتيجية وجعل أبحاثه أكثر شمولية .
- ❖ إنفصال مجال الدراسات الدفاعية عن حقل الدراسات الإستراتيجية وتحوله إلى حقل دراسي متخصص ومستقل .
- ❖ التحول في طبيعة التهديدات والأخطار من عسكرية إلى سياسية، إقتصادية إجتماعية، بيئية، ثقافية، إثنية .
- ❖ البحث عن إستراتيجيات جديدة كفيلة بمواجهة هذه الأخطار الجديدة، أي العمل على إيجاد إستراتيجيات تنسجم مع طبيعة التهديدات والمخاطر الجديدة، أي تكون قادرة على مواجهة هذه التهديدات والقضاء عليها أو على الأقل التقليل من درجة تأثيرها على الدول .
- ❖ التوسع والشمولية في مجال الإهتمامات والأبحاث الإستراتيجية، أي أنها لم تعد تهتم بالقضايا العسكرية والأمنية والدفاعية، فقط بل أصبحت تشمل قضايا جديدة .
- ❖ ظهور مراكز بحثية جديدة مستقلة عن الدولة تابعة للقطاع الخاص أي رجال المال والأعمال فهم من ينشئونها ويقومون بعملية تمويل أبحاثها ومشاريعها، يتم تحديد مواضيع أبحاثها من طرف الممولين لها<sup>2</sup>.

1 - سليم قسوم، "محاضرات في مقياس الأمن الدولي"، أقيمت على طلبة السنة أولى ماستر، جامعة قالمة 8 ماي 1945، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2018 - 2019.

2 - نفس المرجع.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المبحث الثاني : ماهية الحركة الصهيونية

إن الصهيونية كفكرة هي متجذرة في قلب التاريخ أما الصهيونية بمعناها وشكلها الحالي، كحركة منظمة لها هياكل ومؤسسات وفروع في مختلف أنحاء العالم فهي حديثة النشأة، تم تخصيص هذا المبحث لدراسة الحركة الصهيونية من مختلف النواحي والأبعاد من أجل تكوين رؤية وصورة شاملة وجامعة للحركة الصهيونية، حيث سيتم التطرق إلى العناصر الأتية : التعريف، الأهداف، الذرائع وأسباب القيام، المؤتمرات المؤسسة، التنظيمات.

### المطلب الأول : تعريف الصهيونية وأسبابها

#### الفرع أول : تعريف الصهيونية

تختلف التعريفات المعطاة لمصطلح الصهيونية حسب التوظيف والإستخدام ويمكن أن نلخصها في :

#### أولاً : الصهيونية لغة

- هي كلمة مشتقة من لفظ صهيون وهو جبل موجود في شرق مدينة القدس، ترمز كلمة الصهيونية في الديانة والثقافة اليهودية إلى الأرض المقدسة<sup>1</sup>.
- يمكن أن نقول وفقاً لما تقدم أن كلمة الصهيونية لها دلالة دينية إذ تستخدم لدلالة على اليهود كطائف وجماعة دينية.

#### ثانياً : الصهيونية إصطلاحاً:

حيث تتباين التعاريف المقدمة في هذا الشأن ونذكر منها :

- ❖ تعريف عبد الوهاب المسيري : "هي ظاهرة مركبة تمتد جذورها إلى عدد كبير من الأسباب المتداخلة والمتراصة والمتناقضة"<sup>2</sup>. يمكن أن نقول وفقاً لما جاء في هذا

1 - عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية .ج.6 ( مصر : دار الشروق ، 2003 ) ،

3.

2 - عبد الوهاب محمد المسيري ، الأيديولوجية الصهيونية ( الكويت : عالم المعرفة ، 1978 ) ، 11.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

التعريف أن للصهيونية مجموعة من المزايا والخصائص التي تقوم عليها وهي التركيب والتداخل والترابط والتناقض .

❖ تعريف "ديفيد بن غريون" David Ben-Gurion : " إن الصهيونية تستمد وجودها وحيويتها وقوتها، من مصدر عميق، عاطفي، دائم، مستقل عن الزمان المكان، وقديم قدم الشعب اليهودي، هذا المصدر هو الوعد الإلهي والأمل بالعودة"<sup>1</sup> . يمكن أن نحدد من خلال هذا التعريف مصدر ومنبع الصهيونية وهو الوعد الإلهي وإمتدادها التاريخي هذا ما يضيف عليها طابع القداسة .

❖ تعريف الموسوعة البريطانية : " هي حركة قومية ظهرت أواخر القرن التاسع عشر بقصد إنشاء الدولة القومية اليهودية في فلسطين إنطلاقا من إيمانها بالوحدة القومية الدينية للشعب اليهودي"<sup>2</sup> . تبعا لما جاء به هذا التعريف يمكن أن نقول بأن الحركة الصهيونية تزامن ظهورها مع ظهور الحركات القومية في أوروبا.

❖ تعريف الموسوعة البريطانية الجديدة : " هي حركة قومية يهودية تهدف إلى خلق ودعم الدولة القومية اليهودية في فلسطين "<sup>3</sup> . يمكننا القول حسب ما جاء في هذا التعريف أن الصهيونية تسعى إلى تدعيم وتعزيز قوة ومكانة الدولة اليهودية في فلسطين.

❖ تعريف عبد الوهاب المسيري : "هي حركة داخل التشكل السياسي والحضاري الغربي تنظر إلى اليهود من الخارج باعتبارهم فائضا بشريا [...] هذا الفائض يجب أن يهاجر وسيتم نقلهم حتى يتم توظيفهم وتحويلهم إلى عنصر استيطاني قتالي يقوم على خدمة المصالح الغربية [...] نظير أن يضمن الغرب بقاءه وإستمراره داخل إطار الدولة الوظيفية "<sup>4</sup> . يمكن أن نقول من خلال هذا التعريف أن الصهيونية مجرد وسيلة أو أداة أوجدها الغرب للتخلص من اليهود وطردهم خارج أوروبا باعتبارهم عنصر منبوذ غير وظيفي وأيضا للإستفادة منهم وتوظيفهم من أجل تحقيق مصالح الغرب مقابل أن تكون لهم دولة مستقلة يفعلون فيها ما يريدون .

1 - عبد الغني عماد، ثقافة العنف في سوسيولوجيا السياسة الصهيونية ( بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر، 2001)، 48.

2- كاظم علي مهدي، ما بعد الصهيونية ( بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2016)، 20.

3 - نفس المرجع.

4- نفس المرجع، 21.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

❖ تعريف معجم المصطلحات الصهيونية : " هي الحركة اليهودية الوطنية في العهد الجديد وهذه الحركة تؤيد عودة الشعب إلى صهيون وطنه التاريخي وإقامة دولة يهودية حرة ومستقلة وتحديد حياة الشعب اليهودي الدينية والثقافية والسياسية والإقتصادية " <sup>1</sup>. يمكن من خلال هذا التعريف أن نحدد الأبعاد المختلفة الصهيونية والأهداف التي تسعى لتحقيقها .

❖ تعريف الموسوعة اليهودية الجديدة : "هي حركة سياسية تهدف إلى تأسيس الوطن القومي اليهودي على أرض إسرائيل" <sup>2</sup>. وفقا لما جاء في هذا التعريف يمكن القول أن الصهيونية ذات طابع سياسي هدفها الأساسي تأسيس وطن قومي لليهود في إسرائيل .

❖ تعريف " أبراهام يهوشاوا " Abraham Yehoshua : "هي حركة إنقاذ عملية ظهرت حلا للمأزق اليهودي منذ قرن " <sup>3</sup> . يمكن أن نقول حسب ما جاء في هذا التعريف أن الهدف من إنشاء الصهيونية هو حل مشكلة اليهود مع الغرب .

✓ تعريف إجرائي : هي حركة يهودية ذات طابع سياسي وإقتصادي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا بدعم من الغرب، لها عدة أبعاد مختلفة تهدف إلى حل مشكلة اليهود، المتمثلة في عدااء وكره الغرب لهم من خلال بناء دولة يهودية مستقلة في فلسطين، عبر إنشاء قومية إسرائيلية تضم كل اليهود في العالم لتجمعهم في صورة شعب واحد، هكذا تكون قد خلصت الغرب من اليهود وساعدته في تنفيذ مشاريعه الاستعمارية ومن جهة أخرى تكون قد حلت مشكلة اليهود .

بعد أن قمنا بالتطرق إلى تعريف الحركة الصهيونية سنقوم في العنصر الموالي بتحديد الأسباب التي أدت إلى قيامها .

### الفرع الثاني : أسباب قيام الحركة الصهيونية

توجد عدة أسباب ساهمت في قيام الحركة الصهيونية ويمكن أن نلخصها في :

1 - نفس المرجع.

2- نفس المرجع.

3- عبد الوهاب المسيري ، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره و مساره و أزمته (القاهرة : دار الشروق، 2010) ،

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

❖ ظهور حركة الإصلاح الديني البروتستانتية في أوروبا وإهتمامها وإيمانها بما جاء في التوراة، ساهم هذا في إعادة بعث المعتقدات اليهودية والعبرية من جديد في الأوساط الأوروبية، خاصة بعد طبع التوراة ونشرها بكل اللغات الأوروبية مما عزز فكرة أن فلسطين هي أرض شعب الله المختار، حيث كان هذا بمثابة حجر الأساس لنمو الصهيونية<sup>1</sup>.

❖ التقلبات السياسية في أنظمة الحكم في أوروبا كان لها دور كبير في رد الاعتبار لليهود، وتغير معاملة أنظمة الحكم والشعوب الأوروبية لهم بعد أن كانوا يحتقرونهم وينبذونهم، أصبح اليهود يعاملون كمواطنين كاملين الأهلية الأمر الذي انعكس إيجابيا على مكانة اليهود ووضعهم الإقتصادي والسياسي في الدول الأوروبية، وساهم في إختراقهم لهذه الدول والسيطرة عليها من أجل توجيهها وفق ما يخدم مصالحهم، وأهدافهم للدعوة إلى الدين والقومية اليهودية للتأثير على أوروبا والعالم من أجل تهجيرهم إلى فلسطين<sup>2</sup>.

❖ رغبة الدول الأوروبية في إستخدام اليهود في مشاريعهم الإستعمارية في منطقة الشرق الأوسط، فقد عرض نابليون على اليهود أن يعيدهم إلى أرض إسرائيل ويكفل لهم بناء هيكل سليمان مقابل دعمهم له وتأييدهم لدولته في الشرق، كذلك بريطانيا بعد أن قامت بإنشاء قنصلية في القدس 1838م إتبعته نفس التوجه الفرنسي، حيث أصبح اليهود جزء أساسي وضروري في السياسة الإستعمارية البريطانية، حيث تشكل فلسطين أهم ركيزة في مشاريعها الإستعمارية كونها قريبة من مصر، وأيضا لكونها المنفذ إلى الهند مما ساهم فيما بعد في محور النشاط الصهيوني في بريطانيا<sup>3</sup>.

❖ تراجع تيار الإندماج في المجتمعات الأوروبية بسبب ممارسات اللاسامية على اليهود، خاصة بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى بعد أن كان هذا التيار مهيم على أوساط الجاليات اليهودية، قبل الحرب العالمية الأولى خاصة بعد فشل عملية صهرهم في المجتمعات الأوروبية، فقد كان لقصة الضابط اليهودي الفرنسي

1 - جهاد الغرام، فك الارتباط في المشروع الصهيوني (أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر، 2010، 35- 41.

2 - المسيري، الإيديولوجية الصهيونية، 44، 47.

3 - فاخر أحمد شريتح، المسيحية الصهيونية دراسة تحليلية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2005)،

44، 45.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

"درايفونس " Drivons، الذي أتهم بالخيانة والجوسسة لصالح ألمانيا أثر كبير في شعور اليهود بالخوف وعدم الأمان، ودافعا قويا لتأسيس المنظمة الصهيونية العالمية<sup>1</sup>.

❖ ضعف الدولة العثمانية : إذ حاول هرتزل جاهدا إقناع السلطان عبد الحميد الثاني، بأن يسمح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وإقامة مستوطنات فيها، فرفض السلطان العثماني ذلك رغم إغراء هرتزل له بالأموال والذهب، بسبب ما تمر به الدولة العثمانية من ضائقة مالية ما جعل هرتزل يستغل الوضع<sup>2</sup>.

❖ تصاعد التيار النازي في ألمانيا (1933-1945) الذي يقوم على فكرة التفوق العرقي ونقاء الجنس الآري، والمعادي لليهود والذي يسعى لطردهم من ألمانيا أولا ثم طردهم من كامل أوروبا، كونهم عنصر منبوذ غير مرغوب فيه<sup>3</sup>، ولقد قام " هتلر " Hitler بتصفية عدد كبير من اليهود عن طريق الإبادة الجماعية بسبب كرهه لهم والتي سميت فيما بعد بمحرقة " الهولوكوست " The Holocaust، والتي كانت حجة قوية لإنشاء دولة إسرائيل، حيث أفتتعت الصهيونية من خلالها اليهود والقوى العالمية والرأي العام الدولي، بضرورة الإستيطان لضمان أمنهم وليس الهجرة فقط<sup>4</sup>.

❖ بروز المسألة اليهودية من جديد بعد قيام الحركات القومية في أوروبا في مطلع القرن 19، مما ساهم في كسر أو فك عزلة اليهود، وما نشاء عن هذا من الحركات الصهيونية، من أهمها جمعية " أحبباء صهيون " Zion Lovers، التي حاولت التسلل الى فلسطين والإستيطان فيها<sup>5</sup>.

❖ وجدت الحركة الصهيونية أن الهجرة من دولة إلى دولة أخرى ليس بالحل المناسب لمشكلة اليهود، بل هو هروب من مشاكلهم وإنما الحل الجذري والحقيقي

1- الللاسامية، إطلع عليه بتاريخ 22 / 4 / 2020، <https://www.madarcenter.org/موسوعة-المصطلحات/1696-اللاسامية>

2- سعد سعيد الديوه جي، بين السلطان عبد الحميد و هرتزل... سجل حول فلسطين، إطلع عليه بتاريخ، <http://www.mugtama.com/intellectual/item/567.html> بين-السلطان-عبد-الحميد-و-هرتزل-سجل-حول-فلسطين.html

3- حياة الحويك عطية، العلاقة الصهيونية النازية ( 1933 – 1941)، إطلع عليه بتاريخ 2020/4/23، <http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=639>

4 - روجيه غارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ط2 ( مصر : دار الشرق، 1999)، 200.

5 - عبد الجبار إبراهيم تماضر، "مفهوم الدولة في الفكر الصهيوني"، مجلة الدراسات، 52، (2008)، 143، 144.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

لمشكلة اليهود يكمن، في إقامة كيان مستقل وآمن يحكمه اليهود بأنفسهم، هنا ومن أجل إقناعهم بأفكارها، لعبت الصهيونية على الأوتار الحساسة لليهود، أي إثارة الشعور بالحنين للمقدسات الدينية وأن عودتهم إلى الأرض المقدسة طاعة لله<sup>1</sup>.

بعد أن تطرقنا إلى الأسباب التي أدت لإنشاء الحركة الصهيونية سوف نحاول فهم الذرائع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

### المطلب الثاني: ذرائع الحركة الصهيونية وأهدافها

#### الفرع الأول : الذرائع الدينية والتاريخية للحركة الصهيونية

تستند الحركة الصهيونية من حيث نشأتها وأصولها إلى مجموعة من الحجج والذرائع الدينية والتاريخية والتي يمكن أن نلخصها في :

إسرائيل كلمة عبرية حسب معتقدات اليهود سمي نبي الله يعقوب عليه السلام بهذا الإسم، لأنه جاهد مع الله وغلب بعد ليلة من الصلاة ظل يتوسل حتى الفجر، فسأله الله عن إسمه فقال يعقوب قال ربه لا من الآن إسمك إسرائيل لأنك جاهدت مع الله في سبيل الحق وإنتصرت، ولقد سمي أولاد يعقوب بني إسرائيل نسبة لأبيهم.

كان أول ظهور لبني إسرائيل كشعب، بعد أن هاجر يعقوب وأبنائه ومن معهم من أرض كنعان إلى مصر كان عددهم حوالي سبعين شخص<sup>2</sup>.

أما تسمية اليهود فهناك من ينسبها إلى يهوذا ابن يعقوب عليه السلام، وهناك من ينسبها إلى مملكة يهوذا، التي تأسست جنوب فلسطين عام 922 ق. م<sup>3</sup>، أما علماء المسلمين فينسبوننها إلى قول موسى عليه السلام - إن هدنا إليك - أي رجعنا وتضرعنا، ولقد تاب على إثرها فريق من بني إسرائيل توبة صادقة إلى الله فتاب الله عنهم، أما من عبدوا العجل فقد - هادوا- أي تظاهروا بالتوبة، وسمو فيما بعد - هوداً - وهم أصل اليهود وفكرهم المنحرف، ويعتبر اليهود من أكثر الشعوب إنحراف وضلالة عن الحق، وهذا هو السبب وراء كثرة الأنبياء والمرسلين إليهم<sup>4</sup>.

1- الغرام، فك الارتباط، 37.

2- متى المسكين، تاريخ إسرائيل من واقع نصوص التوراة والأسفار ( مصر : دير القديس أبنا مقار، 1997)، 21.

3 - أحمد سالم رحال، فلسطين بين حقيقة اليهود وأكذوبة التلموذ ( عمان : دار البداية، 2008)، 32.

4- نفس المرجع، 32، 34.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

تاريخيا كان لليهود مملكتين هما إسرائيل ويهودا، كانتا على خلاف دائم ولم تتحدى إلا لوقت قصير، تحت حكم سليمان عليه السلام لكل مملكة منهما إله خاص، في إسرائيل اسمه آيل وفي يهودا اسمه يهوه دام الصراع والخصام بعد، إنقسام مملكة سليمان بين المملكتين، ولقد كانت نهاية المملكتين على يد الأشوريين بعد أن قاموا بغزو المنطقة<sup>1</sup>.

بعد أن هاجر اليهود من مصر مع موسى عليه السلام لمدة طويلة، عادوا إليها في عهد الملك نخاوا وإستمر تواجد اليهود في مصر، فقد شهدوا على غزو الإسكندر المقدوني لبلاد مصر، وكانوا أول من سكن مدينة الإسكندرية التي بناها الإسكندر.

خلال القرن الأول ميلادي إنتشر اليهود في مختلف بقاع العالم، ولقد وصف عالم الجغرافيا " سترابون " عملية الهجرة، والإنتشار اليهودي في العالم خلال القرن الأول ميلادي، في العديد من مؤلفاته<sup>2</sup>.

ولقد شهدت حقبة العصور الوسطى نوع من الإستقرار، بالنسبة للجماعات اليهودية في أوروبا ثم في العالم الإسلامي، بسبب إستقرار الأوضاع الإقتصادية والسياسية فيها، فقد إرتبطت هجرة اليهود بمقدار الحرية التي يمكن أن تسمح لهم بممارسة نشاطهم الإقتصادي، ولقد كانت هجرة اليهود مرتبطة بمصالحهم وأموالهم، فأينما يوجد المال تجد اليهود<sup>3</sup>.

كان للتطورات التي حدثت في بعض دول أوروبا الغربية، دور كبير في الحد من هيمنة اليهود على النشاط الإقتصادي، وأيضا حرمانهم من حقهم في وراثة الأرض، وأيضا في تقلد مناصب الدولة، فقد تزامن ظهور الرأسمالية مع إنهيار الوظيفة الإقتصادية والإجتماعية لليهود، مما أدى إلى مغادرة اليهود وهجرة أغلبهم من غرب أوروبا إلى شرق أوروبا، وقد إستمر اليهود في أعمالهم كتجار ومرابين وإقطاعيين حتى القرن 19<sup>4</sup>.

1 - روان عابد عابد، العبرانيون، إطلع عليه بتاريخ 24 / 4 / 2020، <https://docs.google.com/presentation/d/1P-2Dzgsh7tcKfIGGc-aQblhfm5mW-jQRSDq2syFpiiA/htmlpresent?hl=iw>

2- دور الرومان في تطور علم الجغرافيا، إطلع عليه بتاريخ 24 / 4 / 2020، <https://www.facebook.com/mo.geography/posts/1478075202300075>

3- عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. ج.2 ( مصر : دارالشروق ، 1999 )،

105، 104.

4- تماضر، مفهوم الدولة، 133.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

بعد إنتقال الرأسمالية الصناعية إلى دول أوروبا الشرقية، تأزم وضع اليهود من جديد وعادة مشاكلهم سواء في الجانب الإقتصادي أو الجانب الإجتماعي، فقد عانوا من نفس المشاكل التي كانوا يعيشونها في غرب أوروبا، من إضطهاد وحقد إثر مجازر روسيا عام 1882، وأيضا رغبة اليهود الموالين للغرب في توجيه الهجرة خارج قارة أوروبا، تم إنشاء الحركة الصهيونية وتحديد هدفها في إيجاد وطن ودولة لليهود خارج أوروبا<sup>1</sup>.

تسعى الحركة الصهيونية منذ إنشائها إلى ربط يهود العالم بمصير واحد، وهذا عبر إنشاء هوية وقومية يهودية إسرائيلية، تجمع من خلالها كل اليهود في العالم ليكونوا شعب واحد تحت راية واحدة، ويربط بينهم الولاء لإسرائيل، ولتحقيق هذا تبذل الصهيونية جهد كبير لتضخيم خطر اللاسامية وهي حركة معادية لليهود وتعني الحقد والعداء الأوروبي على اليهود، وهذا من أجل دفعهم للهجرة إلى إسرائيل خاصة، بعد أن إنتبه قادة الصهيونية إلى ذوبان اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها، وهذا يعود إلى ظهور حركة الإستنارة التي قادتها الطبقة المثقفة من اليهود والتي تدعو إلى الإنفتاح على العالم والإنصهار في المجتمعات الغربية<sup>2</sup>.

بعد أن قمنا بتحديد ذرائع وحجج الحركة الصهيونية سنتطرق في ما يلي إلى ضبط الأهداف التي أدت إلى قيامها .

### الفرع الثاني : أهداف الحركة الصهيونية

توجد مجموعة من الأهداف التي تسعى الحركة الصهيونية إلى تحقيقها ويمكن أن نلخصها في :

➤ توحيد وتنظيم جهود وقدرات اليهود في مختلف أرجاء العالم أفرادا وجماعات ومنظمات من أجل تحقيق أهدافهم ومصالحهم.

<sup>1</sup>- المسيري، موسوعة اليهود. ج 2، 106، 107.

<sup>2</sup>- عبد الرحمن حسن جنبكة الميداني، مكاييد يهودية عبر التاريخ . ط 2 ( بيروت : دار القلم، 1978)، 270، 275.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- الحرص على تدعيم ومتابعة المشاريع والخطط اليهودية العالمية السياسية والإقتصادية خطوة بخطوة، عبر تسخير كافة الوسائل التي من شأنها أن تساهم في تحقيق وتنفيذ المخططات اليهودية المختلفة<sup>1</sup>.
- إنشاء الصندوق اليهودي لجباية الأموال من خلال جمع التبرعات، بالأخص من أثرياء اليهود والهدف من هذا الصندوق هو شراء الأراضي بهدف الاستيطان<sup>2</sup>.
- القضاء على جميع مشاكل اليهود التي أصبحت تشكل خطر على الحضارة الغربية على مختلف الأصعدة : القومية، السياسية، الإقتصادية حيث يعد اليهود هم السبب الأساسي في جميع الأزمات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية من خلال الحرف والمهن التي يمارسونها [ الربا، الإقطاع ... ]<sup>3</sup>.
- إقامة دولة يهودية في فلسطين هدفها حل مشاكل اليهود وأيضاً تأمين وحماية اليهود في مختلف أنحاء العالم، من خلال تهجير اليهود إلى فلسطين على دفعات متتالية ومنظمة<sup>4</sup>.
- تأسيس الصهاينة قاعدة للإستعمار الغربي في فلسطين عبر إنشاء المستوطنات في فلسطين والتي تشكل قوة حليفة للإستعمار، والتعهد بتحقيق المطالب الغربية ذات الطابع الإستراتيجي، عبر الإستيلاء على الأراضي والموارد العربية، مقابل تقديم الغرب الدعم لليهود وتسهيل عمليات الهجرة .
- تفتيت المنطقة العربية وتجزئتها إلى دويلات صغيرة ومنع حدوث أي نوع من أنواع الوحدة بين العرب<sup>5</sup>.
- الإستفادة من أموال الغرب وتوظيفها وإستثمارها في المنطقة العربية والتي تعد أفضل مكان لإستثمار هذه الأموال، نظراً لتوفر اليد العاملة الماهرة بسعر رخيص، وأيضاً قرب الموارد الطبيعية من أماكن تسويق السلع المنتجة . من خلال فرض

1 - موسوعة الأديان، أهداف الصهيونية، إطلع عليه بتاريخ 26 / 4 / 2020، <https://dorar.net/adyan/299> /المبحث-

الثالث:أهداف-الصهيونية:

2 - حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية و الاستعمار ( بيروت : دار التحرير للطبع و النشر ،1968)، 10.

3 - المسيري، الأيديولوجية الصهيونية، 110، 118.

4 - يوسف أيوب حداد، هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين؟ ( بيروت : دار بيسان، 2004)، 13، 20.

5 - عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية ( مصر : دار الشروق، 1998)، 63، 69.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- السيطرة على الموارد الطبيعية للعرب خاصة البترول وأيضا الهيمنة على كل الأسواق العربية والتي تعتبر المنفذ الأساسي للسلع الغربية<sup>1</sup>.
- تهدف الحركة الصهيونية إلى السيطرة على العالم وهذا لكون اليهود شعب الله المختار أي المستخلفين في الأرض<sup>2</sup>.
- السيطرة على الذهب والمال في العالم بهدف إستعماله كوسيلة للضغط على باقي الأمم وفرض هيمنتها عليهم .
- الهيمنة على كافة القطاعات المهمة كالإعلام والصحافة لترويج أفكارها من جهة وللتحكم في الرأي العام العالمي من جهة أخرى.
- السيطرة على مجالات البحث العلمي من أجل التفوق على الشعوب الأخرى ولتأمين نفسها.
- الهيمنة على النشاطات الثقافية، السينمائية والمسرحية بهدف إلهاء الشعوب وإشغالهم بالتسلية والترفيه لإبعادهم عن المجالات العلمية<sup>3</sup>.
- العمل على توطين معالم الدولة الإسرائيلية في فلسطين كمرحلة أساسية لتحقيق الأطماع اليهودية في السيطرة على العالم<sup>4</sup>.
- بعد أن قمنا بالتطرق إلى الأهداف التي تسعى الحركة الصهيونية إلى تحقيقها سنرصد في ما يلي أهم المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية وتنظيماتها.

1- عبد الوهاب المسيري، اليهود ودولة إسرائيل في الإستراتيجية الغربية، إطلع عليه بتاريخ 27 / 4 / 2020،

<https://www.aljazeera.net/2004/10/03/اليهود-ودولة-إسرائيل-في-الإستراتيجية>

2 - الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية، 8.

3- محمد خليفة التونسي، الخطر اليهودي : بروتوكولات حكماء صهيون، تر: عباس محمود العقاد ( بيروت : دار الكتاب، دبت)، 32، 33.

4 - الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المطلب الثالث :المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية وتنظيماتها

#### الفرع الأول : المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية

هناك مجموعة من المؤتمرات التي كان لها دورا كبيرا في تأسيس الحركة الصهيونية والتي يمكن أن نلخصها في :

المؤتمر الأول : عقد بتاريخ 29-31- أوت 1897م في بازل ثم في ميونيخ، حمل المؤتمر إسم برنامج بازل كاستراتيجية للحركة الصهيونية، شهد معارضة كبيرة من قبل التجمع اليهودي والحاخامية في ميونيخ للأفكار الصهيونية، الأمر الذي حال دون الإتفاق حول المشروع الصهيوني، كان المؤتمر برئاسة ثيودور هرتزل حيث صرح في الخطاب الإفتتاحي للمؤتمر، أن الهدف الأساسي منه هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود، وأكد على أن المسألة اليهودية لا يمكن أن تحل عبر التوطن البطيء، أو التسلل بدون مفاوضات سياسية أو إتفاقيات وضمانات دولية أو إعتراف قانوني، من قبل الدول الكبرى على المشروع الإستيطاني<sup>1</sup>. حضرَ المؤتمر 204 من مندوبين تم إختيارهم من بين التجمعات اليهودية على أساس الدول التي يقيمون فيها<sup>2</sup>.

يعد مؤتمر بازل منعطفًا تاريخيًا مهما بالنسبة للحركة الصهيونية، إذ تم فيه جمع الأفكار والتوجهات الصهيونية المبعثرة ووضعها في إطار وقالب تنظيمي، يمكنها من تنفيذ خططها ومشاريعها، وهذا كله بفضل هرتزل إذ يعتبر الأب الروحي أو المؤسس للحركة الصهيونية<sup>3</sup>، ولقد تم تحديد برنامج عمل الحركة الصهيونية، ومن بين جملة التدابير والقرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي :

- تشجيع وتنظيم عملية الإستيطان في فلسطين.
- تأطير وتنظيم الحركات اليهودية في كل أنحاء العالم وتوحيدها.
- إيقاظ الوعي لدى الفرد اليهودي.

<sup>1</sup> - طارق بهلول و فريد جباري، "جرانم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ( 1917-1948 )" ( مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، 2016 )، 9.

<sup>2</sup> - نفس المرجع.

<sup>3</sup> - أنيس صايغ، يوميات هرتزل، تر. هدا شعبان صايغ ( بيروت : مركز الأبحاث: منظمة التحرير الفلسطينية، 1968)، 89،90.



## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- المؤتمر الثامن : عقد بين 14-21-أوت 1907م في مدينة لاهاي برئاسة" ماكس نوردو" Max Nordo، تلخصت أهم الأفكار والقرارات التي جاء بها المؤتمر في برنامج الإستيطان وإنشاء المستوطنات الزراعية، وإنشاء مكتب في فلسطين لشراء الأراضي ومساعدة المهاجرين فيها، عقد المؤتمر في لاهاي بسبب تزامنه مع مؤتمر السلام الدولي، وأيضا حتى تكون الحركة الصهيونية محل للإهتمام الدولي<sup>1</sup>.

- المؤتمر التاسع : عقد بين 26-30- ديسمبر 1909م في همبورغ، برئاسة "مناحيم أوسيشكين" Menachem Osishkin، " وايزمان " Wiseman، " ناحوم سوكولوف" Nahum Sokolov، قد تم توضيح إتساع الإتجاهات والتيارات الصهيونية، وأيضا التأكيد على ضرورة الهجرة إلى فلسطين باعتبارها الحل الوحيد لجميع مشاكل اليهود<sup>2</sup>.

بعد أن قمنا بتحديد المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية سنتطرق في العنصر الموالي إلى أهم تنظيماتها.

### الفرع الثاني : تنظيمات الحركة الصهيونية:

توجد العديد من المنظمات والمؤسسات الصهيونية والتي يمكن أن نلخصها في :

❖ " المؤتمر الصهيوني العالمي " World Zionist Conference : هو السلطة والهيئة العلية للحركة الصهيونية العالمية، هو المكلف عن رسم التوجهات، والسياسات العامة لكل من المنظمة الصهيونية والمؤسسات التابعة لها، وهو الذي يقوم بالتشريع وإصدار القرارات، ترفع إليه كل التقارير وإقتراحات اللجنة التنفيذية، وهو الذي يحدد ميزانية المنظمة الصهيونية وأجهزتها<sup>3</sup>.

❖ " المنظمة الصهيونية " The Zionist Organization : تم تأسيسها من طرف المؤتمر الصهيوني الأول 1897م، لتكون الجهة المُنظمة التي تضم جميع اليهود في العالم، الهدف منها هو تحقيق غاية اليهود، في إقامة وطن قومي لهم في فلسطين يضمنه القانون الدولي<sup>4</sup>.

1- المسيري، موسوعة اليهود ، ج.6، 147.

2- نفس المرجع، 147، 148.

3- نفس المرجع، 144.

4- جباري، جرائم العصابات الصهيونية، 9، 10.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

❖ " الوكالة اليهودية " Jewish Agency: تأسست في فلسطين بموجب الفقرة الرابعة من وثيقة الإنتداب في 1922م، وهي الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية إذ تعد المسؤول الأول عن تنفيذ جميع التشريعات التي تصدر عن الحركة الصهيونية، وهي الممثل والناطق الرسمي بإسم اليهود في فلسطين، تقوم بمساعدة اليهود، تتكون الوكالة من أعضاء الهيئة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني، وقد قام وايزمان بتوسيع دائرة تمثيل الوكالة لتشمل اليهود الغير صهيونيين، وهذا من أجل زيادة وزن وثقل الوكالة في الوسط الدولي، تهدف الوكالة إلى شراء الأراضي والعقارات وتمليكها لليهود، مساندة عملية إنشاء المستوطنات الزراعية، حماية اللغة العبرية وحفظ الثقافة اليهودية، وقد استعملت الصهيونية الوكالة اليهودية كخط دفاعي لمواجهة، التيار اليهودي المعارض للأفكار والمشاريع الصهيونية، ولقد كان للوكالة الدور الأكبر في عملية الإستيطان<sup>1</sup>.

❖ " الهستدروت " The Histadrut : الإتحاد العام لعمال إسرائيل تأسس في سنة 1920م بهدف تنظيم العمال اليهود في فلسطين، يعتبر من أهم المؤسسات في الكيان الصهيوني، يهدف أيضا إلى جمع اليهود في فلسطين، من خلال إطار تنظيمي موجه لخدمة مصالح الحركة الصهيونية<sup>2</sup>، يسيطر الهستدروت على التنظيمات العمالية الصهيونية ويؤثر بشكل مباشر في سياسات الكيان الصهيوني ، يضم جناح خاص بالعمال العرب، والغرض من هذا الجناح هو ليس حبا في العرب وإنما فقط لكسب أصواتهم وكسب تأييدهم في الإنتخابات، وأيضا لإضفاء طابع الشمولية على الإتحاد العمالي من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء صورة حسنة عن إسرائيل، للرأي العام العالمي وإبعادها عن صور ومظاهر العنصرية<sup>3</sup>.

❖ " الكنيست " The Knesset: هو جمعية النواب اليهود تم إنتخاب أعضائها بعد إكتمال الموجة الثالثة من المهاجرين، ويضم 120 عضو صرح به بشكل رسمي بموجب قانون الإدارة الذي أصدره بن غريون في سنة 1948 م، يتمتع الكنيست

1- حسن عبد الله يوسف أو حلبية، " تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين"، (رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، 2011)، 127، 129.

2- موسوعة المصطلحات، الهستدروت، إطلع عليه بتاريخ 28 / 4 / 2020 .

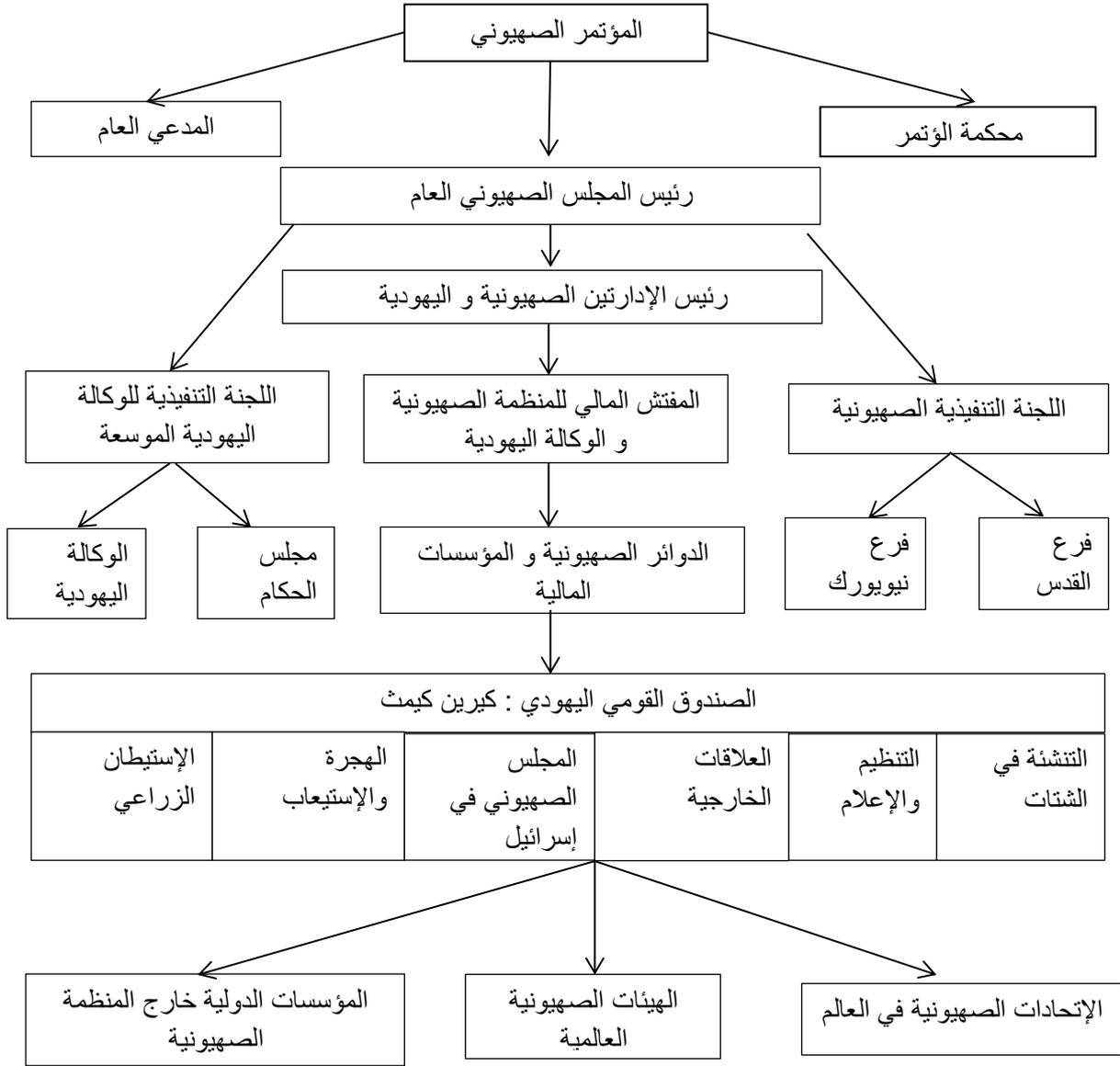
<https://www.madarcenter.org/موسوعة-المصطلحات/1402-الهستدروت>

3 - نفس المرجع.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

بإختصاصات وصلاحيات واسعة، ويعتبر المشرع والواضع للقوانين في إسرائيل أي بمثابة البرلمان<sup>1</sup>.

شكل رقم 1 الهيكل التنظيمي للمنظمة الصهيونية عام 1983م



بتصرف الباحث، المصدر : محمد باخرييه، الصهيونية بإيجاز (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2001)، 30.

<sup>1</sup> - ماذا تعرف عن الكنيست الإسرائيلي، إطلع عليه بتاريخ 29 / 4 / 2020، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2017/4/18/الكنيست-برلمان-إسرائيل>

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المبحث الثالث : ماهية الفكر الإستراتيجي الصهيوني

يشهد العالم إختلاف بين الدول والمنظمات، في طرق وأساليب التفكير والتسيير، وهذا ما يعكس التفاوت القائم بين الدول في مختلف الأوضاع، سواء كانت اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، وحتى في مستواها وقدرتها على التأثير في النظام الدولي، نفس الأمر نجده على مستوى المنظمات، سواء كانت عالمية، إقليمية، محلية، سنقوم في هذا المبحث بتسليط الضوء على ماهية الفكر الإستراتيجي الصهيوني وتفصيله.

### المطلب الأول : جذور الفكر الإستراتيجي الصهيوني ومرجعياته

#### الفرع الأول : جذور الفكر الإستراتيجي الصهيوني

ترجع بدايات الفكر الصهيوني إلى القرن السابع عشر وبالتحديد في إنجلترا بعد ظهور حركة الإصلاح الديني البروتستانتية، والتي كان لها دور كبير في بعث وإذكاء الأفكار والمعتقدات اليهودية، والتي كانت بمثابة نقطة بداية وإنطلاق بالنسبة للفكر الصهيوني إذ وفرت له البيئة الملائمة والأرضية المناسبة لكي ينمو فيها، فلقد روجت البروتستانتية للأفكار اليهودية وساهمت في إعادة طبع و نشر التوراة في مختلف الأوساط الأوروبية و بلغات عدة<sup>1</sup>.

إن جذور وأصول الفكر الصهيوني مرتبطة بالتاريخ والحضارة الغربية، حيث أن أغلبية يهود العالم يعيشون في العالم الغربي فالفكر الصهيوني ليس نتاجا للثقافة والدين اليهودي، كما يدعي المفكرين الصهيونيين بل هو نتاجا للفكر والحضارة الغربية تم تغطيته وتغليفه بالمطالب والأفكار الدينية، حيث إرتبط ظهور وتطور الفكر الصهيوني بجملة الأحداث والتحويلات التي حدثت في أوروبا<sup>2</sup> و المتمثلة في :

- بروز النزعة العلمانية والتي تقوم على أساس فصل الدين عن الدولة، والرؤية المادية للعالم والتي ساهمت في تحويله إلى مادة إستعمالية .

1- الغرام، فك الارتباط، 19.

2- المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني، 33 .

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- ظهور الإمبريالية كتصور معرفي قوامه القوة، فهي ترى بأن العالم مادة يستخدمها القوي لتحقيق مصلحته<sup>1</sup>.
- بروز التيار العنصري الذي يهيمن على كافة القطاعات في المجتمعات الأوروبية، وتساعد التيار المعادي لليهود.
- ظهور مجموعة من التصورات الفلسفية الملازمة للمنظور العلماني الإمبريالي، الممثلة في فلسفة وأفكار نيتشه وداروين.
- إنتشار وشيوع التصورات والتفسيرات المحرفة للتوراة، ذات الطابع الإسترجاعي والخالية من القيم الأخلاقية المسيحية، حيث إستبدلتها بمجموعة من الأساطير الخالية من القيم الأخلاقية، والتي تم إستخدامها كمقدمات لتبرير الإستعمار الإحلالي في الغرب .
- بروز حركات التحرر والإستنارة، وأيضاً ظهور التيارات النفعية<sup>2</sup>.

إن القاسم المشترك بين كل هذه الحركات والتحولات هو أنها منفصلة عن القيم إذ تنظر إلى العالم نظرة مادية بحتة، فالعالم حسبها هو مادة يمكن توظيفها وإستخدامها بحسب ما تقتضيه المصلحة، وهذا ما تعكسه مجمل الأفكار الصهيونية كفكرة الإرتباط العضوي بالأرض ، الوعد الإلهي، أرض الميعاد، الشعب المختار، فكرة الدولة الوظيفية.

بعد أن تطرقنا إلى جذور الفكر الصهيوني، سنقوم في ما يلي بتحديد مرجعيته الفكرية .

### الفرع الثاني : مرجعية الفكر الصهيوني

إن بروتوكولات حكماء صهيون هي المرجعية والسند الفكري للصهيونية، والبروتوكولات هي مجموعة وثائق سرية كتبت من طرف كبار أغنياء اليهود في العالم، كتبت في أواخر القرن الثامن عشر ونشرت أول مرة في روسيا سنة 1902م ثم ترجمت في مختلف الدول الأوروبية بعدة لغات، تحتوي على الخطط والأهداف الصهيونية للسيطرة على العالم، وبناء مملكة صهيون<sup>3</sup>، ومن أهمها :

1 - نفس المرجع، 34 .

2 - نفس المرجع.

3- محمود عباس العقاد، الصهيونية العالمية. د. ط ( مصر : مؤسسة هنداوي، 2012)، 157، 158.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- البروتوكول الأول : ركز على الطبيعة الشريرة للإنسان وأن الحق لا يؤخذ إلا بالعنف، فالدولة لا يمكن أن تكون قوية إلا إذا كان الحاكم دكتاتور، وأيضا أن السياسة يجب أن تبنى على الخداع والمكر لا على الأخلاق .
- البروتوكول الثاني : ركز على الإستفادة من الحروب كونها تمثل سباق إقتصادي، وأيضا على أهمية الصحافة<sup>1</sup>.
- البروتوكول الثالث : ركز على بناء الموازين العالمية وإفسادها، بحسب ما تمليه المصالح، وأيضا الصراع على السلطة .
- البروتوكول الرابع : ركز على فكرة محاربة الأديان عبر تحريفها، وتغيير محتواها وأيضا القضاء إيمان الشعوب بها.
- البروتوكول الخامس : ركز على فكرة تخريب وإفساد التعليم ، وتسميم عقول البشر بالأفكار الهدامة.
- البروتوكول السادس : ركز على فكرة الإستحواذ على وسائل الإعلام والصحافة العالمية، لما لها من أهمية وتوظيفها لسيطرة على الرأي العام العالمي.
- البروتوكول السابع : ركز على فكرة توسيع مجال التسلح عبر رفع القدرات الدفاعية في العالم وتطوير الأسلحة، ومحو جميع الطبقات إلا طبقة الصعاليك .
- البروتوكول الثامن : ركز على فكرة إشعال الحروب العالمية، كوسيلة لسيطرة على باقي الأمم وترويضها .
- البروتوكول التاسع : ركز على فكرة ضرورة الهيمنة على الاقتصاد العالمي بما فيه من بنوك، مصارف، بورصات، مصانع<sup>2</sup>.
- البروتوكول العاشر : ركز على فكرة إتلاف عقول الشباب وطاقاتهم، عبر تلقينهم قيم خاطئة وتربيتهم على الفساد والإنحلال.

1 - التونسي، الخطر اليهودي، 111، 122.

2- نفس المرجع، 124، 147.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- البروتوكول الحادي عشر: ركز على فكرة الهيمنة على القضاء والقانون العالمي، من أجل التغلب على كافة العقبات وعدم الخضوع لأي قانون<sup>1</sup>.
  - البروتوكول الثاني عشر : ركز على فكرة التحكم في حياة الأمم وميولاتهم وإهتماماتهم، من خلال وإشغالهم باللهو، اللعب، الأفلام، ترفيهه، وإبعادهم عن الحقيقة والواقع .
  - البروتوكول الثالث عشر: ركز على فكرة إثارة المشكل الإقتصادية والإجتماعية، وإضفاء الطابع السياسي عليها لإشغال الناس بها.
  - البروتوكول الرابع عشر : ركز على فكرة منع إنتشار أي دين آخر، من غير الدين اليهودي .
  - البروتوكول الخامس عشر: ركز على فكرة السيطرة على الشرطة الدولية، لما لها من أهمية حيث يمكن إستغلالها في إثارة المشاكل بين الطوائف والجماعات، وإتباع خطة الإنقلابات السياسية الجماعية لمواجهة حكومات الأمم المجاورة<sup>2</sup>.
  - البروتوكول السادس عشر: ركز على فكرة محو مادة التعليم الجامعي، وتخریب المناهج العلمية عبر التلاعب بها وإفسادها.
  - البروتوكول السابع عشر : ركز على فكرة الحد من سلطة رجال الدين على الناس.
  - البروتوكول الثامن عشر : ركز على فكرة إستخدام الصحافة للإستعلاء والسخرية من الأمم الأخرى وإهانتها والإستهزاء بالأديان<sup>3</sup>.
- بعد أن قمنا بذكر المرجعية الفكرية للصهيونية، سنتطرق في ما يلي إلى الأسس النظرية التي يستخدمها الفكر الصهيوني في علاقاته الدولية

1- فيكتور ماردسن، بروتوكولات حكماء صهيون ( القاهرة : الحرية للنشر و التوزيع، 2003)، 176، 183.

2- التونسي، الخطر اليهودي، 159، 182.

3- نفس المرجع، 182، 193.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

### المطلب الثاني : نظرية اللعبة في الفكر الصهيوني

تستخدم إسرائيل نظرية اللعبة بمختلف أنواعها في علاقاتها الدولية، ويمكن أن نستشف هذا في أن صناع القرار وواضعي السياسات في إسرائيل، قاموا بتحديد مجموعة من النماذج لنظرية المباريات من خلال إستهداف أفراد، مؤسسات، دول وأمم حسب الغرض والحاجة، عبر دراسة وتحليل ردود الأفعال لمعرفة الاستجابة اللازمة لتحفيز مجهزة مسبقا .

مما يؤدي إلى إيجاد إمكانية لإدارة الأزمة من قبل صناع القرار، هذا لأن إستخدام نظرية المباريات يسمح بمعرفة الإستجابة الممكنة لأي موقف كان، أو التنبؤ بها من خلال تحديد مجموعة الاحتمالات الممكنة، وهذا من أجل أن تضمن إسرائيل ممارسة نفوذها في كل بقاع العالم، وأيضا لإظهار الدور الإسرائيلي على المستوى الدولي<sup>1</sup>.

تبذل إسرائيل قصار جهدها في سبيل تحقيق مصالحها، عبر توظيفها لنظرية المباريات والذي يتباين بتباين الجهة المعنية والوضع الدولي، في معظم الأوقات تستخدم المباريات التنافسية والتعاونية مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، أما في تعاملها مع دول الجوار [ الدول العربية ]، فهي توظف المباريات ذات الطبيعة النزاعية، وهذا تبعا لعلاقتها مع هذه الدول وما تملكه من قوة وطبيعة الوضع الدولي .

إن إسرائيل ومنذ قيامها كانت هي الطرف الرابع في كل المباريات التي لعبتها، على عكس الطرف العربي في الغالب هو الخاسر، سواء كان منفردا أو مجتمعا سواء كان ذلك في الحروب أو في المفاوضات<sup>2</sup>.

إن الصراع العربي الإسرائيلي يمثل سلسلة من المباريات بين لاعبين أساسيين، هما إسرائيل والدول العربية لكن هذا اللاعب له ميزة يمكنه أن يلعب منفردا أي كل دولة على حدة، أو أن يلعب مجتمعا كطرف واحد ومع هذا دائما يخسر لأنه لم يستغل هذه الميزة، إضافة إلى هذين اللاعبين يوجد لاعبين آخرين هم الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا وهيئة الأمم المتحدة .

1 - دنيا هاتف مكي، نظرية المباريات في علاقات إسرائيل الدولية في ضوء علاقاتها مع دول الجوار، مركز الدراسات الفلسطينية 17 ( 2013 ) : 43،

2 - Robert Aumann . Game Theory and Negotiations with Arab Countries: The Blackmailers Paradox . onthe net : <http://www.aish.com/jw/me/97755479.html>

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

لقد كان لهؤلاء دور كبير ومباشر في المباريات، فكل لعبة تكون إسرائيل طرف فيها نجد أمريكا تقف كطرف مساند لها سواء كان ذلك بالسلاح أو بالمال أو تقديم الدعم لها في المحافل الدولية، لمنع صدور أي قرار يدينها أو يمس بمصالحها.

يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية لاعب رئيسي في الصراع العربي الصهيوني وإسرائيل تقوم بدور الوكيل لها في المنطقة، وعلى العكس من هذا نجد روسيا أو الإتحاد السوفيتي تقدم بعض الدعم المادي والمعنوي للطرف العربي .

وتختلف نوعية المباريات وأسلوب اللعب باختلاف الأوضاع الدولية، فإسرائيل على علم بأهمية التكيف مع المستجدات في الساحة الدولية، وهذا ما صرح به صناع القرار الإسرائيلين، فبعد أن كانت إسرائيل ترفض منظمة التحرير الفلسطينية، وتراها العقبة الأكبر التي تقف عائقا في طريق تحقيق السلام، قد دخلت معها في مفاوضات ختمت باتفاق أوسلو في 1993م ، فبعد إنتهاء الحرب الباردة و تفكك الإتحاد السوفيتي، لم تعد إسرائيل تشكل محورا إستراتيجيا في السياسة الغربية في منطقة الشرق الأوسط<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى هجرة اليهود من الإتحاد السوفيتي نحو إسرائيل، مما أدى إلى تعديل كفة الميزان الديمغرافي لصالح إسرائيل، الأمر الذي قلل من خوفهم من الخطر العربي وفي نفس الوقت نجد أن منظمة التحرير قد ضعفت بعد حرب الخليج الثانية 1991م ، لذا فإن الفوز عليها أصبح أمر مؤكد في تقدير اليهود<sup>2</sup>.

بعد أحداث أيلول 2001 تغيرت موازين القوى، ما دفع إسرائيل إلى تغيير طريقة لعبها، بالعودة إلى أسلوب المباريات الصفرية فمعظم مبارياتها مع الجانب العربي يسودها عدم الثقة، ونفس الشيء بالنسبة للعرب فإسرائيل دائما تمثل طرف لا يمكن الوثوق به، لعدم خضوعها للقرارات الدولية.

ولقد كان تغير الوضع الدولي وتقديم الولايات المتحدة الأمريكية ضمانات، عامل ضغط بالنسبة للعرب مما أدى إلى تغيير مواقفهم إتجاه إسرائيل ومن جهة أخرى نجد أن الإسرائيليين ينظرون إلى العرب بعين الشك لأنهم كانوا يريدون إزالتهم<sup>3</sup>.

1- دنيا هاتف مكي، نظرية المباريات في علاقات إسرائيل الدولية .

2- نفس المرجع .

3 - نفس المرجع، 44.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

وفي أي مبادرات تخوضها إسرائيل تكون هي من يبادر بالتحرك أولاً، لكي تكون لها الأفضلية لتضمن الفوز وتحقيق أهدافها، خصوصاً في المباريات ذات الطابع الصراعى وبالتحديد في الحروب، وأيضاً إختيارها لموقع المباراة، ومن أمثلة ذلك : حرب 1967 إستولت على الجولان، إجتياحها للبنان 1983، حرب 2006 ضد حزب الله حاولت تدمير بنيته القاعدية وتحرير أسراها .

وبالرغم من إمتلاكها القوة فضلت التراجع، وهي نموذج لمباراة معضلة الجبان بالرغم من تفوقها على الطرف الأخر، إلا أنها إنسحبت لتظهر بمظهر الضعف، وأيضاً العدوان على غزة في 2008-2009 الذي راح ضحيته آلاف الفلسطينيين<sup>1</sup>.

بعد أن قمنا بشرح كيفية إستخدام إسرائيل لنظرية اللعبة في علاقاتها الدولية سننتقل في ما يلي إلى توضيح العلاقة التي تجمع الصهيونية بالإستعمار.

### المطلب الثالث : علاقة الفكر الإستراتيجي الصهيوني بالإستعمار

إن ما يجمع الصهيونية بالقوى الإستعمارية هو المصلحة المشتركة بينهما ويمكن أن نلخصها في :

لقيت الأفكار والخطط الصهيونية إعجاب الدول الإستعمارية [ فرنسا، بريطانيا] لأنها تخدم مصالحها وأهدافها الإستعمارية، الأمر الذي دفع بهذه الدول إلى تقديم الدعم لها لتنفيذها وتصير حقيقة، وعلى وجه الخصوص بريطانيا، كانت الداعم الأول للأفكار الصهيونية وساهمت في تحويلها من مجرد أفكار إلى مشروع إستيطاني<sup>2</sup>.

الحملات الإستعمارية التي قامت بها الدول الأوروبية العظمى، على قارتي آسيا وإفريقيا والتي قامت بالأساس على الإحتلال والتجزئة، من أجل نهب ثروات وموارد القارتين .

جاء المشروع الصهيوني ليتم ما بدأتها الحملات الإستعمارية، وليكون إمتداداً للهيمنة والأهداف الإستراتيجية للإستعمار، وليشكل قاعدة ثابتة وموطئ قدم للغرب في المنطقة العربية، بعد إنتهاء الإستعمار من أجل أن تضمن إستمرار وبقاء مصالحها، ولقد

1 - نفس المرجع .

2- خيرة عيوني، شهرزاد خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية و تأثيراتها على العالم العربي ( مذكرة ماستر، جامعة الجليلي بونعامة، 2017 )، 66، 67.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

تم تدعيم المشروع الصهيوني من طرف فرنسا وبريطانيا، بالمال والسلاح وفي المحافل الدولية هذا بسبب الإشتراك في الأهداف والغايات<sup>1</sup>.

إن ضعف وإنهيار الدولة العثمانية كان السبب الرئيسي لتنافس الدول الأوروبية، من أجل تقاسم تركة الإمبراطورية العثمانية، لإحتكار الأسواق والموارد في المنطقة العربية [ مصر، سوريا، فلسطين ]، وتساعد التيار الديني الجديد في أوروبا، كان أنسب فرصة للصهاينة لدخول فلسطين من أجل تحقيق أهدافهم في السيطرة عليها<sup>2</sup>.

لقد كان " نابوليون " Napoleon أول قائد أوروبي نادى اليهود للتجمع، ووعدهم بإرجاعهم إلى فلسطين في 1799م، بعد حملته الإستعمارية على سوريا مقابل دعم اليهود لحكمه في الشرق، وأيضا ليمنع بريطانيا من التوجه إلى الهند عبر غلق الطريق المؤدي إليها<sup>3</sup>.

بعد أن إشتد التدخل الفرنسي في سوريا في 1860م، شرح " أرنت لاهارن Ernst Laharn " سكرتير نابوليون الثالث، حاجة الصناعة الأوروبية إلى مصادر للموارد الطبيعية وأسواق جديدة لمنتجاتها، في كتابه " المسألة الشرقية الجديدة، والمكاسب الإقتصادية التي ستعود على أوروبا إذا إستقر اليهود في فلسطين " The New Eastern Issue and The Economic Benefits That Will Accrue to Europe if The jews Settle in Palestine.

الأمر الذي دعا إلى إعادة إحياء الدولة اليهودية من جديد، ليس حب في اليهود وإنما لخدمة المصالح الأوروبية، من خلال فتح طرق جديدة أمام الحضارة الغربية، ولقد رأى لاهارن أن أوروبا ستدعم سرقة اليهود لفلسطين من يد العثمانيين<sup>4</sup>.

وبريطانيا أيضا كانت حليفة للمشروع الصهيوني الإستيطاني بل أكثر من ذلك، فلقد كانت بمثابة المؤسس الأول لهذا المشروع، حيث شكلت أرضية خصبة لنمو وتبلور الأفكار الصهيونية على نحو ما تم تبينه سابقا .

<sup>1</sup>- نفس المرجع.

<sup>2</sup>- محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ( بيروت : دار النهضة، 1998)، 84 ، 95.

<sup>3</sup>- علاء البرغوثي، خيوط المؤامرة من نابليون إلى بلفور، إطلع عليه بتاريخ 28 / 4 / 2020،

<https://www.aljazeera.net/blogs/2016/11/3/خيوط-المؤامرة-من-نابليون-إلى-بلفور>

<sup>4</sup> - أمين محمود، درشة تاريخية : مشروع الدولة اليهودية ضرورة إستراتيجية للإمبريالية الغربية، إطلع عليه

بتاريخ 29 / 4 / 2020، <https://jo24.net/article/371148>

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

فقد طالب العديد من رجال السياسة والقادة في بريطانيا بتوطين اليهود في فلسطين، ومن بينهم "جورج جولر" George Guler حاكم جنوب أستراليا، إذ يرى بأن في هذا حماية وتأمين لخطوط الإتصال بين أجزاء الإمبراطورية البريطانية<sup>1</sup>. وأن العناية الإلهية هي التي وضعت مصر وفلسطين في الطريق بين إنجلترا، وأهم المناطق التجارية والمستعمرات البريطانية، ولكونها حاملة الحضارة والمدنية إلى العالم، يجب أن تقوم بإرجاع الحق لأصحابه عبر إرجاع اليهود إلى فلسطين، مما يدفع بنا إلى إدراك أن حقيقة العلاقة بين الصهيونية والإستعمار علاقة براغماتية ويعكسها تشابك المصالح<sup>2</sup>.

إن إلتقاء السياسة والمطالب البريطانية في منطقة الشرق الأوسط مع أهداف وطموحات الصهيونية في فلسطين، كان بمثابة طوق نجاة بالنسبة للصهيونية بعد موت هرتزل وسبب رئيسي لإستمرارها، فقد قامت الحكومة البريطانية في مطلع القرن العشرين بإنشاء لجنة خصصتها لمناقشة قضايا المستعمرات.

قدمت هذه اللجنة في 1907م تقرير حمل إسم رئيس وزراء بريطانيا " كامبل بانرمان" Campbell Banner تم فيه تحديد السياسة الإستعمارية إتجاه الشرق الأوسط، مفاده أن الوسيلة الأساسية التي يمكن إستخدامها لمواجهة الخطر القائم في المستعمرات، هي إقامة حاجز بشري قوي عبر توطين اليهود في فلسطين، هذا من أجل إنشاء قوة حليفة للإستعمار ومعادية للسكان، تكون على مقربة من قناة السويس<sup>3</sup>.

ولقد أكد تعاقب الأحداث التاريخية صحة ما جاء في تقرير كامبل بانرمان، فلو عدنا إلى معاهدة "سايكس بيكو" Sykes Picot من المفروض وضع فلسطين تحت نظام دولي، يجدد بالتنسيق مع باقي الدول الحليفة، إلا أن بريطانيا نقضت المعاهدة بالسيطرة على فلسطين، ففي نوفمبر 1917م أصدرت بريطانيا وعد البلفور الذي ينص على إقامة وطن قومي لليهود. مما قدم لبريطانيا حجة للتملص من الوعد الذي قدمته لأمير مكة،

<sup>1</sup>- نفس المرجع.

<sup>2</sup>- خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية، 69.

<sup>3</sup>- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي ( 1516- 1922 ) د.ط ( بيروت : دار النهضة، 1984)، 492،

493.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

الشريف حسين الذي يقضي بتنفيذ المعاهدة التي عقدها مع فرنسا بهدف إنشاء دولة عربية في فلسطين<sup>1</sup>.

وفي 1919م وافقت فرنسا على خطط بريطانيا في فلسطين، ( إنشاء خط أنابيب البترول من العراق إلى البحر الأبيض المتوسط، بناء سكة الحديد حيفا – بغداد )، مقابل تغيير إسمها إلى سوريا وعليه وقعت فلسطين تحت الإنتداب البريطاني.

ولقد تم عقد مؤتمر "سان ريمون" San Raymond في 1920م، لتأكيد الإنتداب بصفة رسمية ومنح كامل السلطات التنفيذية والتشريعية في فلسطين لبريطانيا<sup>2</sup>. ولقد تم إدراج وعد بالفور في وثيقة الإنتداب، حيث تعهدت بريطانيا بتوفير الظروف المناسبة في البلد<sup>3</sup>.

وهذا لأن فلسطين تعتبر منطقة إستراتيجية بالنسبة لمصالح بريطانيا ولها أهمية كبيرة، فعبورها تمكنت من منع التسرب الفرنسي من سوريا إلى شبه الجزيرة العربية، وربطت العراق بالخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط، أيضا ضمنت تأمين طريقها إلى الهند لقرب فلسطين من قناة السويس، ومن جهة أخرى تكون قد نفذت وعد بالفور، وهكذا تلاقت الأهداف الإستعمارية بالأهداف الصهيونية<sup>4</sup>.

### خلاصة الفصل :

كنتيجة لما جاء في الفصل الأول يمكن القول بأن :

- الفكر الإستراتيجي هو أسلوب للتفكير قوامه العقلانية والفعالية يستخدم في إدارة الدول، المنظمات والشركات والذي تبني على أساسه الدول خططها وإستراتيجياتها، وتكمن أهميته في كونه يختصر على القادة الوقت والجهد .
- للفكر الإستراتيجي مجموعة من الخصائص وهي التفاؤل والإنسانية، التنافس، الإبداع والإبتكار، البناء و التركيب، التعدد والتطوير.

<sup>1</sup>- سياكس بيكو... هكذا قسمت الكعكة العربية، إطلع عليه بتاريخ 29 / 4 / 2020،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/5/11/ساكس-بيكو-هكذا-قسمت-الكعكة-العربية>

<sup>2</sup>- نفس المرجع.

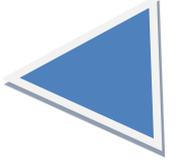
<sup>3</sup>- عمر، تاريخ المشرق العربي، 497، 505.

<sup>4</sup>- نفس المرجع.

## الفصل الاول : مدخل مفاهيمي للفكر الاستراتيجي الصهيوني

- يمر الفكر الإستراتيجي بالمراحل التالية : تحليل البيئة، التخطيط وصياغة الإستراتيجيات، تنفيذ الإستراتيجيات، وأخيرا عملية التغذية العكسية.
- إن النشأة الفعلية للفكر الإستراتيجي بمفهومه الحالي كانت بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية .
- الحركة الصهيونية هي حركة ذات طابع سياسي وإقتصادي، أيديولوجي، تحمل شحنة من الأفكار الإسترجاعية هدفها إعادة إحياء الدولة اليهودية القديمة .
- كانت حركة الإصلاح الديني بمثابة الدافع والمحفز لنمو تطور الحركة الصهيونية.
- يرجع الفضل في تنظيم وهيكله الأفكار الصهيونية في مؤسسات وتنظيمات إلى المؤتمر الصهيوني الأول، الذي على أساسه تم تحديد الأهداف والمهام التي ستقوم بها الحركة الصهيونية .
- من بين أهم التنظيمات الصهيونية والتي كان لها دور في نشر وتطبيق أفكارها وخطتها الوكالة اليهودية، الكنيسة، الهستدروت .
- يعتمد الفكر الصهيوني في كل تحركاته على البروتوكولات بإعتبارها المرجعية الفكرية له، وعلى أساسها يضع الخطط ويصوغ الإستراتيجيات .
- إن الإطار النظري للفكر الصهيوني يتلخص في نظرية المباريات، التي تمثل أداة عصرية لتحليل البيئة الدولي وإتخاذ القرارات وهي نوعان صراعية وتعاونية، تستخدمها إسرائيل في علاقاتها الدولية حيث أن نوع العلاقة التي تجمعها بدول يحدد طبيعة ونوع المباراة.
- إن ما يجمع الحركة الصهيونية بالإستعمار هي علاقة مصلحية بالأساس، فلولا تشابك مصالح الدول الإستعمارية مع الأهداف والطموحات الصهيونية لما حدث تعاون بينهما، فالدول الأوروبية ساعدت في توطين اليهود في فلسطين للتخلص من مشاكلهم في أوروبا، من جهة ومن جهة أخرى لتحمي مصالحها في المستعمرات وهكذا تكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد.

## الفصل الثاني



المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر  
الصهيوني

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

إن إسرائيل تتخذ من البحث العلمي وسيلة وأداة لإثبات وجودها وفرض هيمنتها إقليمياً ودولياً، إذ تنطلق إسرائيل من مبدأ أن العلم والمعرفة أساس التطور والإرتقاء في مختلف المجالات، حيث تعتبر مراكز الفكر والأبحاث جزء رئيسياً من البنية المؤسساتية التي يتم فيها تحديد المواضيع، والبرامج البحثية وتنفيذها من قبل العلماء والباحثين الأكاديميين وحتى صناع القرار.

ونظر لكونها تعد أحد الركائز الأساسية لتقدم وتطور الدولة وفق المنظور المعرفي لتقدم المجتمعات الإنسانية على العموم، حيث تعد عملية دراسة المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع الإسرائيلي وتحليلها من أهم الوظائف والأدوار التي تقوم بها مراكز الفكر، خاصة وأن المجتمع اليهودي مليئاً بالمشاكل والعراقيل مما شكل أرضية خصبة لعمل ونشاط هذه المراكز.

وتتجلى أهمية ودور مراكز الفكر والدراسات بالنسبة لإسرائيل من خلال ماتقدمه هذه الأخيرة، من توصيات وإستشارات مختلفة حول قضايا الأمن القومي الإسرائيلي والسياسة العامة الإسرائيلية، حيث تساهم مراكز الفكر في عملية صنع وإتخاذ القرار ووضع السياسات والإستراتيجيات العامة للدولة، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها، والتي يتم تلخيص نتائجها في تقارير خاصة على شكل نصائح وإرشادات لتوجيه صناع القرار في إسرائيل.

تختلف وتتباين السياسات والإستراتيجيات الإسرائيلية بإختلاف الأهداف والمصالح المراد تحقيقها، وأيضاً بإختلاف الأبعاد والمستويات المراد تطبيقها عليها [ المستوى الداخلي المستوى الإقليمي، المستوى الدولي ]، حيث سنقوم بدراسة وتحليل الإستراتيجيات الإسرائيلية المتنوعة في ثلاثة أبعاد مختلفة تماماً، عن بعضها البعض ومن بين أهم الإستراتيجيات التي سنقوم بدراستها ( في البعد الداخلي : إستراتيجية مشاريع التقسيم، أما في البعد الإقليمي : إستراتيجية شد الأطراف وبترها، وفي البعد الدولي : إستراتيجية الغموض النووي ) حيث سنتناول كل إستراتيجية بدراسة والتحليل على حدى.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### المبحث الأول : دور مراكز الفكر الإسرائيلية في صنع القرار

تعد إسرائيل واحدة من الدول التي تملك عدد كبير من مراكز الفكر مقارنة بتاريخها القصير وبصغر مساحتها، وهذا نظرا لمالها من أهمية فهذه المراكز تسهل على الساسة عملية صنع القرار، إذ توفر لهم مجموعة البدائل المتاحة وتحدد النتائج المترتبة عن كل واحد منها، ومن هنا تتم عملية المفاضلة بين البدائل، سنقوم في هذا المبحث بالتطرق إلى مراكز الفكر الإسرائيلية والدور الذي تلعبه في عملية صنع القرار.

### المطلب الأول : مراكز الفكر الإسرائيلية وخصائصها

#### الفرع الأول : مراكز الفكر الإسرائيلية

تعد مراكز الفكر في إسرائيل واحدة من أهم الدعامات الأساسية في رسم السياسات العامة ويمكن أن نلخص أهمها في :

إن مراكز الفكر في إسرائيل تساهم في عملية صنع القرار سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث تقوم بالأبحاث والدراسات التي تتمحور حول قضايا السياسة الداخلية الخارجية، في مختلف المجالات ذات الطابع الأمني والإستراتيجي، وتقوم بتقديم هذه الأبحاث إلى صانعي القرار، ليستفيدوا منها في عملية رسم السياسات والإستراتيجيات<sup>1</sup>. ومن بين أهم مراكز الفكر الإسرائيلية مايلي :

#### 1 - معهد أبحاث الأمن القومي :

تم إنشائه في 1977م هو مركز للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، تتمحور أبحاثه في قضايا الأمن والدفاع عن إسرائيل، بعد أن تطور في 2006م تم تغيير إسمه من مركز أبحاث إلى معهد أبحاث الأمن القومي، وهو مؤسسة أكاديمية تابعة إلى جامعة تل أبيب لكنه يمتلك ذمة مالية مستقلة عنها<sup>2</sup>. يسعى المعهد من خلال الأبحاث التي يقوم بها إلى تحقيق هدفين وهما :

- إجراء دراسات وأبحاث أساسية وضرورية وفقا للشروط والمعايير الأكاديمية المرموقة، والتي تعالج مجالات الأمن القومي لإسرائيل والشرق الأوسط والنظام الدولي.

<sup>1</sup> - إسلام شحدة خليل العالول، "الأبحاث الصهيونية و دورها في صنع القرار"، 11، 12، إطلع عليه بتاريخ

2020/5/1، <http://refugeeacademy.org/upload/library/research>، الدراسات 20% الفلسطينية 2020-2015-2016/الأبحاث 20% الصهيونية 20% دورها 20% في 20% صناعة 20% القرار 20%-20% إسلام 20% شحدة 20% العالول.pdf

<sup>2</sup> - " تعريف بمعهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/1،

<https://www.babelwad.com/ar/aboutinss>

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- المشاركة في الحوار العام حول المواضيع التي التي تحتل الصدارة في الأجندة الأمنية الإسرائيلية، بالإضافة إلى القضايا التقليدية كلعقيدة الأمنية والدفاع<sup>1</sup>.

### 2 - مركز دراسات الأمن القومي :

تأسس المركز في جامعة حيفا 2000م لدعم عملية البحث والمناقشة العامة، فيما يخص الأمن القومي الإسرائيلي يهتم بتحسين، وتطور البحوث المتنوعة التخصصات والواسعة النطاق والتي تلم بجميع عناصر الأمن القومي الإسرائيلي، السياسية والإقتصادية، الإجتماعية، والمشاركة في عملية بناء التصورات لدى صناع القرار والمكلفين بتسيير النظام السياسي والعسكري، وهذا من أجل إدراك وفهم النظام الداخلي والسياق الإقليمي والدولي<sup>2</sup>.

### 3 - المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب :

تم إنشائه في 1996م مهمته إدارة عمليات التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب، وهو مركز بحثي مستقل، يعتبر بمثابة نادي يجتمع فيه صناع القرار والباحثين الدوليين، من أجل تبادل المعلومات والخبرات عبر توزيع الأوراق البحثية والمنشورات الأكاديمية، حيث يتم تنظيم مجموعة من الندوات وورشات العمل والمؤتمرات الدولية، من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات والمقترحات.

ويتولى المعهد إدارة أضخم قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت، تشمل التنظيمات الإرهابية والهجمات التي قامت بها وأيضا العناصر التابعين لها، وتضم أيضا مجموعة من التقارير والدراسات الإحصائية الخاصة بهذا المجال<sup>3</sup>. ويهدف المعهد إلى تكوين خبراء في المجالات الأتية :

- مكافحة الإرهاب

- الأمن الداخلي

- تقييم المخاطر

- التحليل الإستخباراتي

1 - نفس المرجع .

2 - أشرف بدر، " مراكز الأبحاث الإسرائيلية ودورها في صناعة القرار"، مركز رؤية للتنمية السياسية، أطلع عليه بتاريخ 2020/5/3

<http://www.vision-pd.org/AR/Articles/Article>

3 - نفس المرجع .

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- الأمن القومي

- السياسات الدفاعية<sup>1</sup>.

4 - مركز " موشي ديان " Moshe Dayan :

هو مركز أبحاث متداخل المجالات يقوم بدراسة التاريخ الحديث والوضع القائم في الشرق الأوسط وإفريقيا، يهدف إلى توسيع المعارف لدى الشعب، وتحسين الخطاب حول الواقع في منطقة الأوسط والذي يخضع لتغيرات مستمرة، وهذا عبر الملتقيات، المؤتمرات الأبحاث، الإصدارات، الخدمات العامة، مجموعة الأرشيفات، يهدف إلى تطوير العلاقات مع دول الجوار، وتدعيم السلام بطرق سلمية عبر التفاهم والحوار، تشمل أبحاثه مجموعة من المواضيع وهي :

- السياسات الإسلامية .

- الأمم والمجتمعات التي تخوض موجات التغيير .

-الإقتصاد والديمغرافيا.

- علاقات إسرائيل مع دول الجوار .

- الجاليات الإسلامية في العالم الغربي .

- مبادرات وإتفاقيات السلام<sup>2</sup>.

**المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة :**

تم إنشائه عام 1986 من قبل الأكاديمية الإسرائيلية للعلوم الوطنية، وهذا بعد التوصل إلى، إتفاق بين إسرائيل ومصر 1979م، تموله لجنة بناء السلام، ويديره كل من " غابرييل روزنباوم " Gabriel Rosenbaun و" راشل غالون " Rachel Gallon .

وظيفته تعزيز العلاقات بين الباحثين والجامعات في كل من مصر وإسرائيل، ودعم وتشجيع الباحثين من كلا البلدين في الوصول إلى المكتبات، وتشجيع المشاريع البحثية المشتركة، إن أغلب الذين يستعملون المركز في الجانب الإسرائيلي هم الباحثين في مجالات الثقافة والتاريخ المصري والعربي، أما في الجانب المصري هم الباحثين في مجالات اللغة

1 - أمين مباركية، " دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية 2011 / 2017

المركز المتعدد الإتجاهات بهرتسليا أنموذجاً" ( مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2018)، 60، 59 .

2 - " مركز موشي ديان للأبحاث شرق الأوسطية و الإفريقية"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/4،

<https://www.iicss.iq/?id=407>

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

والأدب والدراسات اليهودية بشكل عام، يقدم المركز منح دراسية للباحثين من أجل زيارة البلدين<sup>1</sup>.

### مركز هريتيسيليا Hritisilia :

هو مؤسسة بحثية خاصة لا تسعى لأهداف ربحية يمتلك الحرية الإدارية والأكاديمية الكاملة، يعتبر مؤسسة للنخبة هدفه الأساسي إعداد صناع القرار والقادة المستقبليين في إسرائيل، من خلال توفير أعلى مستويات الدعم للسياسيين والباحثين والعلماء، يضم المركز 3000 طالب مقسمين على سبع كليات من بينها مدرسة لودر التي تساهم في إعداد الخريجين لتولي المناصب القيادية سواء في القطاع العام أو الخاص .

يشمل المركز أيضا معهد السياسة الدولية لمكافحة الإرهاب وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وهو منظمة خاصة ومستقلة تهتم بقضايا الإرهاب والسياسات الدفاعية، وأنظمة المعلومات والاستخبارات<sup>2</sup>.

وينظم مركز هريتيسيليا مؤتمر سنويا بهدف تشكيل حلقة نقاش تجمع النخبة الإسرائيلية [ سياسيين، طباط جيش، ضباط المخابرات، علماء، رجال أعمال، مختصين أجانب من أوروبا و أمريكا ] تم إنشائه من قبل ضابط الموساد السابق " عوزي أراد " Uzi Wanted في سنة 1994م<sup>3</sup>.

مهمته مناقشة الوضع الراهن لإسرائيل إقتصاديا، سياسيا، عسكريا، ثقافيا، وتحديد الأخطار المحيطة التي تهدد الوجود الإسرائيلي في المنطقة، وأيضا تحديد التوجهات المستقبلية لدولة العبرية، يحمل المؤتمر شعار " المناعة القومية للدولة والمجتمع الإسرائيلي"، ويعد بمثابة العقل الإستراتيجي المدبر للدولة، تتمحور الأبحاث والدراسات التي يقوم بها المركز في ثلاثة مجالات وهي :

- الشرق الأوسط الكبير.

- العلاقات الخارجية الإسرائيلية.

1 - بدر، مراكز الأبحاث الإسرائيلية .

2 - عبد الحميد غانم، " العرب ومؤتمر هريتيسيليا" 2012 ، موقع حزب البعث العربي الاشتراكي الالكتروني ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020 /5/4 ،

[http://www.baathparty.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar](http://www.baathparty.org/index.php?option=com_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar)

3 - مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار، 64 .

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- الطرق والأساليب المبتكرة في مجال الأمن القومي والإقليمي<sup>1</sup>.

يتمتع مركز هرتيسيليا بدعم أهم المنظمات الصهيونية واليهودية في العالم حيث يحضى بدعم وزارة الدفاع الإسرائيلية ووزارة الخارجية، الوكالة اليهودية من أجل إسرائيل، المنظمة الصهيونية العالمية، اللجنة اليهودية الأمريكية والعديد من التنظيمات الأخرى<sup>2</sup>.

بعد أن قمنا بالتطرق إلى مراكز الفكر الإستراتيجي في إسرائيل سنقوم في العنصر الموالي بتحديد الخصائص التي تميزها عن بقية مراكز الفكر في العالم .

### الفرع الثاني : خصائص مراكز الفكر الإسرائيلي

تتمتع مراكز الفكر الإسرائيلية بمجموعة من الخصائص والصفات، التي تتميز بها عن الكثير من مراكز الفكر الدولية والتي يمكن أن نلخصها في :

- الإستغلال الصحيح لوسائل الإعلام الدولية الخاضعة لسيطرة اللوبي الصهيوني، من أجل الدعاية والتسويق للأفكار والبرامج التي تخدم المصالح والأهداف الإسرائيلية.

- التمويل الدائم للمراكز الفكرية من قبل الحكومة الإسرائيلية، حيث تخصص لها ميزانية مفتوح وهذا ما يضمن إستمرارها وبقائها.

- البحوث والدراسات التي تقوم بها هذه المراكز تتميز بالإستمرارية.

- الجودة العالية للبحوث والدراسات التي تقوم بها هذه المراكز.

- عدم خضوع المشرفين على المراكز البحثية لضغوطات الخارجية، مثال تأثير التمويل الدولي.

- التكامل والتناغم في الأبحاث والدراسات التي تنتجها مراكز الفكر الإسرائيلية<sup>3</sup>.

- تقوم بنشر نتائج أبحاثها وفق ما يخدم المخططات والسياسات الإسرائيلية.

- إن أغلب القائمين على مراكز الفكر إما سياسيين أو ضباط سابقين في الأسلاك الأمنية.

- إمتلاك القائمين على مراكز الفكر الإسرائيلية الخبرة والكفاءة اللازمة<sup>4</sup>.

بعد أن قمنا بتحديد خصائص مراكز الفكر الإسرائيلية سنرصد في ما يلي أنواعها.

1 - غانم ، العرب ومؤتمر هرتيسيليا.

2 - بدر، مراكز الأبحاث الإسرائيلية.

3 - العالول، الأبحاث الصهيونية، 25،.

4 - نفس المرجع، 26.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### المطلب الثاني : أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية وأنماط تمويلاتها وأهميتها

#### الفرع الأول : أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية

تتباين مراكز الفكر في إسرائيل بتباين نشاطاتها وميولاتها، وكذلك باختلاف الجهات التي تمويلها ويمكن أن نلخصها في :

#### ❖ مراكز أبحاث جامعية :

تحضى الجامعات الإسرائيلية بالاستقلالية رغم تبعيتها للمجلس الأعلى للتعليم وأهم هذه المراكز :

- جامعة تل أبيب :

يوجد بها واحد من أهم المراكز البحثية المتخصصة في إسرائيل وهو مركز يافا أقيم في 1977م متخصص في مجال الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، يقوم بأبحاث معمقة خاصة بمنطقة الشرق الأوسط ويرفع تقارير على شكل توصيات لصناع القرار.

- الجامعة العبرية :

فيها مركز " هاري ترومان " Harry Truman الذي يحمل إسم الرئيس الأمريكي ترومان، يعد من أهم مراكز الفكر الإسرائيلية، حيث يقدم توصيات لصناع القرار في قضايا الصراع العربي الإسرائيلي<sup>1</sup>.

- جامعة " بير إيلان " Bir Ilan :

يوجد بها مركز " بيغن " Begin للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، والذي يعتبر واحد من بين أوائل مراكز الفكر الإسرائيلية<sup>2</sup>.

وهناك أيضا العديد من مراكز الدراسات في جامعات أخرى، مثل جامعة بن غريون، كلية الهندسة التطبيقية التخنيون، جامعة حيفا، الجامعة المفتوحة وغيرها، مصادر تمويلاتها من الحكومة بإستثناء الجامعات الخاصة<sup>3</sup>.

#### ❖ مراكز أبحاث التابعة لمؤسسات الدولة :

تهتم هذه المراكز بالبحث في القضايا السياسية والإستراتيجية والأمنية، تتبع هذه المؤسسات البحثية إما للسلطة التشريعية [الكنيست] وإما للسلطة التنفيذية [الوزارات]، تقوم الحكومة الإسرائيلية بتمويلها.

1 - مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار، 55، 56.

2 - العالول، الأبحاث الصهيونية، 21.

3 - مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

يمكن القول بأن هذه المراكز تم إنشائها بقرار حكومي، مما يوفر لها الكثير من الإمتيازات منها الميزانية مفتوحة تقدم لها تراخيص وتصاريح من الجهات الحكومية وفي المقابل عليها نفس الواجبات، إذ يجب عليها تقديم دراسات متخصصة وتقارير معمقة، حول المواضيع والقضايا التي يطلب منها القيام بالبحث فيها<sup>1</sup>.  
و يمكن أن نصنف هذه المراكز إلى :

- مراكز فكر تابعة لوزارة الخارجية : مركز البحوث والتخطيط السياسي.
- مراكز تابعة لوزارة التربية : مركز الدراسات الإستيطانية رحبوت.
- مراكز تابعة لوزارة التعليم : أكاديمية إسرائيل للعلوم والإنسانيات، المركز الإسرائيلي الأكاديمي بالقاهرة.
- مراكز تابعة للبرلمان الإسرائيلي : مركز البحث والمعلومات<sup>2</sup>.

### ❖ مراكز تابعة للقطاع الخاص :

مراكز أبحاث تابعة لمؤسسات وشركات تنشئ لخدمة أهداف معينة، يحددها أصحاب هذه المؤسسات بإعتبارها الممول والراعي الرسمي لها، فهي من تحدد موضوعاتها البحثية، وأيضاً من يأخذ نتائج أبحاثها ولا تقل مراكز الفكر الخاصة أهمية عن باقي المراكز الأخرى، حيث تقوم بإجراء دراسات وأبحاث متخصصة ومفصلة<sup>3</sup>.

ومنها مركز " فان لير " Van Leer بالقدس، وهو متخصص في إجراء الأبحاث الدراسات المتعلقة بالفلسفة، المجتمع، التربية والثقافة، ويعتمد في أبحاثه ودراساته على أساليب البحث الأكاديمية وتحليل السياسات العامة والتوعية، كما يقوم المركز بنشاطات أخر مثل تنظيم المؤتمرات ورشات العمل<sup>4</sup>.  
يمكن أن نقسم مراكز الفكر الإسرائيلية بشكل عام إلى ثلاثة مستويات وهي :

### ➤ المستوى الأول : الأكاديمي البحثي :

تضم هذه المراكز باحثين على درجة عالية من الكفاءة العلمية، حيث يتمتعون بشهرة كبيرة بسبب دراساتهم وأبحاثهم في الخارج، وأيضاً لإستخدامهم المناهج الطرق العلمية، والتي تخضع للشروط والمعايير العلمية العالمية في إجراء الأبحاث والدراسات.

### ➤ المستوى الثاني : الإسرائيلي العام :

1 - أميرة بولهام و نهاد بوزاعة، صنع السياسة العامة في إسرائيل و دور مراكز الفكر فيها ( برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، 2018)، 140.  
2 - ، مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار 58.  
3 - بوزاعة، صنع السياسة العامة في إسرائيل، 139.  
4 - نفس المرجع.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

تقوم جميع المراكز الفكرية في إسرائيل بإصدار برامج تثقيفية للمواطنين حسب تخصصها .

### ➤ المستوى الثالث : صانع القرار :

تقوم المراكز البحثية بتلخيص نتائج دراساتها في تقارير مفصلة، تكون على شكل توصيات وتدبير تقدم للهيئات المسؤولة عن صنع، وإتخاذ القرارات في المجالات المتخصصة<sup>1</sup>.

بعد أن تطرقنا إلى أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية سنقوم في مايلي بتحديد أنماط تمويلها

### الفرع الثاني : أنماط تمويل مراكز الفكر الإسرائيلية

تمول النشاطات والأبحاث التي تقوم بها مراكز الفكر عبر عدة أنماط مختلفة ويمكن

أن نلخصها في :

#### - التمويل التعاقدى :

يمول جزء من الأبحاث والدراسات التي تقوم بها مراكز الفكر تمويل تعاقدى، من قبل مؤسسات والجهات السيادية العليا في إسرائيل، [ مؤسسة الرئاسة، الوزارات، البرلمان ] لأن بعض الدراسات والمشاريع البحثية تقام بطلب من المؤسسات الحكومية، مثال طلب رئيس إسرائيل في 2005 إعداد دراسة حول تأثير المقومات الوطنية داخل إسرائيل وإنعكاساتها على الأمن القومي الإسرائيلي<sup>2</sup>.

#### - تبرعات الأفراد :

إن اللوائح والقوائم السنوية للأفراد الذين يقدمون تبرعات للمراكز الفكرية، تبرز إستغلال هذه المراكز للروابط والصلات الشخصية والعائلية، لتنمية وتطوير إمكانياتها ومواردها، فبدراسة خلفيات المتبرعين إتضح أن معظمهم من الديانة اليهودية، وأيضاً أزواج من نفس العائلات، إن أغلب المتبرعين هم من أغنى أغنياء اليهود، رجال أعمال، طباط سابقين في الجيش، علماء وفنانين<sup>3</sup>.

#### - التمويل الحكومي :

تساهم الحكومة الإسرائيلية في تمويل الأبحاث والدراسات التي تقوم بها مراكز الفكر، بسبب إدراكها لمدى أهمية وفائدة هذه الدراسات بالنسبة لإسرائيل، ويكون التمويل عبر مجموعة من مؤسسات الدولة من بينها الوزارات، البرلمان، مجلس الأمن القومي .

#### - تمويل القطاع الخاص :

تمول بعض الشركات المحلية في إسرائيل وأخرى دولية، أنشطة المراكز الفكرية الأبحاث والتي تقوم بها.

1 - مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار، 54، 55.

2 - هبة قطب جمال الدين محمد العزاب، دور مراكز الفكر في صنع السياسات العامة دراسة حالة إسرائيل ( بيروت :

مركز دراسات الوحدة العربية، 2015)، 91، 92.

3 - نفس المرجع، 92، 93.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### - الخدمات الإستشارية :

تقوم المراكز الفكرية بتقديم خدمات إستشارية مختلفة ومتنوعة مقابل أجر مادي، تحدد طبيعة الخدمة مثال تنظيم دورات تدريبية في مجالات معينة ( برنامج تدريب الشباب الدبلوماسيين العاملين في إسرائيل، من أجل إدراك طبيعة عمل النظام السياسي الإسرائيلي) والإستفادة من هذه الأموال في القيام بالأبحاث والدراسات الرئيسية لها<sup>1</sup>.

### - المؤسسات والمنظمات الداعمة :

تتكفل المنظمات الدولية وأيضاً المنظمات الغير حكومية، العاملة في إسرائيل بتمويل المراكز الفكرية الإسرائيلية، التي تهتم بحماية اليهود وحفظ مصالحهم في كل أنحاء العالم، دعم وتقوية الهوية اليهودية بين يهود الشتات، تعزيز التعليم اليهودي في الأوساط العلمانية ودعم التعايش السلمي بين اليهود والعرب<sup>2</sup>.

بعد أن قمنا بضبط أنماط تمويل مراكز الفكر الإسرائيلية سنقوم في مايلي بحديد أهميتها

### الفرع الثالث : أهمية مراكز الفكر الإسرائيلية

تحضى مراكز الفكر في إسرائيل بخصائص ومميزات عدة لما لها من أهمية وقيمة وتتلخص أهميتها في :

- مراكز الفكر والدراسات تعد مؤشر على تطور الدولة بالنسبة لإسرائيل.
- مراكز الفكر تعكس قيمة العلم والبحث العلمي بالنسبة لإسرائيل.
- مراكز الفكر تعكس رؤية إسرائيل الإستشرافية للمستقبل.
- تشكل مراكز الفكر أحد المؤشرات الرئيسية في عملية التنمية.
- تساهم مراكز الفكر تحديد السلوك الخارجي للدولة.
- إن مراكز الفكر في إسرائيل تعد أحد الفاعلين في رسم وبناء السياسات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل وأحد المؤثرين فيها.
- تساهم مراكز الفكر في إيجاد حلول للمشاكل والقضايا التي تواجه إسرائيل.
- إن البحوث و الدراسات التي تقوم بها تكون بهدف خدمة المصالح القومية والسياسات العامة في إسرائيل.
- تقديم البدائل و الرؤى و الخيارات الممكنة و المفاضلة بينها.
- تدعم مراكز الفكر عملية صنع و إتخاذ القرار في إسرائيل .
- تعتبر مراكز الفكر مصدر أساسي للمعلومات بالنسبة لصانع القرار الإسرائيلي على مختلف الأصعدة والمستويات<sup>3</sup>.

1 - نفس المرجع، 93، 94.

2 - مباركية، دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار، 72 .

3 - هاشم حسن حسين الشهبواني، " مراكز الأبحاث الإسرائيلية و أثرها في صنع القرار السياسي الإسرائيلي"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/5، <https://www.iasj.net/iasj/download/44a725959d5b8f11>.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- إن بعض مراكز الفكر الإسرائيلية تعود نشأتها إلى ما قبل قيام إسرائيل، هذا راجع لإدراك قادة الحركة الصهيونية في العالم أهمية العلم والدراسات الأكاديمية في إنشاء دولة إسرائيل والحفاظ عليها وضمان إستمرارها وبقائها.
  - تقوم مراكز الفكر في إسرائيل بعملية توجيه القادة نحو الإتجاهات الصحيحة، والتي تعود على إسرائيل بأكبر قدر من المكاسب وبأقل قدر ممكن من الموارد.
  - تشكل مراكز الفكر في إسرائيل مجموعة من قنوات الإتصال، التي تربط بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية .
  - تشكل هذه المراكز بالنسبة للسياسة الإسرائيليين وسيلة لحشد وتعبئة اليهود، في العالم نفسيا وعقائديا لتأثير على الرأي العام العالمي، وتحويل قضية اليهود إلى قضية عالمية<sup>1</sup>.
  - تساهم مراكز الفكر في تشجيع التعددية وتوسيع دائرة صنع القرار.
  - تقوم مراكز الفكر بالتأثير في كل من الرأي العام والقرار السياسي.
  - تشكل مراكز الفكر خزان إحتياطي للخبراء والكفاءات.
  - تلعب مراكز الفكر دور مهم في توسيع دائرة الإختيار وإعادة تدوير الكفاءات<sup>2</sup>.
- بعد أن قمنا بتحديد أهمية مراكز الفكر الإسرائيلية سنرصد في ما يلي أهم المؤتمرات لمركز هريتيسيليا ودوره في عملية صنع القرار .

### المطلب الثالث : مركز هريتيسيليا و دور في صنع القرار الإسرائيلي

#### الفرع الأول : مؤتمرات هريتيسيليا [2011-2017]

يقوم مركز هريتيسيليا كل سنة بعقد مؤتمر يجتمع فيه القيادات، والعلماء ورجال المال والأعمال من داخل ومن خارج إسرائيل، تتم فيه معالجة مواضيع متعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، سنرصد في مايلي أهم المؤتمرات التي نضمها المركز من 2011 إلى 2017 م والتي يمكن أن نلخصها في :

#### مؤتمر هريتيسيليا 2011 :

أكد المؤتمر بأنه يجب على إسرائيل وحلفائها القيام بحملة عالمية، للحد من إستخدام النفط الحد من الإعتماد الدولي على النفط وأيضا تقليص دور الدول المنتجة له، وعلى وجه الخصوص الدول العربية، وحمل المؤتمر عنوان فطم العالم من النفط : دور إسرائيل، والذي حدد المدة الزمنية لتحقيق هذا الهدف ما بين 5 و 10 سنوات، ويتمثل دور إسرائيل في إيجاد موارد بديلة للنفط أو على الأقل الحد من الإستهلاك الدولي له.

1 - نفس المرجع .

2 - بوزاعة، صنع السياسة العامة في إسرائيل ، 66.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

وبالرغم من أن إسرائيل مقارنة مع القوى العظمى لا تملك موارد مادية كبيرة، إلا أنها تمثل مختبر نموذجيا يملك القدرة والإمكانية على الإختراع والإبداع حسب ما جاء في ورقة المؤتمر<sup>1</sup>.

مؤتمر هرتيسيليا 2012 :

عالج المؤتمر قضية الثورات في الدول العربية [ الربيع العربي ]، وتداعياتها ومآلاتها الأنية والمستقبلية على إسرائيل والعالم، حمل عنوان في عين العاصفة إسرائيل والشرق الأوسط، حيث صرح وزير الدفاع الإسرائيلي " إيهود باراك " Ehud Barak بأن الربيع العربي يحمل مجموعة من المتغيرات، التي قد تشكل تهديد لإسرائيل سواء على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد، هذا بسبب صعود التيارات الإسلامية لسدة الحكم في الدول العربية، فقد أبدى باراك تخوفه من التبعات التي يحملها فوز التيار الإسلامي في إنتخابات مجلس الشعب في مصر، وما سينجم عنه من تحولات وتغيرات جذرية في هياكل ومؤسسات الحكم المصرية الأمر الذي سيشكل تهديد لوجود دولة إسرائيل<sup>2</sup>.

مؤتمر هرتيسيليا 2013 :

ناقش مؤتمر هرتيسيليا هذه السنة مجموعة من المواضيع المختلفة على خلاف السنوات الماضية إذ لم يتخذ المؤتمر في هذه السنة عنوان محدد، لمعالجة قضاياها بل اشتمل على عدة عناوين مختلفة، حيث لقي المؤتمر الكثير من المناقشات الخاصة والعامه، حول مواضيع عدة منها تراجع دور في الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، في مقابل ذلك صعود قوى إقليمية معادية لإسرائيل، التي ترى نفسها معزولة في مواجهة هذه الأخطار والتهديدات التي تحيط بها<sup>3</sup>.

وأیضا تم مناقشة موضوع تأثير الثورات العربية وما تبعها من مجريات الأحداث، من بينها صعود تيار الإسلاميين إلى سدة الحكم في مصر ما دفع القادة الإسرائيليين للخوف من أن تقوم هذه التيارات بعملية عسكرية تهدد الأمن الإسرائيلي، والأخطر من هذا هو إذا تحولت هذا إلى جبهة موحدة تعمل على تهديد الوجود الإسرائيلي<sup>4</sup>.

مؤتمر هرتيسيليا 2014 :

تصدر موضوع التهديدات الإستراتيجية قائمة المواضيع التي تمت مناقشتها، ومن بين هذه التهديدات إمتلاك إيران للسلاح النووي بهدف القضاء على إسرائيل، الأمر الذي شكل

1 - " مؤتمر هرتيسيليا الأمني...أوراق إسرائيل الخطيرة التي لا تقرأ عربيا"، أطلع عليه بتاريخ 2020/5/9

<https://www.sasapost.com/herziya-conference>

2 - محمد أبو سعده، " مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية"، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، اسطنبول، 2016 ، 4.

3 - لويس رينيه بيرري، " تقرير عن مؤتمر هرتيسيليا الثالث عشر 2013"، تر. حسين خلف موسى، إطلع عليه بتاريخ

<https://democraticac.de/?p=750> ، 2020/5/10

4 - نفس المرجع.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

خطر كبير على الأمن الإسرائيلي، مما دفع إسرائيل للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إيقاف البرنامج النووي الإيراني.

فقد قال وزير شؤون المخابرات الإسرائيلي " يوفال شاتنيتس " Chatnets Yuval، إذا لم يتم إلغاء البرنامج النووي الإيراني فإنها بحلول 2024م ستمتلك إيران من 50 إلى 100 رأس حربي نووي، لذي يجب أن تحل الأزمة دبلوماسيا قبل أن يتفاقم الوضع<sup>1</sup>.  
مؤتمر هرتيسيليا 2015 :

دارت حلقة النقاش في المؤتمر حول مجموعة مواضيع من بينها، رصد التطورات المتعاقبة في الدول العربية والتنبؤ بتداعياتها على إسرائيل، وبشكل خاص دراسة التطورات في كل من سوريا والعراق، وتحليل الدور الذي تلعبه التنظيمات الجهادية على المستوى الإقليمي، الثورات المضادة، ركز المؤتمر على تحديد التهديدات ذات الطابع الإستراتيجي المحيطة بإسرائيل وذلك بناء على جملة الأبحاث، الدراسات والتقديرات التي توصل إليها الباحثين والإستراتيجيين في إسرائيل خلال سنة 2015م<sup>2</sup>.

مؤتمر هرتيسيليا 2016 :

عالج المؤتمر مجموعة من القضايا المختلفة فعلى الصعيد الداخلي، ناقش الأزمة السياسية في الدولة العبرية فقد عبر إيهود باراك رئيس الحكومة السابق عنها، قائلا أن إستمرار نتنياهو Netanyahu في سياسته سيكون سبب في توجيه ضربة قاضيه لإسرائيل، على المستوى الدولي رفض الحكومة الإسرائيلية للمبادرات الدولية، مسألة العداء لواشنطن والعواصم الأوروبية، وعلى المستوى الإقليمي تم طرح قضية الأزمة السورية، الخطر الإيراني المتزايد<sup>3</sup>.

مؤتمر هرتيسيليا 2017 :

لم يكرر المؤتمر المقولات السياسية التي إعتادى نتنياهو قولها [تشابك المصالح مع التيار السني المعتدل، الرباعية العربية]، بل ناقش المؤتمر موضوع الدولة العميقة في إسرائيل من أجل التأكيد على التحول الإستراتيجي، في خريطة إسرائيل فمنذ قيامها لم تحضى إسرائيل بعمق إستراتيجي عربي مساند لها، ليس فقط إختفاء دول المواجهة وإنما إمتد هذا العمق ليشمل الخليج العربي.

فقد تمت صياغة هذا التحول الإستراتيجي من طرف رئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت Gadi Eisenkot حيث أعلن في المؤتمر، عن وجود تعاون ثنائي بين إسرائيل ومجموعة من دول العربية فيه جوانب سرية وأخرى معلنة، ليشارك إلى جانب التحالف

1 - مؤتمر هرتيسيليا الأمني...أوراق إسرائيل الخطيرة.

2 - كمال مساعد، " مؤتمر هرتيسيليا 2015 يناقش أوضاعا إسرائيلية صعبة و يحذر من تهديدات مستقبلية"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/10، <https://www.al-binaa.com/archives/article/57272>

3 - مباركية، مراكز الفكر الإسرائيلية و دورها في صنع القرار

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، في تحسين مكانة إسرائيل وإعطائها عمق إستراتيجي في المنطقة وضمان إستقرارها<sup>1</sup>.

بعد أن قمنا برصد أهم المؤتمرات التي عقدها مركز هرتيسيليا من 2011 إلى 2017، سننتقل في مايلي إلى تحديد دوره في عملية صنع القرار الإسرائيلي.

### الفرع الثاني : دور مركز هرتيسيليا في عملية صنع القرار الإسرائيلي

إن مركز هرتيسيليا يساهم بشكل مباشر في عملية صنع القرار في إسرائيل، سواء عبر الأبحاث والدراسات التي يقوم بها أو عبر المؤتمر الذي يعقد كل سنة، حيث أن كافة المواضيع والعناوين التي يبحث فيها ويناقشها مركز هرتيسيليا، كلها ذات طابع إستراتيجي أمني بالنسبة لإسرائيل.

إذ تتناول العقبات والتحديات التي يواجهها الكيان الصهيوني، حيث يقوم المؤتمرون بإقتراح وتقديم توصيات وحلول لهذه المشاكل والتهديدات في ختام المؤتمر، أيضا يعالج المؤتمر نقاط القوة والنفرد في المجتمع الإسرائيلي، مواضيعه مختلفة ومتنوعة لا تخضع لأي قيد أو عائق<sup>2</sup>.

إن مركز هرتيسيليا يشكل حيز من الحرية، عبر المؤتمر الذي ينضمه سنويا إذ يفسح المجال لتبادل الآراء والأفكار بكل حرية وأريحية، فلا وجود لكلمة ممنوع أو محرم لأنه يتناول جميع الموضوعات ويضم كل التيارات [يمين، يسار، متطرف، معتدل]. كل واحد منهم له الحق في التعبير عن رأيه وطرح أفكاره، لهذا وصفت الأبحاث والدراسات والحلقات النقاشية التي يقوم بها المركز، بالتحدي والجرأة والشمولية فهي تشمل كافة التحديات والأخطار التي تواجه الدولة العبرية<sup>3</sup>.

يعتبر مؤتمر هرتيسيليا أهم المؤتمرات الصهيونية وهذا راجع لعدة أسباب و هي:

- نوعية وطبيعة المواضيع التي يتم إختيارها.
- طريقة وأسلوب معالجة المواضيع.

- توفير كم هائل من المعلومات حول المواضيع التي يتم معالجتها.
- نوعية الأشخاص المشاركين حيث يشارك فيه معظم النخب الصهيونية والدولية [سياسيين، جنرالات الجيش والمخابرات، أكاديمين، رجال أعمال]، من إسرائيل وأمريكا وأوروبا، وأحيانا يحضره بعض العرب المتعاطفين مع اليهود<sup>1</sup>.

1 - " مؤتمر هرتيسيليا 2017 : إقرار بالضعف و العجز و ضرورة التعاون مع دول الإعتدال"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/11، <http://alwaght.com/ar/News/101630> /مؤتمر-هرتيسيليا-2017-إقرار بالضعف-والعجز-ضرورة-التعاون-مع-دول-الإعتدال

2 - مصطفى يوسف اللداوي، " أضواء على مؤتمر هرتيسيليا الصهيوني"، أطلع عليه بتاريخ 2020/5/11، <https://sudaneseonline.com/board/7/msg.html.1426522992> /أضواء-على-مؤتمر-هرتيسيليا-الصهيوني-بقلم-د-مصطفى-يوسف-الداوي-

3 - نفس المرجع .

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

يبرز دور مركز هرتيسيليا في عملية صناعة القرار الإسرائيلي، من خلال الأبحاث والدراسات المعمقة والمتخصصة في كافة المجالات التي تهتم الدولة العبرية، وهذه الأبحاث تصاغ في شكل نصائح وتوصيات لتقدم لصناع القرار، ليستفيدوا منها في وضع الإستراتيجيات والسياسات العامة.

ويساهم مركز هرتيسيليا عبر المؤتمر الذي ينظمه كل سنة في تحديد وإستشراف مستقبل إسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط، لهذا السبب بالتحديد نجد في كل سنة الكثير من المراقبين في إنتظار إنعقاده، لأخذ المعلومات ولإدراك وفهم الإتجاهات السياسية الموجودة في المنطقة، ولتحديد الإستراتيجيات والسياسات الصهيونية في الفترة القادمة.

ويركز المؤتمر دائما على مدى أهمية السيطرة الإسرائيلية، على كل المؤسسات الصهيونية واليهودية في العالم لتشكل ذرع قوي لها، وأيضا لأنها تلعب دور الدبلوماسية الخارجية الإسرائيلية، وكذلك مع كل المنظمات الحليفة لإسرائيل على المستوى الدولي خاصة [ المنظمات الصهيونية مسيحية ]<sup>2</sup>.

كما نجد المؤتمر دائما ما يركز على فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية، والبحث عن طرق للتخلص من السكان العرب سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، من أجل تنقية وتصفية الدولة من الشوائب عبر تلافى الخطر الذي يشكله تزايد نسبة النمو الديمغرافي للعرب، والذي إذا ما إستمر هكذا سيتجاوز عدد العرب في إسرائيل اليهود في عام 2025، وإن الحل للقضاء على هذا الخطر يكون عبر تهجير نسبة معينة من الفلسطينيين خارج الأراضي الإسرائيلية ومن خلال تبادل المناطق<sup>3</sup>.

يمكن أن نحدد الدور الذي يلعبه مركز هرتيسيليا في عملية صنع القرار الإسرائيلي في النقاط التالية :

- ❖ دراسة السياسة الأمنية والدفاعية لدولة إسرائيل.
- ❖ تقييم سنوي لنظرية الأمن الإسرائيلي.
- ❖ بناء التوجهات العامة بخصوص ما يجب على إسرائيل القيام به لمواجهة التهديدات المختلفة.
- ❖ مراجعة الخطط والسياسات الإستراتيجية للعام السابق.
- ❖ ضبط معالم السياسات الأمنية والإستراتيجية للعام المقبل.
- ❖ تطوير الأمن القومي الإسرائيلي.

1 - مصطفى يوسف اللداوي، "نتنياهو يعرض أصابعه ندما"، بيروت، أطلع عليه بتاريخ 2020/5/11، <https://sudaneseonline.com/board/7/msg/1426345024> -مصطفى يوسف اللداوي-1426345024.html

2 - اللداوي، أضواء على مؤتمر هرتيسيليا الصهيوني.

3 - اللداوي، نتنياهو يعرض أصابعه ندما .

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- ❖ تحديد أجندة الأعمال الإستراتيجية لدولة الكيان أي ضبط سلم الأولويات الوطنية الصهيونية .
- ❖ مراقبة الحركات السياسية ذات التوجه الإسلامي [ حركة حماس، حزب الله، حركة الإخوان ] في مطقة الشرق الأوسط
- ❖ ترتيب أولويات التنمية الإقليمية للدولة العبرية ( البحث عن حلول لإحتواء الطموح الإستراتيجي الإيراني ).
- ❖ الإهتمام بالأدوار الإستراتيجية التي تلعبها كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الدول الأوروبية، حلف الشمال الأطلسي، [ مناقشة وتحليل الأدوار التي تقوم بها كل دولة منهم ]
- ❖ محو الفروق بين تيار اليمين وتيار اليسار في إسرائيل لصالح اليمين المتطرف<sup>1</sup>. ويمكن أيضا أن نحدد دور مركز هرتيسيليا في عملية صنع القرار من خلال المواضيع التي يعالجها والتي يمكن أن نلخصها في :
  - ❖ علاقات الجماعات اليهودية المنتشرة في كل أنحاء العالم.
  - ❖ توسيع عمليات الإستيطان عبر إنشاء مستوطنات جديدة .
  - ❖ يهودية الدولة الإسرائيلية كضمان للحفظ الوجود الإسرائيلي.
  - ❖ التهديد الديمغرافي للعرب.
  - ❖ البرنامج النووي الإيراني.
  - ❖ الحرب ومفاوضات السلام.
  - ❖ الإرهاب الدولي<sup>2</sup>.

1 - أبو سعده ، مؤتمرات هرتيسيليا، 3.

2 - نفس المرجع.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### المبحث الثاني : الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

يسعى الفكر الصهيوني منذ قيام الدولة العبرية في 1948م وإلى اليوم، لضمان بقاء وإستمرارية وجود كيانه داخل حدود أمنة تحضى بإعتراف دولي في ظل تفوق حضاري وعلاقات عميقة مع دول الجوار، والعمل على زرع بوادر التفرقة والتشتيت بين الدول العربية من خلال إستراتيجياته المتعددة الأبعاد [ داخلية، إقليمية، دولية ]، وسنتطرق في هذا المبحث إلى تفصيل الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني.

### المطلب الأول : البعد الإستراتيجي الداخلي للفكر الصهيوني

يبرز البعد الداخلي في الفكر الإستراتيجي الصهيوني، من خلال مجموعة من الإستراتيجيات التي طبقها اليهود في فلسطين، من أجل السيطرة عليها بحجة تحقيق الوعد الإلهي وإسترجاع أرض الأجداد، ومن أهم هذه الإستراتيجيات مايلي :

#### الفرع الأول : إستراتيجية مشاريع التقسيم

تم تجسيد هذه الإستراتيجية عبر مجموعة من المشاريع [ وعد بالفور، المستوطنات الزراعية، موجات الهجرة اليهودية، حملات شراء الأراضي، مشروع لجنة بيل، مشروع 1948م ] ولعل أهمها مشروع لجنة بيل ومشروع 1947 لان كلاهم يشكلان أجرؤ و أول مشاريع التقسيم التي نادى علنا بتقسيم فلسطين، والأكثر واقعية وجدية من حيث التنفيذ والذي يمكن أن نلخصهما في :

#### أولا : مشروع لجنة بيل 1937

بعد قيام الثورة الفلسطينية في 1936 وتدهور الأوضاع بين العرب واليهود، مما أدى إلى خروج الوضع عن السيطرة ما جعل ملك بريطانيا يرسل لجنة ملكية، لتبحث في الأسباب التي أدت إلى اختلال الأوضاع الأمنية، وأيضا لإيجاد حلول مناسبة للأزمة بعد أن قامت اللجنة بالبحث عن مسببات الأزمة<sup>1</sup>، حيث اقترحت اللجنة حل للأزمة تمثل في مشروع تقسيم أراضي فلسطين بين العرب واليهود، مع إبقاء جزء من أراضيها تحت الإدارة البريطانية أي تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء<sup>2</sup> :

❖ دولة عربية : تشمل كل من رام الله، الخليل، نابلس، بئر السبع، وأجزاء من الرملة، جنين وطولكرم، بيت لحم، القدس، تضم هذه الدولة إلى شرق الأردن، ويتم ربطها

1 - أمينة خليفي، " المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي : مشروع تقسيم فلسطين و مشروع الشرق الأوسط الكبير 1937 - 2005 أنموذجا" ( مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019 )، 49.

2- رجا عبد الحميد عرابي، سفر التاريخ اليهودي ( دمشق:الأوائل للنشر و التوزيع، 2004 )، 666.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

مع بريطانيا عبر معاهدة صداقة وتحالف في مقابل ذلك تساعد بريطانيا في الانضمام إلى عصبة الأمم<sup>1</sup>.

❖ دولة يهودية : تشمل كل من صفد، طبريا، عكا، حيفا، الناصرة، وأجزاء من أراضي يافا، الرملة، بيسان، جنين وطولكرم<sup>2</sup>.

❖ منطقة خاضعة لإدارة الإنتداب : تشمل الأماكن المقدسة في مدينة القدس وبيت لحم، وأيضا تشمل ممر يربطها بالساحل في مدينة يافا ، وأجزاء من الناصرة والرملة، تخضع هذه الأراضي لسلطة الإنتداب<sup>3</sup>.

تراجعت بريطانيا عن قرار التقسيم الذي يستند إلى معيار القوة بعد تعرضه لرفض ومقاومة عربية شديدة مما جعل مملكة بريطانيا تتعرض لضغط كبير من طرف الدول العربية، وأيضا بعد عملية إغتيال الحاكم العام وممثل المملكة البريطانية في فلسطين.

### خريطة 1 : مشروع لجنة بيل 1937م



المصدر : محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ( بيروت : مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات، 2012 )، 53.

1- خليف، المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي، 51.  
2- أكرم حجازي، الجذور الاجتماعية للنكبة : فلسطين 1858 - 1948 ( القاهرة : مدارات للأبحاث و النشر، 2015 )، 219.  
3- سامي علي عبد القادر أبو جلهوم، " تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية 1925-1948م " ( رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011 )، 166.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

ثانيا : مشروع التقسيم 1947

بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين وإنهاء الإنتداب تم تحويل القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة، حيث قامت الهيئة بتكوين لجنة لتقصي الأوضاع في فلسطين بهدف التوصل إلى حل، بعد قيام اللجنة بعملية بحث واسعة النطاق توصلت إلى حل وهو تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، مع إبقاء الأماكن المقدسة تحت الإدارة الدولية، بعد مناقشة هيئة الأمم المتحدة لتقرير اللجنة الدولية، أصدرت الهيئة القرار رقم 181 المؤرخ في 29 نوفمبر 1947م، والذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام<sup>1</sup> :

❖ دولة عربية : تضم كل من الناصرة، عكا ( الجليل الغربي)، نابلس، جنين وطولكرم، وأجزاء من القدس، الخليل، بيت لحم، قطاع اللد والرملة، إضافة إلى غزة، خان يونس، المجدل، قطاع بئر السبع ( منطقة عوجا وحفير).

❖ دولة يهودية : تضم كل من بيسان، طبريا، صفد ( الجليل الشرقي )، حيفا، تل أبيب، والمستعمرات الموجودة في السهل الساحلي في قطاع يافا، وأجزاء من قطاع الخليل وبئر السبع.

❖ منطقة دولية : تضم كل الأماكن والمقدسات في القدس، بيت لحم، الخليل [ يحدها من الشرق أبودين ومن الغرب عين كارم، ومن الجنوب بيت لحم، ومن الشمال شعفاط]<sup>2</sup>.  
➤ تهدف هذه الإستراتيجية إلى إنشاء وطنا لليهود في فلسطين عبر السعي إلى تقسيم أراضيها، مهما كانت مساحة هذا الوطن [ صغيرة، متوسطة، كبيرة ] المهم أن يتم إعطاء جزء من أراضي فلسطين لليهود، ليقموا فيها دولة خاصة بهم لها سلطة سياسية مستقلة عن العرب، بالرغم من أنهم أقلية مقارنة بالعرب الذين يشكلون أغلبية، ما ساعد في تنفيذ إستراتيجية مشاريع التقسيم هو قرب رجال المال والأعمال اليهود من صناع القرار الدولي.

<sup>1</sup>- خليفي، المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي، 61، 63.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، 64.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

خريطة 2 : مشروع تقسيم فلسطين حسب قرار هيئة الأمم المتحدة 1947م



**المصدر:** سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977م (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2005)، 202.

بعد أن قمنا بالتطرق إلى إستراتيجية مشاريع التقسيم سنحدد فيما يلي إستراتيجية الطرد و التهجير.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### الفرع الثاني : إستراتيجية الطرد والتهجير

تتمحور هذه الإستراتيجية حول فكرة طرد وتهجير السكان الأصليين من فلسطين [العرب] والتي يمكن أن نلخصها في :

تعتبر عملية الطرد والتهجير بمثابة السياسة العامة لكامل قادة المنظمة الصهيونية، سواء قبل تأسيس إسرائيل أو بعد تأسيسها، والتي تقوم بالأساس على عدم الاعتراف بالسكان الأصليين وإلغاء وجود الشعب الفلسطيني، إنطلاقاً من مقولة شعب بلا أرض [اليهود] لأرض بلا شعب [فلسطين]، لذا يجب تفريغ الأرض الموعودة من العرب كخطوة أولى لبناء دولة يهودية، عبر عمليات الطرد والتهجير، ليتمكن للشعب اليهودي من الهجرة إلى أرضه، وتعميرها أي ملء الأرض العربية بالمهاجرين اليهود<sup>1</sup>.

إن هذه الإستراتيجية هي السبب الرئيسي في ظهور إسرائيل وإستمرار وجودها، فاليهود منذ 1897 وحتى اليوم مستمرين في هذه الإستراتيجية، إذ تشكل ضمان لبقاء الوجود اليهودي في الأراضي الفلسطينية، لهذا تجد جل القوانين الإسرائيلية تحرم وتمنع الفلسطينيين، من العودة إلى وطنهم مع أنهم ولدوا فيه ونشئوا فيه على العكس من ذلك، تسهل هجرة اليهود إلى فلسطين وتمنحهم الكثير من الحقوق [المواطنة، الجنسية، عمل، السكن إزدواجية الجنسية]<sup>2</sup>.

ما يعكس هذه الإستراتيجية أو الأصح هي مقولة شعب بلا أرض لأرض بلا شعب، إذا تعتبر اليهود شعب عضوي غير نافع يعيش في أرض لا ينتمي لها (أوروبا) له مزايا عرقية إثنية تميزه عن باقي الشعوب، لذا يجب نقله إلى أرض الميعاد ووطن الأجداد الذي يرتبط بها تاريخ الشعب اليهودي من أجل تحويله إلى شعب نافع<sup>3</sup>.

➤ الهدف من هذه الإستراتيجية هو توطين اليهود في فلسطين عبر عملية إستبدال الشعب الفلسطيني العربي بالشعب اليهودي [المهاجرين اليهود] من خلال طرد وتهجير الفلسطينيين من أرضهم عبر طرق وأساليب مختلفة [التحايل على العرب وأخذ أراضيهم وممتلكاتهم، إجبار العرب على بيع أراضيهم، أخذ الأرض بالقوة] أي أن المنظمة الصهيونية قامت بعملية تفريغ لأرض فلسطين من الشعب الأصلي وهم العرب

1 - عبد الوهاب المسيري، الصهيونية و العنف... من بداية الاستيطان على انتفاضة الأقصى ( القاهرة : دار الشروق، 2001 )، 225، 230.

2 - تحرير صواظفة، سياسات إسرائيل الإستيطانية و أثرها على إقتصاد الأغوار الشمالية ( رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، 2015 )، 8، 10.

3 - عبد الوهاب المسيري، الجماعات الوظيفية اليهودية " نموذج تفسيري " ( القاهرة : دار الشروق، 2002 )، 479-480.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

وإعادة ملئها بسكان جدد هم اليهود، فقد حققت الصهيونية عبر هذه الإستراتيجية نتائج جيدة ممثلة في تحويل ملكية عدد كبير من أراضي فلسطين من العرب إلى اليهود. بعد تحديد إستراتيجية الطرد والتهجير سننتقل في العنصر الموالي إلى ضبط إستراتيجية تهويد القدس.

### الفرع الثالث : إستراتيجية تهويد القدس

تتمحور هذه الإستراتيجية حول فكرة إضفاء الطابع اليهودي على كافة الميادين الحياتية في مدينة القدس والتي يمكن تلخيصها في:

تطبق إسرائيل إستراتيجية التهويد في كامل الأراضي الفلسطينية وعلى وجه الخصوص في مدينة القدس، لما لها من أهمية دينية، تاريخية، حضارية منذ 1948 وحتى اليوم على ثلاثة مستويات مختلفة<sup>1</sup> ، وهي كالاتي :

#### أولا : تهويد السلطة

سيطرت إسرائيل على مفاصل السلطة والحكم في مدينة القدس، كخطوة تمهيدية لتنفيذ خطة التهويد الكامل لمدينة القدس العربية، من خلال مجموعة من الإجراءات الإدارية التي أوكلت الحكومة الإسرائيلية تنفيذها للسلطة العسكرية من أهم هذه الإجراءات ما يلي :

- تعيين حاكم عسكري إسرائيلي على مدينة القدس يتولى أمور الحكم، الإدارة، القضاء والأمن فيها.

- إعلان مدينة القدس عاصمة سياسية للدولة الإسرائيلية، من خلال تصريح حاخام الجيش الإسرائيلي، " شلومو غورين " Shlomo Goren بعد إقامته للصلاة اليهودية أمام حائط المبكى، مع مجموعة من أبناء الجيش معلنا تحقق الحلم اليهودي في القدس، وأنها عاصمة أبدية لإسرائيل<sup>2</sup>.

- إصدار البرلمان الإسرائيلي قانون توسيع حدود أي مدينة خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، بعد ذلك مباشرة أصدر وزير الداخلية قرار يقضي بقيام القدس الموحدة، أي بضم الشطر الشرقي العربي للقدس، وأيضا أصدر قرار آخر يقضي بتوسيع مجال الإدارة اليهودية لبلدية القدس لتشمل الجزء الشرقي.

<sup>1</sup>- محمد مراد، " القدس في الإستراتيجية الصهيونية : من الأسرلة إلى التهويد"، مجلة الدفاع الوطني اللبناني 70 (2009) : 78، 79.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، 79، 81 .

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- إبلاغ الشرطة العسكرية لرئيس بلدية القدس الشرقية وأعضاء المجلس البلدي، بأنه تم حل البلدية و أنه تم توحيد مدينة القدس، وأيضا إلحاق الموظفين والعمال العرب ببلدية القدس الغربية<sup>1</sup>.

- إصدار الحكومة الإسرائيلية لقرار إخضاع القدس لتشريعات والقوانين الإسرائيلية في 1967<sup>2</sup>.

- تركيز المؤسسات الإدارية والسياسية الإسرائيلية في الشطر العربي من مدينة القدس، فقد تم نقل معظم الدوائر الحكومية وأجهزة الدولة إليها، ( مقر رئاسة الوزراء، المحكمة العليا، مقر رئاسة الشرطة، مكاتب المؤتمر الصهيوني ).

- إعلان الحكومة الإسرائيلية القدس عاصمة أبدية لإسرائيل في 1980 م.

### ثانيا : تهويد الأرض

تشكل الأرض محور إرتكاز في المشروع الصهيوني الهادف إلى إقامة دولة ووطن قومي يهودي في فلسطين، فالأرض والإستييطان شرطان ضروريان لتحويله إلى واقع مادي ملموس، وأيضا لضمان إستمراره. بعد فرض السيطرة على مدينة القدس في 1967 م عبر الإحتلال العسكري، تم إصدار مئات الأوامر العسكرية المتعلقة بالأراضي وحقوق الملكية وكيفية التصرف بها .

فقد تم إصدار قوانين تسمح لليهود بالتصرف في الأموال والأراضي، والممتلكات الخاصة التي تركها العرب قبل وأثناء وبعد، 1967 وإعتبار اليهود مسؤولين عنها والسماح لهم بتصرف فيها بكل حرية، كأنهم هم الملاك الأصليين [ بيع، شراء، تأجير ]، أي إعطاهم صلاحيات واسعة في التصرف وحتى في حال عودة ملاك هذه الأراضي الأصليين، في أفضل الحالات يتم تعويضهم بمبالغ مالية بسيطة، لا تساوي إلا جزء صغير جدا من قيمة الأراضي المنهوبة، عن أراضيهم وممتلكاتهم هذا إذا لم يتم إنكار ملكيتهم لهذه الأراضي بالأساس<sup>3</sup> .

أيضا إصدار قوانين تخول الحكومة السيطرة على الأراضي، وفي هذه الحالة لا يمكن للمحاكم النظر في ملكية الأراضي ولا بأي شكل من الأشكال، إصدار الحاكم العسكري

<sup>1</sup>- يحيى الفرحان، قصة مدينة القدس، ( د.ب : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ب )، 134.

<sup>2</sup>- مراد، القدس في الإستراتيجية الصهيونية، 81، 82.

<sup>3</sup>- نفس المرجع، 83، 90.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

لقرارات إعلان غلق بعض الأراضي المحتلة، وعدم السماح بالدخول إليها أو الخروج منها، هذا ما سهل عملية الإستحواذ على الأراضي الفلسطينية<sup>1</sup>.

### ثالثا : تهويد الإنسان

إن كل من السلطة، الأرض، السكان هي مرتكزات أساسية لقيام أي دولة، لهذا سعت الحركة الصهيونية إلى تحقيق هذه المرتكزات الثلاثة، إذ شكلت موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وعمليات الإستيطان وبناء المستوطنات سواء كان عبر شراء الأراضي أو أخذها بالقوة، حلقة مركزية في إستراتيجية التهويد الإسرائيلية سواء في القدس أو في كامل فلسطين<sup>2</sup>.

إن عملية الهجرة والإستيطان ليست مجرد إنتقال لليهود، من مكان إلى مكان آخر للإقامة والسكن فيه فحسب، بل هي عملية منظمة ومنسقة تستهدف الأماكن الحساسة، والمراكز السياسية والإقتصادية في البلاد، أو بالقرب منها أو بجوارها لإقامة المستوطنات فيها، فعملية الإستيطان هي وسيلة فعالة للسيطرة السياسية على البلد، إذ يشكل الإستيطان عملية إلغائية لشعب وتاريخ وثقافة عربية في مقابل ذلك، غرس وزراعة لشعب أجنبي وثقافة دخيلة لا تنتمي للمنطقة وتاريخ مكون من أساطير وأكاذيب<sup>3</sup>.

➤ تهدف هذه الإستراتيجية إلى السيطرة على مدينة القدس عبر عدة طرق من أبرزها القوة، وتزوير التاريخ والثقافة، بالمختصر الهدف منها هو إلغاء الشعب الفلسطيني العربي ومحو حضارته وثقافته من ذاكرة التاريخ، ولقد حققت الحركة الصهيونية هدفها في السيطرة على فلسطين، من خلال تزيف ثقافة وتاريخ لليهود وتجميع الشتات اليهودي من مختلف الدول، من أجل تكوين شعب ليسكن الأرض المسيطر عليها سواء من خلال الهجرة أو الإحتلال الإستيطاني .

بعد أن قمنا بتحديد الإستراتيجيات الصهيونية على المستوى الداخلي سننتقل إلى الإستراتيجيات الصهيونية على المستوى الإقليمي.

<sup>1</sup>- " إستراتيجية إسرائيل في السيطرة على القدس"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/13،

<sup>2</sup>- حسين مصطفى، " أساليب متنوعة ينتهجها الإحتلال لتهويد القدس.. تعرف عليها"، إطلع عليه بتاريخ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/21/كيف-سيطرت-إسرائيل-على-القدس> .

<sup>3</sup>- 2020/5/13، <https://arabi21.com/story/1062446>، أساليب متنوعة ينتهجها الإحتلال لتهويد القدس-تعرف عليها

إستراتيجية إسرائيل.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### المطلب الثاني : البعد الإقليمي في الفكر الإستراتيجي الصهيوني

يبرز البعد الإقليمي في الفكر الإستراتيجي الصهيوني عبر عدة إستراتيجيات والتي طبقتها إسرائيل في المناطق العربية المجاورة لفلسطين من أجل الإستحواذ عليها بهدف تحقيق دولة إسرائيل الكبرى وأبرزها ما يلي :

#### الفرع الأول : إستراتيجية شد الأطراف وبتراها

تركز هذه الإستراتيجية على فكرة إبعاد الدول العربية عن المشكلة الفلسطينية والعرب من الصراع الإسرائيلي :

إدخال الدول العربية في صراعات ثانوية مع دول أخرى غير عربية في دائرة المحيط الإقليمي [ إيران، تركيا ]. بهدف إلهائها عن الصراع الأساسي بين العرب واليهود، من خلال إبعاد دول القلب العربي [ محور المواجهة ]، عن الصراع الإسرائيلي العربي خاصة مصر وسوريا، عبر إشغالها في صراعات أخرى، كوسيلة لتفريق الوحدة العربية من جهة ومن جهة أخرى لتخفيف الضغط عنها<sup>1</sup>.

وقد تم تطبيق هذه الإستراتيجية على نطاق واسع لإفتيال العديد من الصراعات، والحروب وجعل دول الجبهة العربية طرف فيها، من أبرزها الحرب بين العراق وإيران [حرب الثمانية سنوات ]، الصراع بين سوريا وتركيا الذي تعززه وتقويه إتفاقيات التعاون الإستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، وأيضا تقديم الدعم لكافة العمليات العسكرية التركية في منطقة شمال العراق، كذلك تلعب إسرائيل دورا كبيرا في تأجيج الصراع بين كل من السودان وإثيوبيا، اليمن وإريتريا لفرض الهيمنة الإسرائيلية على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وبين موريتانيا<sup>2</sup>.

والمقصود بشد الأطراف وبتراها، هو سحب الدول العربية إلى حروب جانبية تفتعلها إسرائيل، لتشتت العرب وتفرقهم عبر إستنزاف قوة العرب في نزاعات مع دول أخرى، هكذا تشغل إسرائيل العرب عن مواجهتها [ شد الأطراف ]، مما يجعل الدول العربية تفقد قوتها تدريجيا خلال مواجهتها لهذه الدول، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على مواجهة إسرائيل [بتر الأطراف]<sup>3</sup>.

1 - حسام سويلم، " الأهداف القومية الإسرائيلية و إستراتيجيات تنفيذها"، أطلع عليه بتاريخ : 2020/5/15،

<https://www.aljazeera.net/opinions/2004/10/3/الأهداف-القومية-الإسرائيلية>

<sup>2</sup>- نفس المرجع.

<sup>3</sup>- وليد خالد أحمد، " إستراتيجيات شد الأطراف : مخططات إسرائيل في تفتيت الأقطار العربية"، أطلع عليه بتاريخ

<https://www.almaalomah.com/2019/07/17/418326/> ، 2020/5/15

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- تهدف هذه الإستراتيجية إلى شد الأطراف العربية المشاركة في الصراع العربي الإسرائيلي إلى حروب مع دول أخرى الأمر الذي جعلها تحقق عدة أهداف وهي :
- إبعاد العرب عن إسرائيل وتخفيف الضغط عنها.
  - إستنزاف قوة دول المحور العربي.
  - ضمان عدم تفرغ العرب لمواجهة إسرائيل .
  - ضمان عدم قدرة العرب على مواجهة إسرائيل حتى وإن ربحوا الصراعات التي أقدمتهم إسرائيل فيها.

بعد أن حددنا مضمون إستراتيجية شد الأطراف وبتراها سنعالج في العنصر الموالي إستراتيجية اللاءات العشر .

### الفرع الثاني : إستراتيجية اللاءات العشر

تتمحور هذه الإستراتيجية حول الثوابت والقيم ذات الطابع الأمني والإستراتيجي بالنسبة لإسرائيل والتي تلتزم بتطبيقها في كل من السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية لحل ومعالجة مشاكل الأمن الجاري تتلخص في :

- لا تراجع ولا إنسحاب كامل لحدود 1967م تحت أي ظرف كان.
- لا لتقسيم ولا لتجزئة مدينة القدس بأي شكل كان.
- لا لسيطرة عربية كاملة على المسجد الأقصى [ جبل الهيكل ] .
- لا لتفكيك المستوطنات ولا لمنع عمليات الاستيطان.
- لا يمكن السماح لأي دولة عربية بإملاك برنامج نووي.
- لا يمكن السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة.
- لا لقيام دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بسلطة كاملة.
- لا لعقد أي تحالف عربي يضم بعض أو كل دول المواجهة والعمق العربي.
- لا لحرمان إسرائيل من مساعيها ومطالبها المائية في الأنهار العربية.
- لا لأي خلل في الميزان العسكري القائم حالياً بين إسرائيل والعرب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- سويلم،الأهداف القومية الإسرائيلية.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

➤ تهدف إسرائيل من خلال هذه الإستراتيجية إلى المحافظة على ما حققته من إنجازات وتطورات [ الدولة التي بنتها، التفوق العسكري والعلمي، السيطرة على القدس، طرد الفلسطينيين من أراضيهم، منع قيام دولة عربية في فلسطين .... ] وتعد هذه المبادئ بمثابة مقدسة بالنسبة لدولة إسرائيل.

بعد أن قمنا بشرح إستراتيجية اللاءات العشر سنقوم في ما يلي بتحديد إستراتيجية بلقنة المنطقة.

### الفرع الثالث : إستراتيجية بلقنة المنطقة

تقوم هذه الإستراتيجية حول فكرة التجزئة والتقسيم للدول العربية إلى دويلات صغيرة ويمكن تلخيصها في :

تسعى إسرائيل إلى الحفاظ على الوضع القائم داخل الدول العربية، من تشتت وانقسام وتهدف إلى تفتيت باقي دول الأمة العربية إلى دويلات صغيرة تقوم على أسس [مذهبية، عرقية، إثنية، دينية]، وذلك عبر إستغلال مشاكل الأقليات والطوائف المنتشرة في كافة أرجاء الوطن العربي، والتي تطالب بالإنفصال والإلتحاق بدول أخرى غير عربية في الدائرة الإقليمية، والتي تعد بمثابة القومية الأم بالنسبة لهذه الأقليات<sup>1</sup>.

شكل عجز بعض الحكومات في الدول العربية، عن معالجة مشاكل الأقليات حافز بالنسبة لإسرائيل ونقطة ضعف بالنسبة للعرب، حيث قامت إسرائيل بإستغلال هذا العجز لتشجيع وإثارة الخلافات الإثنية والمذهبية، وتغذية التيارات ذات التوجه الانفصالي التي تؤدي إلى حروب أهلية<sup>2</sup>.

ومن بين أهم وأبرز الأمثلة والوقائع على الدور الذي تقوم به إسرائيل، في هذا الشأن الحروب في جنوب السودان، الحرب الأهلية في لبنان، ثورة البربر في الجزائر، ثورة الأكراد في شمال العراق، الفتنة الطائفية في مصر، كل هذه الأمثلة لها أساس نظري في مخططات زعيم الصهيونية التصحيحية، " جابوتنسكي " jabotinsky الذي دعا إلى إقامة " كومونولث " Commonwealth عبري، مكون من دولة إقليمية عظمى [ إسرائيل ] تحيط بها دول عربية ضعيفة مجزئة على أساس مذهبي، عرقي، طائفي، أيضا مخططات وكتابات " برنارد لويس " Bernard Lewis كتاب " رهينة الخوميني Otage de Khomeiny، أيضا مشروع بن غريون لتقسيم لبنان في 1904م<sup>3</sup>.

➤ تهدف هذه الإستراتيجية إلى العمل على تكريس حالة الفوضى، والانقسام القائم في بعض الدول العربية، وقد تمكنت إسرائيل عبر تنفيذ هذه الإستراتيجية من تحقيق عدة أرباح ومكاسب إستراتيجية تمثلت في نشر النعرات الانفصالية وإشعال فتيل الحروب

1 - سوليم، الأهداف القومية الإسرائيلية و إستراتيجيات تنفيذها.

2 - وثائق إسرائيلية قديمة تتحدث عن حروب المنطقة المعاصرة، أطلع عليه في 2020/5/18،

<https://www.aljazeera.net/news/presstour/2016/2/19/غولبال-ريسيرش-حروب-المنطقة-مخطط>

3 - سوليم، الأهداف القومية الإسرائيلية.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

الأهلية في باقي الدول العربية، لتفتيت وتجزئة أمة العرب وتفريق وحدتها عبر تغذية النزاعات الطائفية، وإثارة مشاكل الأقليات بهدف تقسيم الوطن العربي إلى دويلات صغيرة وضعيفة .

بعد ضبط إستراتيجية بلقنة المنطقة سننتقل إلى تحديد إستراتيجية الحدود الآمنة.

### الفرع الرابع : إستراتيجية الحدود الآمنة

تتمحور هذه الإستراتيجية حول فكرة عدم تثبيت حدود الدولة الإسرائيلية والتي يمكن أن نلخصها في :

إن حدود الدولة في نظر قادة إسرائيل ليست ثابتة وتحددها المصالح أينما توجد مصالح إسرائيلية توجد حدود إسرائيل، بمعنى أكثر وضوح ليس هناك حدود ثابتة بل توجد حدود آمنة، والتي تقوم على مجموعة من الأسس وهي :

- الإرتكاز على عمق إستراتيجي إقليمي.

- حواجز طبيعية كالجبال، الصحراء، المصببات المائية.

- الممرات والمضائق للحد من تقدم الجيوش<sup>1</sup>.

والحدود الآمنة حسب قادة إسرائيل هي الحدود التي يمكن حمايتها والدفاع عنها، حسب " أبا أيبان " Aba Ayban، هي الحدود الرادعة حسب، " غولدي مائير " Goldie Meir، كما صرح " ليفي أشكول " Levi Eshkol أن الطريق الوحيد لإقامة حدود لدولة هو بالحفاظ على الحدود الطبيعية، ولا توجد حدود طبيعية أفضل من قناة السويس، كما جاء في إعلان حزب العمال الإسرائيلي في 1969م، أن نهر لبنان حدود آمنة لا يمكن لأي قوة أجنبية مسلحة عبوره.

بالنسبة لإسرائيل الحدود الآمنة هي تلك الحدود الغير مقيدة باتفاقيات، ومعاهدات دولية أو إقليمية أي هي الحدود المفتوحة، وعلى هذا الأساس تقوم إسرائيل بتوسيع حدودها من خلال عدة اعتبارات إقتصادية، ديمغرافية وأمنية، هذا ما يفسر عدم إعلان إسرائيل عن حدود رسمية لها، الأمر الذي يتعارض مع كل القوانين والاتفاقيات الدولية<sup>2</sup>.

تفسر إسرائيل توسعها في الأراضي الفلسطينية والعربية وفق منظور أمني دفاعي بحت، إنطلاقاً من أن توسيع الحدود يكون إما عند إستشعار الخطر أو في حالة تعرض للخطر، وتستند إسرائيل في بناء إستراتيجية الحدود الآمنة على إطار نظري يتمثل في نظرية " راتزل " Ratzl، حول توسيع حدود وأراضي الدولة والتي تقوم على سبع مبادئ وهي :

- تنمو رقعة الدولة بنمو وإزدهار حضارتها .

- ترتبط عملية نمو الدولة بعملية النمو الديمغرافي.

1- عدنان السيد حسين، التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية ( بيروت : دار النفائس، 1989 )، 25.

2- نفس المرجع، 25، 26.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- إن الحدود هي العضو الحي في الدولة والذي يوفر لها الحماية.
  - السبب الرئيسي يأتي للدولة البدائية من الخارج.
  - إن رغبة التوسع تنتقل من دولة لأخرى ثم تتزايد .
  - يتواصل نمو وتوسع الدولة حتى تصل إلى مرحلة الضم.
  - تسعى الدولة إلى ضم الأقاليم ذات القيمة الاقتصادية والسياسية<sup>1</sup>.
- يمتثل توسيع إسرائيل لحدود أراضيها في الإحتلال العسكري للأراضي الفلسطينية، ثم إحتلال أجزاء كبيرة من أراضي دول عربية [ مصر، سوريا، لبنان، الأردن ]، تحت حجج وأسباب دينية، عقائدية وتاريخية مزعومة، ثم القيام بطرد سكان هذه الأراضي وتعنيفهم وقتلهم في حالة رفض الهجرة، وبناء مستوطنات إسرائيلية وإعمارها بالسكان اليهود الذين هاجروا من مختلف بقاع العالم، مع إستنفار كامل اللوبيات اليهودية المختلفة في العالم [ الإعلامية، الاقتصادية، السياسية....] للدفاع عن إسرائيل وتبرير توسعها<sup>2</sup>.
- تهدف إسرائيل من خلال هذه الإستراتيجية إلى تغطية وتبرير عملياتها التوسعية في الأراضي العربية المجاورة لأسباب أمنية وديمغرافية وإقتصادية، إذ لم يقم اليهود بترسيم وتعيين حدود ثابتة لدولتهم، ليكون هذا بمثابة الحجة والمبرر لعمليات التوسع والإحتلال الإسرائيلية للأراضي العربية [ سوريا هضبة الجولان، مصر جزيرة سيناء، لبنان] أمام الهيئات و المحاكم الدولية.
- بعد أن قمنا بشرح و تفصيل مضمون إستراتيجية الحدود الأمانة سنتطرق في ما يلي إلى إستراتيجية تبادل الأراضي.

### الفرع الخامس : إستراتيجية تبادل الأراضي

تستخدم إسرائيل هذه الإستراتيجية التي تقوم على فكرة تبادل الأراضي، كوسيلة لحل النزاعات الإقليمية مع جيرانها، حيث بدأت إسرائيل في تطبيق هذه الإستراتيجية منذ 1949 و هي مستمرة في تطبيقها في جميع إتفاقيات السلام ومشاريع وحلول التسوية، وتستند فكرة تبادل الأراضي على مبدأ يكفل لكل طرف الحق في كامل مساحة المنطقة، ولكن مع هذا تبقى هناك إمكانية لإعادة رسم الحدود الدقيقة للمنطقة، وفقا لأسباب ديمغرافية وأمنية، ومع ذلك من المحتمل أثناء المفاوضات أن يمنح طرف منطقة أكبر من الطرف الأخر، في مقابل حصول الطرف الأخر على منطقة صغيرة المساحة لكن

1- اليامين بن سعدون، " محاضرات في مقياس الجيوبوليتيك"، ألفت على طلبة السنة الثالثة ليسانس، جامعة قلمة 8 ماي 1945، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2018.

2- حسين، التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، 27.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

ذات أهمية قومية للطرف الأخر<sup>1</sup>، تستند إستراتيجية تبادل الأراضي إلى عدة افتراضات أساسية وهي :

- وجود نزاعات مرتبطة بمطالب إقليمية.
  - إن الخطوط الحدودية تستند إلى التعديلات التي قامت بها إسرائيل وإلى الخطوط الموروثة عن الإنتداب.
  - الخطوط الحدودية لإسرائيل متفق عليها مع كل من مصر والأردن.
  - يفصل بين سوريا وإسرائيل خط وقف لإطلاق النار الذي حدد في 1973م.
  - يفصل بين إسرائيل ولبنان خط إنسحاب الجيش الإسرائيلي، الذي تم وضعه في سنة 2000م وتمت المصادقة عليه من قبل منظمة الأمم المتحدة.
  - يسمح القانون الدولي بتبادل الأراضي عبر الإتفاق لكن لا يجيز الضم الأحادي للأراضي التي تم إحتلالها في الحرب.
  - إن الخطوط الحدودية المحيطة بدولة إسرائيل [الشرق الأوسط]، رسمت بالأساس من طرف فرنسا وبريطانيا منظمة الأمم المتحدة دون إستشارة سكان المنطقة، يمكن التغيير والتعديل فيها عبر الإتفاق، كما حدث في إتفاقية السلام التي جمعت بين إسرائيل والمملكة الأردنية في 1994م<sup>2</sup>.
- تهدف هذه الإستراتيجية إلى تبادل الأراضي بين العرب وإسرائيل بحسب ما تمليه المصالح القومية لإسرائيل، قد تمكنت إسرائيل من خلال هذه الإستراتيجية من توسيع وتغيير حدودها، أكثر من مرة وفقا لما تتطلبه حاجتها ووفقا لمجريات الأحداث في الجوار الإقليمي.

<sup>1</sup>- سليم سلامة، مترجما، أنطونت شلحوت، محررا، وجهات إسرائيل الإستراتيجية بعد 60 عاما على إقامتها : وثيقة مؤتمر هرتيسيليا الثامن 2008 ( رام الله : المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2008 )، 80، 81.

<sup>2</sup>- " تبادل الأراضي كوسيلة لحل النزاعات الأقلية بين إسرائيل و جاراتها"، أطلع عليه في 20/5/2020، <https://www.madarcenter.org/> المشهد-الإسرائيلي/من-الارشيف/وثائق-وثائق-نقاريز/871-وثيقة-تبادل-الأراضي-كوسيلة-لحل-النزاعات-الإقليمية-بين-إسرائيل-وجاراتها

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

### المطلب الثالث : البعد الإستراتيجي الدولي

يبرز البعد الدولي في الفكر الإستراتيجي الصهيوني عبر عدة إستراتيجيات، والتي تنتهجها إسرائيل في علاقاتها الدولية من أجل الحصول على مرادها، بهدف إقامة دولة إسرائيل الكبرى، و أبرزها إستراتيجية إسرائيل النووية والتي نفضلها في:

#### الفرع الأول : إستراتيجية الغموض النووي [ الردع النووي الغير مباشر ]

تركز هذه الإستراتيجية على فكرة عدم الإعلان وعدم النفي عن إمتلاك إسرائيل للسلح النووي لضمان فعاليته، وتقوم هذه الإستراتيجية على أساس إقناع الخصوم والحلفاء في وقت واحد، بوجود الخيار النووي مع إتباع أسلوب الشفافية في إظهاره، لأن الخيار النووي يكون أكثر مصداقية من خيار الردع التقليدي [ الردع المباشر ]، تنفذ إسرائيل هذه الإستراتيجية لتحقيق عدة أهداف أهمها:

- تعدد الخيارات و البدائل المتوفرة لها.
- زيادة حجم مساحة المناورة.
- توفير فرص جديدة للتفوق على باقي الدول وبالأخص العربية والإسلامية منها.
- الحفاظ على التفوق المعلوماتي، التقني ، التكنولوجي والعسكري.
- منع حدوث سباق نووي<sup>1</sup>.

إن التحول في إستراتيجية إسرائيل النووية من الردع الغير مباشر [ الغموض النووي أي التهديد بإستخدام ] إلى الردع المباشر [ الإستخدم ] مرهون بظروف ومتغيرات كل من البيئة الإقليمية والدولية، وتركز الإستراتيجية النووية الإسرائيلية على جملة من المبادئ<sup>2</sup> وهي :

- تحقيق جوهر السياسة الأمنية عبر تطبيق إستراتيجية الحدود الأمنية، التفوق التكنولوجي والعسكري وممارسة إستراتيجية الردع من خلال الإرتباط بحليف قوي [ فرنسا، بريطانيا، أمريكا ] والتعاون الثنائي في الأبحاث النووية.
- الأسبقية في إمتلاك السلح النووي في منطقة الشرق الأوسط والحرص على منع الدول العربية والإسلامية، من إمتلاك برامج نووية سواء كانت لأغراض عسكرية أو حتى سلمية<sup>3</sup>.
- عدم القبول بالضمانات الأمنية والتعهدات المتبادلة مع الدول التي تشكل تهديد على إسرائيل.

1 - وائل العبد درويش الهمص، " البرنامج النووي الإسرائيلي و تأثيره على الأمن القومي العربي 1991 - 2000 " )

رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 2010 )، 24، 31.

2 - كريمة غراض، " التسلح النووي الإسرائيلي بالشرق الأوسط"، إطلع عليه بتاريخ 2020/5/21،

[https://www.aljabriabed.net/n46\\_04karima.htm](https://www.aljabriabed.net/n46_04karima.htm)

3- نفس المرجع.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

- عدم الإنضمام لإتفاقية حظر إنتشار السلاح النووي في سنة 1967م ورفض التوقيع عليها.
  - إرتباط أمن إسرائيل بالأمن المتبادل لدول الجوار الشامل.
  - إن الإعلان عن القدرة النووية لإسرائيل مرهون بإنتقالها من سياسة الردع بالشك إلى سياسة الردع العلني.
  - الحفاظ على الأسلحة النووية وتطويرها، والسعي إلى إنتاج أسلحة نووية جديدة، وربط التوقف عن إنتاج السلاح النووي بإستقرار التسوية السلمية.
  - السعي لحرمان العرب من بلوغ التكافؤ العسكري مع إسرائيل من خلال إستغلال الأوضاع الإقليمية للعرب، لدعم منظومات الدفاع عن طريق المنشآت النووية عبر تطوير منظومة الصواريخ الإعتراضية، والمنظومة الدفاعية بشكل عام ، وتوظيف الأقمار الصناعية في عمليات تحديد الأهداف والتهديدات<sup>1</sup>.
  - التوظيف المرحلي لسياسة السلام النووي بهدف فرض التسوية السياسية على السلطة الفلسطينية وسوريا.
  - إمكانية إجراء تفجيرات نووية في حالة عدم سير العمليات الحربية في المسار المحدد لها أي عدم توافقها مع المصالح الإسرائيلية<sup>2</sup>.
- تهدف إسرائيل من خلال إستراتيجية الغموض النووي، إلى ممارسة الردع عن طريق الأسلحة النووية، بأسلوب غير مباشر دون الإعلان عن امتلاكها للسلاح، و أيضا مع عدم نفي إمتلاكها للسلاح، عبر إقناع الأصدقاء والأعداء في أن واحد بإمكانية وجود الخيار النووي، دون التصريح عن نوع أو كمية هذا السلاح.
- بعد تحديد إستراتيجية الغموض النووي سننتقل فيما يلي إلى إستراتيجية الردع النووي المباشر.

### الفرع الثاني : إستراتيجية الردع النووي المباشر

تقوم إستراتيجية الردع النووي المباشر على مبدآن وهما مبدأ بيغن والخيار شمشون واللدان يمكن أن نلخصهما في ما يلي :

#### أولا : مبدأ بيغن [ الحرمان ]

يتلخص مبدأ بيغن في فكرة حرمان البيئة الإقليمية من إمتلاك السلاح النووي عبر جملة من التكتيكات و المتمثلة في :

- الإعتماد على أسلوب الضربات الإستباقية للقضاء على أي محاولة، من دول المنطقة لإمتلاك أسلحة غير تقليدية، [ ضرب المنشآت النووية السورية وأيضا ضرب المفاعل

<sup>1</sup>- دينا محمد جبر، "الإستراتيجية النووية الإسرائيلية : الثوابت و المتغيرات" ، مجلة العلوم السياسية 43 ( 2011 ) :

119،120.

<sup>2</sup>- الهمص، البرنامج النووي الإسرائيلي، 37، 41.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

النووي العراقي ]، وتقوم الضربات الإستباقية على أساس إستعمال أسلحة تقليدية لتدمير أسلحة غير تقليدية، لأن إستخدام أسلحة غير تقليدية قد يكون سبب في زيادة رغبة الدول في إمتلاك هذه الأسلحة، وقد يساهم في التقليل من إعتراض المجتمع الدولي على إمتلاك دول المنطقة لهذه الأسلحة.

- إستخدام إستراتيجية الضغط الدولي، لإيقاف أي مشروع يهدف لتحقيق طموحات نووية، قد ظهر هذا في النموذج الجزائري مفاعل عين وسارة، وأيضا ضغط بدرجة أكبر على المشروع الليبي لبناء مفاعل نووي وإيقافه.

- فرض المراقبة المكثفة والحصار على مراكز الأبحاث، والعلماء والبعثات العلمية للدراسة في الجامعات الغربية من طرف طلاب دول المنطقة.

- تعرض إسرائيل على العلماء العرب والمسلمين العمل لصالحها، عبر تقديم إغراءات مادية وفي حالة الرفض تقوم بتصفيتهم<sup>1</sup>.

- التأهب للخيار النووي في حال تآزم الوضع.

- في حال توقع هجوم عربي متعدد الإتجاهات تقبل إسرائيل القيام بضربة إستباقية نووية<sup>2</sup>.

ثانيا : الخيار شمشون [ عليا و على أعدائي ]

تلجئ إسرائيل إلى هذا الخيار في حال إمتلاك أحد الدول المحيطة بها سلاح نووي، ويقوم الخيار شمشون على مجموعة من الإفتراضات الأساسية، والتي يمكن أن نلخصها في ما يلي :

❖ حدوث مواجهة مع أطراف غير عقلانية.

❖ وجود دول إنتحارية تملك القدرة على تحمل الضربة الأولى بينما لا تملك إسرائيل القدرة على تحملها.

❖ السعي إلى إقناع كافة الأطراف بأن إسرائيل يمكن أن تذهب بالمواجهة إلى مستوى الدولة المجنونة، مادام الأمر يتعلق بوجودها وبقائها في المنطقة [حكمة التظاهر بعدم الحكمة]<sup>3</sup>.

❖ تطبيق مبدأ التحول في المنظور في الجانب التكنولوجي، والذي يبنى على أساس الحد من الإنفاق العسكري في المجالات التقليدية، والتركيز على تطوير تكنولوجيا في المجالات الغير تقليدية، بهدف بلوغ تقنيات تقوم بإبطال قدرات الخصوم الغير تقليدية [ تطوير نظم الحماية، تطوير الصواريخ الإعتراضية ].

1 - جبر، الإستراتيجية النووية الإسرائيلية، 121، 122.

2 - نفس المرجع.

3 - صفاء خليل كاظم، " البرنامج النووي الإسرائيلي الدوافع - الإتجاهات - المضامين و السيناريوهات المستقبلية"، مجلة جامعة جيهان أربيل العلمية 1 ( 2017 ) : 66.

## الفصل الثاني : المراكز و الأبعاد الإستراتيجية للفكر الصهيوني

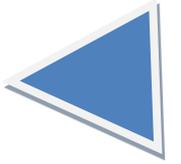
- ❖ عدم الإعتماد على الضمانات الدولية أي كان مصدرها<sup>1</sup>.
  - يضع المخطط الإسرائيلي في هذا الإتجاه عدة احتمالات وهي كالاتي :
  - ✚ إمتلاك دولة أو أكثر من المنطقة أسلحة غير تقليدية [ نووية، بيولوجية، كيميائية ].
  - ✚ إمتلاك تنظيمات سياسية أسلحة غير تقليدية خصوصا مع تطور وإنتشار التكنولوجيا [ تنظيم القاعدة، حزب الله ].
  - ✚ إتحاد تنظيمات ودول من أجل إمتلاك أسلحة نووية<sup>2</sup>.
- إن هدف إسرائيل من خلال تطبيق إستراتيجية الردع النووي المباشر، هو التأقلم مع المتغيرات الموجودة في كل من البيئة الإقليمية والبيئة الدولية، عبر عملية الإنتقال التدريجي من الردع النووي الغير مباشر [ الغموض ] إلى الردع النووي المباشر.
- خلاصة :

- كنتيجة لما جاء في الفصل الثاني يمكن أن نقول بأن :
- تشارك مراكز الفكر الإسرائيلية في عملية صنع وإتخاذ القرارات في السياسة العامة.
  - يعد مركز هرتسليا من بين أهم مراكز الفكر في إسرائيل، وهذا نظرا لما يقوم به من مساهمات في عملية رسم السياسات العامة للدولة وأيضا إعداد وتجهيز العناصر القيادية.
  - تختلف وتتعدد مراكز الفكر بإختلاف أنواعها والمواضيع التي تبحث فيها، حيث يمكن تصنيفها إلى مراكز أبحاث جامعية، مراكز أبحاث تابعة لمؤسسات الدولة، مراكز أبحاث تابعة للقطاع الخاص.
  - تنقسم مراكز الفكر الإسرائيلية إلى ثلاثة مستويات وهي مستوى البحث الأكاديمي، المستوى الإسرائيلي العام، مستوى صانع القرار.
  - يمكن التمييز بين مراكز الفكر في إسرائيل وفقا لأصناف تمويلاتها والتي تتلخص في ستة أصناف وهي تمويل تعاقدية، تبرعات الأفراد، التمويل الحكومي، تمويل القطاع الخاص، الخدمات الإستشارية، المؤسسات والمنظمات الداعمة.
  - تنقسم الأبعاد الإستراتيجية في الفكر الصهيوني إلى ثلاثة أبعاد وهي كالاتي : بعد داخلي، إقليمي، دولي .
  - تتلخص أهم الإستراتيجيات الإسرائيلية على المستوى الداخلي في ( إستراتيجية مشاريع التقسيم، تهويد القدس، الطرد والتهجير)، أما على المستوى الإقليمي تتمثل في (إستراتيجية شد الأطراف وبترها، اللاءات العشر، بالقنة المنطقة، الحدود الأمانة، تبادل الأراضي )، أما على المستوى الدولي تتمثل في ( إستراتيجية الغموض النووي، الردع النووي المباشر ).

1 - نفس المرجع.

2- نفس المرجع، 65.

## الفصل الثالث



تأطير الفكر الصهيوني لمشروع  
الدولة اليهودية

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

تبنّت الحركة الصهيونية منذ نشأتها مشروع الوطن القومي لليهود والمتمثّل في إقامة دولة يهودية في فلسطين أي الأرض الموعودة كما جاء في التوراة، وسعت إلى تحقيقه بإستخدام كافة الطرق، حيث قامت المنظمة الصهيونية كخطوة أولى بعملية السيطرة على الأراضي الفلسطينية عبر مجموعة من الطرق والأساليب الخبيثة والملتوية، ثم القيام بتهجير اليهود إلى فلسطين ومنحهم الأراضي التي تم الإستيلاء عليه ليقيموا عليها مستوطنات زراعية يسكنون فيها.

ومن ثم قامت الحركة الصهيونية بتوظيف التنظيمات اليهودية المسلحة والتي تم تجهيز وتدريب أغلبها في الدول الأوروبية، لطرد الفلسطينيين والعرب من أراضيهم عن طريق إستخدام القوة والتهديد بإستخدامها وهي ما سميت بالعمليات التطهير العرقي، حيث سعت المنظمة الصهيونية إلى فرض السيطرة على أراضي فلسطين وبعد ذلك تجميع أكبر عدد ممكن من اليهود في فلسطين عبر تهجيرهم إليها والهدف من كل هذا هو تفريغها من سكانها العرب ليحل محلهم اليهود القادمون من الشتات.

بعد قيام إسرائيل واصلت في إستعمال نفس الطرق التي إستخدمتها المنظمة الصهيونية، لأخذ أراضي فلسطين وجعلها ملكية يهودية بهدف الحفاظ على ما حققته هذه الأخيرة، ولكن مع بعض التغيرات أو الأصح مع حجج جديدة ذات صفة قانونية حيث قامت المؤسسات القانونية الإسرائيلية [ المحاكم والبرلمان ]، بسن القوانين والتشريعات التي تمكنها من ضمان بقائها وأيضا الإستحواذ على مزيد من الأراضي الفلسطينية.

غيرت إسرائيل أسلوب وطريقة تخطيطها إبتدأ من مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث قامت بإتبع أساليب وطرق مختلفة وجديدة من أجل السيطرة على كامل الأراضي الفلسطينية، حيث أن إسرائيل لم تعد تسعى لحفظ بقائها فقط بل وسعت من أهدافها وطموحاتها، فهي تسعى لأن تكون قوة لها تأثيرها في النظام الدولي وليس فقط على الصعيد الإقليمي.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### المبحث الأول : الخطط الصهيونية لبناء دولة

إعتمدت المنظمة الصهيونية في تنفيذها لمشروع بناء دولة، تشمل كل الشتات اليهودي في مختلف أنحاء العالم، على مجموعة من الخطط والتكتيكات التي تقوم في جزء منها على الطرق والأساليب الدبلوماسية والتحايل بعيدا عن العنف، وفي الجزء الآخر تقوم على الأساليب والطرق المبنية على القوة والإكراه، التي تم إتباعها لأخذ الأراضي الفلسطينية، وفرض السيطرة عليها وهذا ما سيتم تفصيله في هذا المبحث.

### المطلب الأول : الخطة الصهيونية الكبرى و عناصرها

#### الفرع الأول : الخطة الصهيونية الكبرى

تعد الخطة الصهيونية الكبرى أو المؤامرة اليهودية للإستيلاء على العالم، من أهم وأبرز تجليات النموذج الإختزالي الذي يقوم على فرضية أساسية والمتمثلة في أن اليهود هم شعب الله المختار الذي يجب أن يقود باقي الأمم والشعوب، والتي بنيت على إفتراض جوهرى، هو أن الطوائف والجماعات اليهودية التي تقطن في مختلف ربوع العالم، تشكل وحدة متكاملة ومتوازنة تعكس تميز وتفوق الشعب اليهودي عن باقي الشعوب، فالإنسان اليهودي مختلف عن غيره من الناس إذ يمتلك ميزة تمنع عملية دمجهم وضمه لأي مجتمع آخر من غير المجتمع اليهودي، ألا وهي عدم الخضوع للحركات الإجتماعية التي يتواجد ضمنها<sup>1</sup>.

هذا ما يثبتته الواقع على الرغم من عيش اليهود لقرون عدة مشتتين في العالم، إلا أنهم لم يتأثروا بالمجتمعات التي عاشوا فيها بل هم من أثروا في هذه المجتمعات، لأنهم يعيشون في أحياء ومجتمعات صغيرة خاصة بهم ولا يسمح لغيرهم العيش فيها تسمى الجيتو، إذا تشكل هذه الأحياء مجتمعات موازية داخل المجتمعات الأوروبية، ولينفذ اليهود مؤامراتهم التي تهدف إلى السيطرة على العالم، أسسوا العديد من التنظيمات والجمعيات في مختلف الميادين والمجالات، لها أهداف ظاهرة معلنة تعمل لتحقيقها، وهي تشكل ستارة لأهداف أخرى سرية تسعى لتحقيقها في الخفاء<sup>2</sup>.

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية لم يترك اليهود جريمة لم يرتكبوها في حق البشرية، نشر الفتن من خلال إنشاء مذاهب دينية جديدة هدفها تدمير جوهر الديانات والعقائد، وإشعال الحروب وخلق أزمات إقتصادية وسياسية في مختلف دول العالم، وللإهود رابط

1 - المسيري، اليد الخفية ، 11، 12.

2 - خابف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية، 8- 33.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

قوي مع عالم الجريمة والفساد، ففي حال فشل الأساليب التي تعتمد على الحيل والخداع يلجئون إلى الجريمة لتحقيق مطالبهم<sup>1</sup>.

ومن بين جملة الظواهر والأعمال التي تسبب فيها اليهود، ظهور الرأسمالية بكل ما تحمله من فضاة وبشاعة عبر إحتكارهم للذهب، أيضا كان لهم يد في بروز البلشفية وما تبعها من إرهاب وإجرام عبر إنشائهم للتنظيمات الإرهابية بغية مواجهة الإضطهاد الروسي لهم، فاليهود من خلال سيطرتهم على الاقتصاد العالمي عن طريق اللوبيات الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا وباقي العالم، يستغلون سلطتهم المالية لتحقيق مصالحهم وأهدافهم المختلفة الأبعاد والتوجهات<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: عناصر الخطة الصهيونية الكبرى

إعتمد الصهاينة في بناء وتشكل خطتهم الكبرى للسيطرة على العالم عبر الجمع والربط بين عدة عناصر متنوعة [اقتصاد، سياسة، صحافة وإعلام، تكنولوجيا، دين، حياة المجتمعات وعلوم، فنون وسينما... إلخ] والتي يمكن أن نلخصها في:

- ❖ التخطيط والتكتيك المستمر والمتواصل لليهود على مدار قرون طويلة لحكم العالم والهيمنة على باقي الأمم والشعوب، وفي كل حقبة زمنية معينة يتم تكيف الخطة وفقا لمتغيرات عدة [البيئة المحيطة، الزمان، المكان]، أي أن الخطة التي يتبعها اليهود تختلف باختلاف وتغير الأوضاع والأحوال مع وحدة الغاية والهدف.
- ❖ تكتمل خطة اليهود في السيطرة على العالم بإثارة الأحقاد والضغائن إتجاه الأديان الأخرى لاسيما الإسلام والمسيحية، ومحاربتها بهدف القضاء عليها، من خلال السعي إلى التشكيك في صحة معتقداتها ومحاولة إبطالها عبر إختراع مذاهب دينية دخيلة، لا أساس لها من الصحة تهدف بالدرجة الأولى، إلى خداع الناس والقضاء على عقائدهم الدينية، وليس كما يتم التسويق لها بأنها تهدف إلى نشر السلام والوئام بين البشر، وباقي الشعارات البراقة التي تحملها هذه المذاهب المصنوعة من طرف الإنسان، مثل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة وتوجد الكثير من الأمثلة على ذلك، نذكر منها مذهب البروتستانتية في الديانة المسيحية<sup>3</sup>

1 - المسيري، اليد الخفية.

- خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية<sup>2</sup>.

3 - التونسي، بروتوكولات حكماء صهيون، 31.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- ومذهب البهائية في الديانة الإسلامية<sup>1</sup>، حيث تعمل هذه المذاهب على نشر الأكاذيب والخرافات والتي تهدف إلى هدم الأديان والعقائد .
- ❖ السعي لتدمير الحكومات في كل دول العالم بغض النظر عن نمط ونوع هذه الأنظمة سواء كانت ديمقراطية، إقطاعية، ملكية وتعويضها بحكومة يهودية ذات طابع ملكي إستبدادي، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يتم تسخير كل ما يتطلبه الأمر للقضاء على كافة أنظمة الحكم في العالم وعلى وجه الخصوص الأنظمة الملكية<sup>2</sup>.
  - ❖ من بين الوسائل المستخدمة في ذلك، إغراء الملوك بإضطهاد شعوبهم وإغراء الشعوب بالتمرد على الملوك وعصيانهم، من أجل الحصول على الحرية وتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات، مع إعطاء معاني وقيم مختلفة عن الحقوق، الحرية والعدالة لإبقاء العداء بين القوتين [ الشعب، الملك ]<sup>3</sup>.
  - ❖ إستخدام النساء والمال والحيل للقضاء على الحكام، وإفساد الشعوب عبر إتلاف عقولها، وما إلى ذلك من أساليب نشر الفتنة .
  - ❖ بعد القضاء على كافة الأنظمة والحكومات، يتم نقل مقر الحكومة اليهودية من أورشليم إلى روما عاصمة الإمبراطورية القديمة والذي يتواجد الآن في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>4</sup>.
  - ❖ نشر الفتن والخلافات في كل البلدان عبر المنظمات والجمعيات السرية والعلنية متنوعة النشاطات ثقافية، دينية، رياضية، فنية، سياسية، إقتصادية، إجتماعية... إلخ، بهدف قلب أوضاع الدول وتحويلها من حالة السلم والإستقرار السياسي والتسامح الديني، إلى حالة الفوضى والصراعات والتطرف الديني، من أجل الوصول في الأخير إلى إستحالة تطبيق قيم ومبادئ العدالة والمساواة، ولعل أهم وأبرز هذه المنظمات و الجمعيات الخفية<sup>5</sup>، التنظيم السري الماسوني<sup>6</sup>.

1 - مذهب البهائية : هو تيار ديني ظهر في إيران في سنة 1872م ينسب إلى حسين علي ميرزا الذي لقب نفسه بالبهاء لذي سمي أتباعه بالبهائية، و لقد جاء هذا المذهب لهدف أساسي و هو التشكيك في الدين الإسلامي و القول بقصور النص القرآني و عدم مواكبته لتطورات الزمان و المكان ( أنظر : حذام عبد الواحد، " البهائية : هل هي فرقة أم طائفة أم عقيدة" ، أطلع عليه بتاريخ 2020/7/24 <https://mominoun.com/pdf1/2017-01/bahaia.pdf> ) .

2 - خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية، 34.

3 - التونسي، بروتوكولات حكماء صهيون، 31.

-خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية، 4.

5 - نبيل إبراهيم، " إعرف عدوك : المنظمات الصهيونية السرية التي تحكم العالم" ، أطلع عليه بتاريخ 2020/5/25 <https://www.facebook.com/notes/العروبة-الجديدة/إعرف-عدوك-المنظمات-الصهيونية-السرية-التي-تحكم-العالم/135408853178985/>

6 - الماسونية : هو مسمى يطلق على تنظيم سري أنشئه اليهود منذ زمن بعيد، في الظاهر يهدف إلى تحقيق الحرية و العدالة و المساواة أم فالباطن فهو يهدف السيطرة على العالم و تدمير باقي الأمم، إن هذا التنظيم متغلغل في كافة الأجهزة الحكومية و أنظمة الحكم في العالم ( أنظر : محمد باخرييه، 88، 87 ).

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- ❖ إن طرق وأنماط الحكم في كافة دول العالم فاسدة، ويجب الرفع من مستوى الفساد فيها تدريجياً إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية الكبرى، ولا يجب أن يتم هذا الأمر لا قبل ولا بعد قيام المملكة اليهودية العالمية.
- ❖ الحفاظ على أمن وسلامة المملكة والشعب اليهودي، وإبقائهما بعيداً عن ما يحدث في سائر أرجاء العالم من خراب ودمار ونشر التعاليم الضارة.
- ❖ إن فن قيادة وحكم الشعوب صناعة مقدسة وسرية لا يدركها إلا فئة صغيرة من نخبة اليهود، والذين نجحوا في إتقان التدريب عليها ويتم منحها لهم سرا، فالسياسة ليست من شؤون الشعوب أو الأنكباء والعباقرة الذين لم يخلقوا لها<sup>1</sup> من الأممين<sup>2</sup>.
- ❖ إن الناس من غير اليهود هم عبارة عن مخلوقات وضيعة. لذا يجب أن يساسوا مثل ما تساس قطعان الغنم، فكل الأمميين وحتى العباقرة والزعماء منهم ليسوا إلا مجرد أحجار شطرنج في أيدي اليهود، تتم إستمالتهم وإستعبادهم بكل سهولة<sup>3</sup>.
- ❖ يجب أن يمتلك اليهود كل وسائل وأدوات النشر والطباعة والصحافة أيضاً المدارس، الجامعات، المعاهد، المسارح، الشركات المنتجة للأفلام السينمائية، القوانين والمضاربات<sup>4</sup>.
- ❖ إن الذهب يمثل الركيزة الأساسية لتحقيق أي هدف كان لأنه يعد أقوى سلاح على وجه الأرض، فمن خلاله يتم إتلاف عقول وضمان البشر، تدمير المنظومة الأسرية، إغراء الناس بالشهوات ونشر الفسق والرذيلة، هذا بهدف إستنزاف قوة الأمم الأخرى من غير اليهود، لكي يصبحوا عبيد عندهم .
- ❖ إعادة هيكلة وبناء نظام الاقتصاد العالمي من جديد ووضع أسس جديدة تقوم على أساس الذهب وليس على أساس قوة العمل والإنتاج، هذا ليتمكن اليهود من إحداث أزمتا إقتصادية على الدوام ولجعل العالم في حاجة دائمة لهم.
- ❖ التعاون مع الولايات الأمريكية المتحدة والصين واليابان من أجل الإنتقام من الدول الأوروبية بسبب عدائهم وكرههم لليهود<sup>5</sup>.

1 - خايف، الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية، 34، 35.

2 - أمميين : كلمة يطلقها اليهود على غيرهم من الأمم الأخرى، و الله خلقهم ليخدم الشعب المختار أي اليهود، و يمكن لليهود استباحة أموالهم و أنفسهم و أعراضهم و استعبادهم ،لأن الأمميين في اعتقاد اليهود هم أشبه بالحمير خلقهم الله للأعمال الشاقة و القدرة، و في معاجم و مصادر أخرى نجد كلمة أغيار بدلا عن أمميين ( أنظر : عمر بن عبد العزيز قريشي، " غير اليهود في التلمود"، أطلع عليه بتاريخ 2020/7/23، <https://www.alukah.net/sharia/0/59437> ).

3 - التونسي، بروتوكولات حكماء صهيون، 33.

4 - نفس المرجع .

5 - إبراهيم، إعرف عدوك : المنظمات الصهيونية.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

بعد أن قمنا بشرح وتفصل الخطة الكبرى للمنظمة الصهيونية سننتقل في ما يلي إلى عمليات أخذ الأرض بالقوة.

### المطلب الثاني : أخذ الأرض بالقوة

إستطاع اليهود السيطرة على جزء كبير من أراضي فلسطين وإمتلاكها عبر إستخدام القوة ويمكن أن نلخصه في :

إن أرض فلسطين تشكل الجزء الأساسي، ومحور الإرتكاز في عملية الإستيطان الصهيوني، حيث قام اليهود بإستعمال كل الطرق للإستحواذ على الأراضي الفلسطينية وأخذها من الملاك الأصليين و هم العرب، عبر إستخدام أساليب وأنماط القوة المتنوعة [الحيلة والدهاء، المال والذهب، التهديد والتخويف، عمليات الإغتيال والقتل، نفوذ وسلطة الإنتداب].

إذ قامت المنظمة الصهيونية بإنشاء مجموعة من المؤسسات والتنظيمات اليهودية بهدف التكفل بعملية شراء الأراضي في فلسطين، وتسجيل ملكيتها لليهود حتى يتمكنوا من بناء المستوطنات فيها، ومن بين أهم هذه المؤسسات الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية، شركة تطوير أراضي فلسطين، منظمة الهاجاناة حيث ساهمت كل واحدة من هذه المنظمات في إنتزاع الأراضي وتمويل عمليات الإستيطان بأسلوبها الخاص<sup>1</sup>، ويمكن أن نقسم عمليات الإستيطان اليهودي في فلسطين إلى المراحل الآتية :

### المرحلة الأولى : ما قبل الإنتداب البريطاني:

تتميز هذه المرحلة بكونها نقطة الإنطلاق والبداية لمشروع توطين اليهود في فلسطين، فقد لعب الزعيم اليهودي " موسى منتفيوري " Moses Montefiore دورا كبيرا في وضع حجر الأساس والدعائم الرئيسية للعملية الإستيطانية، وهو أول يهودي يحصل على لقب سير في بريطانيا، فقد ساهم السير منتفيوري عبر علاقاته المتشعبة داخل الإمبراطورية العثمانية، وعلاقة الصداقة الحميمة التي تجمعها مع الأسرة الملكية البريطانية، وأيضا من خلال منصبه كعمدة لمدينة لندن<sup>2</sup> في الدفع بالسلطان عبد الحميد لإصدار فرمان يُمنح بموجبه بعض الإمتيازات والحقوق لليهود في شراء وإمتلاك الأراضي الزراعية في فلسطين 1854م<sup>3</sup>.

لم يتوقف دوره هنا فقط، بل قد واصل مشواره في النضال من أجل توطين اليهود في فلسطين من خلال مساهمته في تمويل عملية الإستيطان، عبر شرائه لعدة أراضي

1 نيبيل محمود السهيلي، فلسطين .. أرض و شعب منذ مؤتمر بال و حتى 2002 ( دمشق : منشورات الكتاب العربي 2004)، 4.

2 - كامل سغان، اليهود تاريخ و عقيدة. ط.2 ( مصر : دار الاعتصام، 1981 )، 60، 61.

3 - ربا جمال سلمان الزهار، " تطور الإقتصاد الصهيوني في فلسطين ( 1882 - 1948 )" ( رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011)، 6، 8.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

فلسطينية في كل من مدينة يافا، صدد، القدس وبعد ذلك قام ببناء مزارع يهودية فيها، ليكون موسى منتقوري أول من أقام مستوطنة يهودية في فلسطين، وإستمرت الحكومة البريطانية في الضغط على الدولة العثمانية، لتسمح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، والإقامة فيها وشراء الأراضي<sup>1</sup>.

وفي نفس الإتجاه قام الإتحاد الإسرائيلي العالمي " الإليانس " Alliance في سنة 1860 بإستئجار أرض في فلسطين تبلغ مساحتها 2600 دونم<sup>2</sup>، لمدة 99 عام من أجل بناء مدرسة لتعليم وتدريب المهاجرين اليهود على الفلاحة والزراعة، وبعد ذلك تم شراء أراضي من قرية ملبس سنة 1878 والتي بلغت مساحتها 3375 دونم، وقد تم إنشاء مستوطنات جديدة فيها لإستقبال المهاجرين اليهود الذين قدموا من أوروبا الشرقية<sup>3</sup>.

تواصلت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتواصلت معها عمليات السيطرة والإستيلاء على الأراضي، عبر ضغط القوى الإستعمارية الكبرى [ بريطانيا، فرنسا، ألمانيا ] على الدولة العثمانية، وأيضاً استخدام اليهود المقيمين في فلسطين للحيل مثل الإقراض بالفائدة والمراباة، السمسرة والعديد من الأعمال القذرة، بهدف إيقاع العرب في الفخاخ والمكائد اليهودية، من أجل الإستفادة من حاجة ملاك الأراضي العرب للنقود، وذلك عبر منحهم قروض بفوائد مرتفعة، ومن ثم إستغلال عجزهم وعدم قدرتهم على تسديد المبالغ المالية الضخمة، الناتجة عن تراكم وزيادة فوائد القروض، لإنتزاع الأراضي منهم وتحويل ملكيتها إلى اليهود<sup>4</sup>.

1 - نفس المرجع.

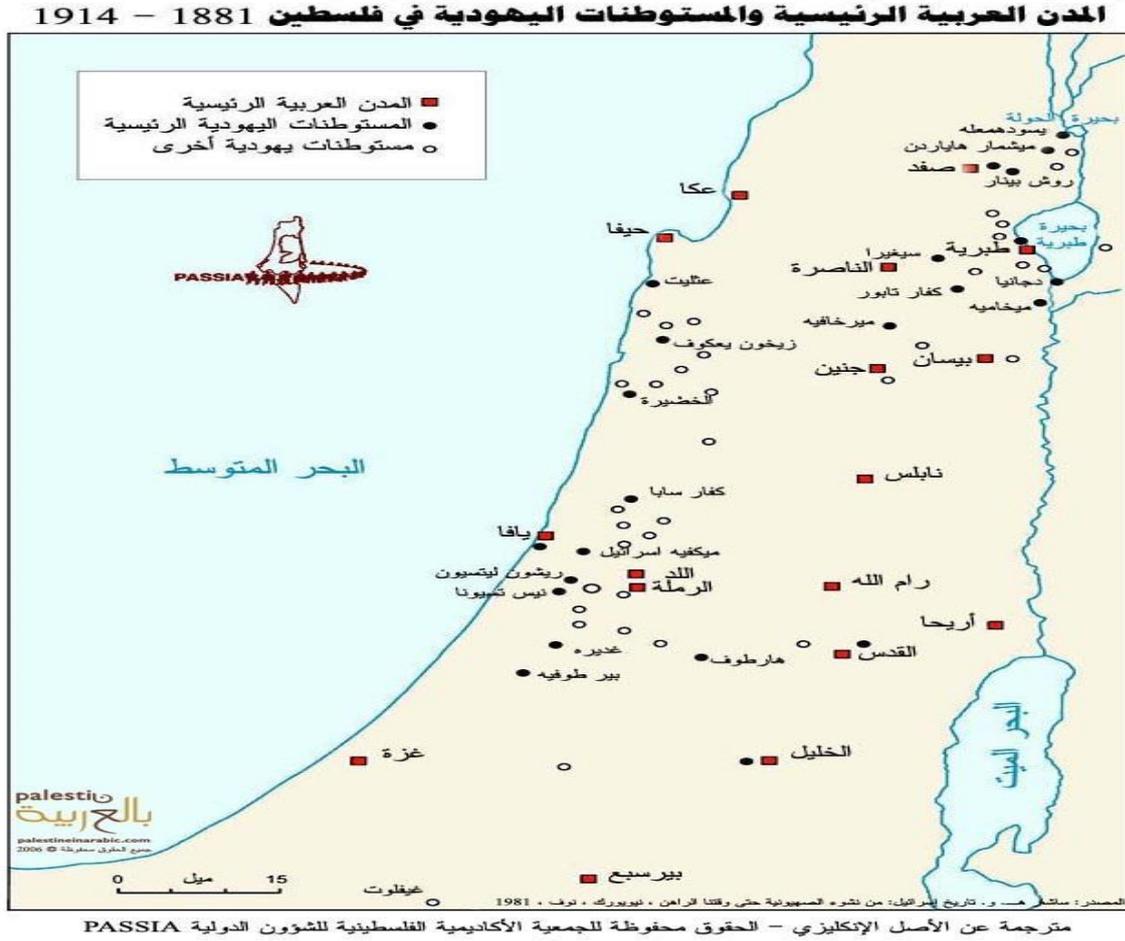
2 - دنوم : هو وحدة قياس تستعمل لقياس مساحة الأرض إستعملت أول مرة من طرف الدولة العثمانية و لازلت تستعمل حتى اليوم في الدول التي كانت تابعة لها ( أنظر : " المعرفة" ، أطلع عليه بتاريخ 2020/8/29 ، <https://www.marefa.org/dونم> ) .

3 - صواطفة، سياسات إسرائيل الاستيطانية ، 5.

4 - " هل باع الفلسطينيون أرضهم لليهود في الأربعينات" ، تم الإطلاع عليه بتاريخ : 2020/8/3 <https://www.aljazeera.net/midan/intellect/history/2019/5/15/باعوها-أم-قاوموا-قصة-انتقال-الأرض-من>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

خريطة رقم 3 : توزع المستوطنات اليهودية 1881م - 1914



**المصدر:** <https://m.masralarabia.net/اضاءات/تحليلات/595423-هل-باع-الفلسطينيون-أرضهم؟>

لقد عمل الصهاينة على تنظيم عملية الإستيطان والهجرة، لتكون على موجات متفرقة ومنظمة، ولتوخي الحذر من العرب لكي لا يتفطنوا، حيث حرص اليهود على أن تتم عملية بناء المستوطنات بالتدريج، فكانوا ينشئون من مستوطنة إلى ثلاثة مستوطنات كل سنة، وهذا طبعا يتم بالتوازي مع عملية الهجرة<sup>1</sup>، إذ تمكن اليهود في الفترة الممتدة من 1882 إلى غاية 1920م من الإستحواذ على 418 ألف دونم من أراضي فلسطين<sup>2</sup>، والتي قاموا بإنشاء ما يقارب 47 مستوطنة في هذه الأراضي<sup>3</sup>.

1 - " بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة هكذا خطط الصهاينة للإستيطان"، إطلاع عليه بتاريخ : 2020/8/3

<https://alkhaleejonline.net/سياسة/بدا-شراء-قطعة-أرض-صغيرة-هكذا-خطط-الصهاينة-للاستيطان>

2 - صواطفة، سياسات إسرائيل الاستيطانية، 5، 6.

3 - بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة هكذا خطط الصهاينة للاستيطان .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

جدول رقم 1 : أعداد المهاجرين اليهود في الفترة من 1850م إلى 1914م

الفترة الزمنية	مجموع المهاجرين اليهود بالآلاف	بالآلاف المتوسط السنوي للهجرة اليهودية
1850_1880	25	0.8
1881_1903	25	1
1904_1910	20	2.9
1911_1914	14	3.5
المجموع	83	1.3

المصدر : [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=2213](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2213)

بالرغم من القوانين العثمانية الخاصة بتملك الأراضي، والتي كان لها دورا في تسهيل عملية إستحواذ اليهود على الأراضي، من خلال الإمتيازات التي يتم منحها لهم، إلا أن مجموع مساحة الأراضي التي سيطر عليها الصهاينة، لم تشكل إلا نسبة ضئيلة من مساحة الأراضي الفلسطينية والتي لا تتعدى 2 % .

على الرغم من أن عملية الهجرة والإستيطان اليهودي لم تمس إلا مساحة صغيرة بالمقارنة مع المساحة الكلية لفلسطين، إلا أنها تسببت في تدهور الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية، هذا فضلا عن سوء العلاقات السكانية والثقافية في المدن، التي فيها كثافة يهودية، نظرا لما نتج عن الإستيطان من مشاكل مختلفة [ بطالة، فقر، ... ]<sup>1</sup>.

### المرحلة الثانية : الإنتداب البريطاني

تعد فترة الإنتداب البريطاني بمثابة المرحلة الذهبية في تاريخ الهجرة والإستيطان الصهيوني، حيث صار هذا الأخير يتم تحت إشراف ورعاية دولة عظمى تتكفل بحمايته، وقد تميزت هذه المرحلة بإرتفاع وزيادة موجات الهجرة اليهودية، وعمليات بناء المستوطنات بشكل كبير جدا، حيث لعب الإنتداب البريطاني دورا جد فعال ومهم في تسهيل عملية الهجرة والإستيطان، عبر فتح الحدود الفلسطينية لإستقبال المهاجرين اليهود، ومنحهم مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية على شكل هبات، وإعطائهم عدة إمتيازات وحقوق، تمكنهم من شراء وتملك الأراضي والعقارات في فلسطين<sup>2</sup>.

وقد قامت حكومة الإنتداب ببيع 500 ألف دونما من الأراضي الفلسطينية، التي كانت مسجلة بإسم الدولة العثمانية لليهود بأسعار رمزية، وأيضا منحت ما يقارب 200 ألف دونما من الأراضي للمنظمات الصهيونية دون أن تدفع لها مقابل لهذه الأراضي، أي على

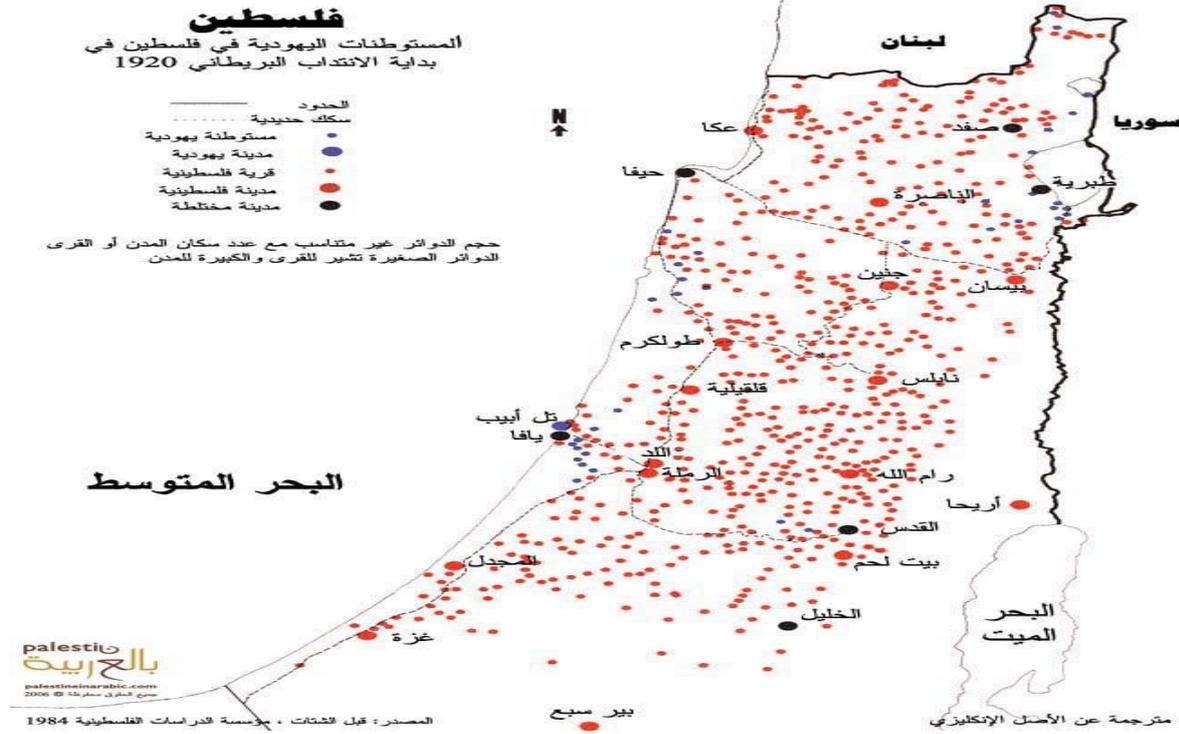
1 - هل باع الفلسطينيون أرضهم لليهود في الأربعينات .

2 - بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة هكذا خطط الصهاينة للإستيطان .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

شكل هبات ومساعدات، وعلى رأسها الوكالة اليهودية من أجل توطين المهاجرين اليهود فيها<sup>1</sup>.

خريطة رقم 4 : توزيع المستوطنات اليهودية في 1920م



المصدر: [http://www.palestineinarabic.com/map\\_begin.html](http://www.palestineinarabic.com/map_begin.html)

إشترت المنظمة الصهيونية في الفترة الممتدة من 1929 إلى 1947م<sup>2</sup>، مجموعة كبيرة من الأراضي الفلسطينية والتي تقدر بحوالي 606 ألف دونم من عائلات لبنانية وسورية، حيث إشترت هذه العائلات<sup>3</sup> ( سرسق، الخوري، مرديني، اليوسف، قباني، صباغ، تويني، تيتان، القوتلي، الجزائري ... إلخ )<sup>4</sup> أراضي في فلسطين [ مرج ابن عامر، الحولة، صدف، جنين طولكرم، بيسان، الناصرة ] عندما كانت كل من سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين بلاد واحدة تسمى بلاد الشام أو سوريا الكبرى، لكن بعد هزيمة

1 - صواطفة، سياسات إسرائيل الاستيطانية، 7، 8.

2 - " وثائق إنجليزية تفضح عائلات لبنانية وسورية باعت أرض فلسطين لليهود"، إطلاع عليه بتاريخ: <https://boldnews.net/>، 2020/8/4، وثائق إنجليزية تفضح عائلات لبنانية وسورية.

3 - " رد بالتواريخ والأسماء على قصة بيع الأراضي لكي يفهم من يتهمون الآخرين"، إطلاع عليه بتاريخ: <https://www.palestineremembered.com/Tulkarm/Wadi-al-Hawarith/Story16330.html>، 2020/8/4.

4 - وثائق إنجليزية تفضح عائلات لبنانية وسورية.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، قامت كل من بريطانيا وفرنسا بإحتلال بلاد الشام ثم تقسيمها إلى أربعة دول [ سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين ] حيث إحتلت فرنسا كل من سوريا ولبنان، بينما إحتلت بريطانيا الأردن وفلسطين، هكذا صارت هذه العائلات تعيش في دولة وأملاكهم موجودة في دولة أخرى، مما جعل أغلبهم يستغلون العروض التي قدمها لهم اليهود لكي يبيعوا لهم أرضهم والحصول على مبالغ طائلة<sup>1</sup>.

وقد تميزت السياسة الإستيطانية خلال فترة الإنتداب البريطاني بالطابع الإستراتيجي، حيث تم الإعتماد في عملية إنشاء المستوطنات على الخيارات الإستراتيجية، أي أن تتم عملية إختيار الأماكن والمناطق ذات البعد الإستراتيجي لكي تقام فيها المستوطنات اليهودية، لعدة أسباب أمنية ودفاعية، حيث تم توزيع المستوطنات الزراعية توزيعاً إستراتيجياً على كل المناطق الحدودية، مع الدول العربية التي تشترك مع فلسطين في الحدود، وهذا ما يعكس الطابع العسكري لتلك المستوطنات والأحياء، حيث تم بنائها وفق إستراتيجية السياج والبرج.

وفي هذا الشأن، قامت المنظمات الصهيونية بإنشاء 39 مستوطنة زراعية موزعة على كامل الحدود الفلسطينية والتي وزعت كما يلي : 8 مستوطنة على حدود مصر، 7 على حدود سوريا، 12 على حدود لبنان، 12 على حدود الأردن، حتى بلغ مجموع المستوطنات التي أقيمت حتى عام 1946 م 68 مستوطنة يسكنها 18411 مستوطن<sup>2</sup>.

تحالف المهاجرين اليهود مع المنظمات الإرهابية الصهيونية [ البالماخ، الهاجاناه، الأرغون، شتيرن... إلخ ]<sup>3</sup>، في فلسطين من أجل إنتزاع الأراضي من أصحابها الشرعيين عبر عمليات التطهير العرقي، بهدف القضاء على جميع العرب الموجودين في أرض الميعاد<sup>4</sup>، وهذا تحقيقاً لمقولة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، لذا وجب التخلص من الشعب الفلسطيني ليحل محله الشعب اليهودي<sup>5</sup>.

قامت المنظمات الإرهابية اليهودية وبدعم من حكومة الإنتداب وتحت إشرافها، بحملات مكثفة من العنف والإرهاب وإرتكاب الكثير من الجرائم المختلفة في حق الفلسطينيين العرب [ تهجير، ضرب وتعذيب، تهديد، خطف، إعتداء، قتل جماعي، هدم بيوت وقرى، تهجير قسري ... إلخ ]، راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين

1 - رد بالتواريخ والأسماء على قصة بيع الأراضي .

2 - بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة .

3 - جباري، جرائم العصابات الصهيونية ، 31، 38.

4 - داود سليمان داود، " المذابح الإسرائيلية في فلسطين"، تم الإطلاع عليه بتاريخ : 2020/8/6

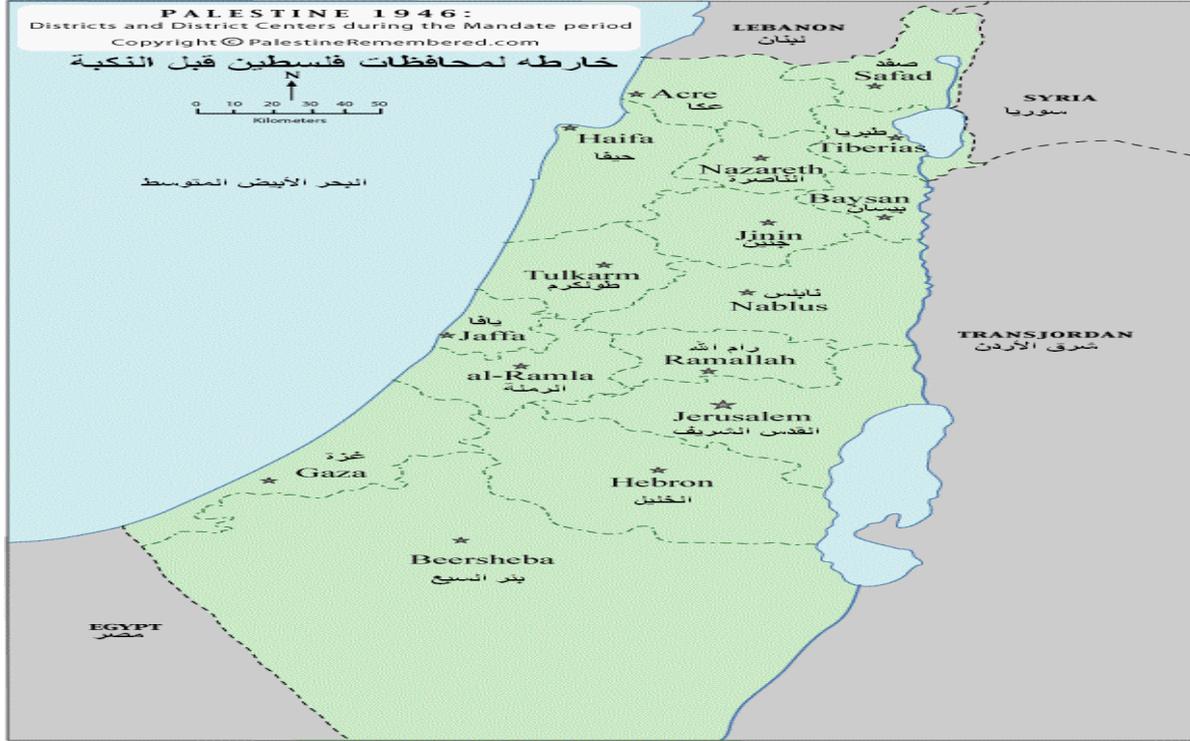
<https://www.aljazeera.net/2004/10/03/المذابح-الإسرائيلية-في-فلسطين>

5 - هادي الشيب و جمال حنايشه، " أثر إقرار قانون يهودية الدولة على المشروع السياسي الفلسطيني " ، مجلة العلوم السياسية و القانون 2 ( 2017 ) : 141 .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

الفلسطينيين ( كبار، صغار، رجال، نساء ) مما دفع بالفلسطينيين إلى ترك بيوتهم وأماكنهم، والهجرة تحت تهديد السلاح إلى القرى والمدن المجاورة لهم للإحتماء بها<sup>1</sup>.

خارطة رقم 5 : فلسطين في آخر فترة الإنتداب 1946م.



المصدر : <https://www.pinterest.at/pin/780530179143180411>

إرتكبت الجماعات اليهودية المسلحة رفقة حكومة الإنتداب البريطاني خلال الفترة الممتدة من 1929م إلى 1947م، الكثير من الأعمال التخريبية والجرائم والمجازر في حق الشعب الفلسطيني، نتج عنها قتل أزيد من 15 ألف فلسطيني وعربي، مئات الآلاف من الجرحى والمعطوبين، الأيتام والأرامل، وتم طرد وتهجير الآلاف من بيوتهم وقراهم وتم تطهير 531 قرية عرقيا بالكامل<sup>2</sup>.

إستطاع اليهود خلال فترة الإنتداب البريطاني الإستحواذ على ما يزيد عن 30% من مجمل الأراضي الزراعية في فلسطين، وقد بلغت مساحة الأراضي التي يمتلكها الصهاينة مع نهاية فترة الانتداب عام 1947، 1.82 مليون دونم، وهو ما يعادل 6% من مساحة فلسطين، البالغة 27 مليون دونم<sup>3</sup>.

1 - نفس المرجع.

2 - وثائق إنجليزية تفضح عائلات لبنانية وسورية .

3 - بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة .

## الفصل الثالث :تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### المرحلة الثالثة : من قيام إسرائيل إلى غاية الآن

بعد إصدار هيئة الأمم المتحدة لقرار التقسيم بمدة وجيزة، قامت المملكة البريطانية المتحدة بسحب كل قواتها الموجودة في فلسطين ليعقبها، مباشرة الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في 14 ماي 1948م<sup>1</sup>. إن عملية الهجرة والإستيطان في هذه المرحلة تختلف تماما عن باقي المراحل السابقة، فبعد أن تمت عملية بناء الدولة العبرية صار الهدف المرجو من الإستيطان والهجرة هو إرساء وتثبيت قواعد الدولة [ القاعدة البشرية، الإقتصادية، العسكرية ]، بما يخدم أهدافها ومصالحها والأغراض التوسعية لإسرائيل في المستقبل، فقد توجت جهود ومحاولات المنظمات الصهيونية والقوى الإستعمارية الكبرى في السيطرة على أراضي فلسطين وإنشاء وطن قومي لليهود فيها بالنجاح، عندما تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل عام 1948م على 77% من مساحة فلسطين التاريخية، حيث تمكن اليهود من طرد وتهجير جل السكان الفلسطينيين والعرب عبر عمليات التطهير العرقي، القتل الجماعي وإرتكاب المذابح والمجازر<sup>2</sup>.

إعتمدت سياسة إسرائيل الإستيطانية منذ قيامها وإلى غاية اليوم، على مجموعة من الأسس والمبادئ لإرساء وتثبيت قواعد الدولة للمحافظة على أمن وسلامة الدولة والشعب اليهودي، لتحقيق أهدافها وغاياتها وهي :

**1 – العنف و الإرهاب :** إن العنف جزء أساسي من شخصية و حياة الصهاينة واليهود، فقد إتبع اليهود سياسة القوة بمختلف أساليبها وأنماطها، عبر القيام بإرتكاب المجازر والجرائم المختلفة التي راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين، تدمير البيوت والقرى من خلال عمليات التطهير العرقي، من أجل إخلاء فلسطين من العرب والمسلمين بأي ثمن كان وتهويدها، ومن بين أهم الجرائم والمجازر التي إرتكبتها اليهود في حق الفلسطينيين نذكر:

❖ مجزرة دير ياسين في 10/4/1948م.

❖ مجزرة قبية في 14/10/1953م .

❖ مجزرة خان يونس في 3/11/1956م .

❖ مجزرة المسجد الأقصى 8/10/1990م .

❖ مجزرة الحرم الإبراهيمي 25/2/1994م .

❖ مجزرة مخيم جنين في 2002م<sup>3</sup>.

❖ مجزرة بيت لاهيا في 4/1/2005م .

❖ مجزرة الفاخورة في 6/1/2009م.

1 - " إعلان قيام إسرائيل"، تم الإطلاع عليه بتاريخ : 2020/8/7 ،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2011/3/30/إعلان-قيام-إسرائيل>

2 - بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة.

3 - داود، المذابح الإسرائيلية في فلسطين.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- ❖ مجزرة الشجاعية في 20 / 7 / 2014 م .
- ❖ مجزرة مليونية مسيرة العودة في 14 / 5 / 2018 م<sup>1</sup>.
- 2 - إصدار القوانين و الأحكام : قامت السلطات الإسرائيلية بسن مجموعة من القوانين وفرضها من أجل تجميع كل يهود العالم، والإستيلاء على الأراضي المتبقية من فلسطين وهي :
  - ❖ قانون أنظمة الطوارئ 1948 م .
  - ❖ قانون أملاك الغائبين 1948 م : .
  - ❖ قانون إستعمال مصادر المياه الغير مستغلة 1948 م .
  - ❖ قانون العودة 1950 م : يمكن لأي يهودي في العالم أن يعود إلى إسرائيل.
  - ❖ قانون الجنسية 1952 م : يحق لأي يهودي بمجرد دخوله إسرائيل الحصول على الجنسية.
  - ❖ قانون إستملاك الأراضي 1953 م.
  - ❖ قانون الإستيطان الزراعي 1967 م<sup>2</sup>.
- 3- الضغط على الدول الكبرى و المنظمات الدولية : تمارس إسرائيل عملية الضغط على المنظمات الدولية والدول الكبرى، عبر اللوبيات الصهيونية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، من أجل تحقيق مصالحها وأهدافها والتملص من القرارات الدولية، أيضا عدم الخضوع للعقوبات الدولية<sup>3</sup>.

1 - " المجازر الإسرائيلية"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/7 ،

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=dvXcoha4793979861advXcoh](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=dvXcoha4793979861advXcoh)

2 - صواطفة، سياسات إسرائيل الاستيطانية، 8، 9.

3 - مدحت طه، مترجما، حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا ( مصر : نفرو للنشر و التوزيع، 2007 )، 15، 17.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

خريطة رقم 6 : فلسطين من 1946م إلى غاية 2010م.



المصدر : <https://arabicpost.net/video/2020/08/29/> /فيديو مؤثر -لأنثى دلفين تحاول-إنقاذ صغى/

بعد أن قمنا بشرح وتفصيل كيفية أخذ اليهود للأراضي الفلسطينية، سننتقل في العنصر الموالي إلى طرق سيطرة الصهاينة على المسجد الأقصى.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### المطلب الثالث: السيطرة على المسجد الأقصى

يسعى كل من الإحتلال الإسرائيلي والمنظمات اليهودية، إلى السيطرة على المسجد الأقصى من أجل هدمه وبناء الهيكل المزعوم في مكانه، هذا من خلال تنفيذ مجموعة من السياسات والإجراءات والتي يمكن أن نلخصها في:

#### الفرع الأول: السياسات الإسرائيلية للسيطرة على المسجد الأقصى:

إتهجت السلطات الإسرائيلية جملة من السياسات المختلفة بهدف فرض سيطرتها الكاملة على المسجد الأقصى والتي تتلخص في:

➤ سياسة التجزئة والتقسيم: وتقوم هذه السياسة على فكرتين وهما تجزئة المسجد الأقصى مكانياً، وتقسيمه زمنياً بين اليهود والمسلمين، كخطوة تمهيدية لعملية الإستيلاء على المسجد الأقصى، من أجلي هدمه وإعادة بناء الهيكل المقدس في مكانه. فاليهود من قبل أن تقام إسرائيل وهم يسعون إلى تدمير المسجد الأقصى، والتخلص منه من أجل إعادة إعمار هيكل سليمان للمرة الثالثة. فاليهود يزعمون أن الهيكل أو المعبد كان مبنين في مكان المسجد الأقصى<sup>1</sup>، ولكنهم أدركوا أنه من غير الممكن تحقيق هذا الهدف مباشرة وفي مرحلة واحدة، لذا سعوا إلى تحقيق ذلك على مراحل.

لذلك قرر الصهاينة العمل على تحقيق أهداف مرحلية، أولها التواجد المباشر لليهود في المسجد الأقصى، ثانيها محاصرة الأحياء والشوارع المحيطة بالمسجد والمجاورة له والسيطرة عليها، ثالثها السيطرة على أسفل المسجد وأيضاً على أسفل البيوت والشوارع القريبة منه والمحيطة به، وهذا لإثبات "الحق اليهودي في جبل المعبد"<sup>2</sup>.

يهدف الإحتلال من خلال سياسة التجزئة والتقسيم، إلى تقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً بين المسلمين واليهود، عبر تقسيم أوقات وأزمنة المسجد إلى قسمين قسم خاص باليهود<sup>3</sup>، ويكون إبتداء من الساعة صباحاً إلى فترة ما قبل الظهر، ومن بعد صلاة الظهر إلى ما قبل صلاة العصر، في هذه الأوقات يكون مسموحاً لليهود فقط بالدخول إلى المسجد، أما فيما يتعلق بالقسم الثاني فهو مخصص للمسلمين، ويكون إبتداء من صلاة الفجر وحتى الساعة صباحاً، وخلال صلاة الظهر ومن صلاة العصر إلى صلاة الفجر، فيما يكون المسجد من حق اليهود فقط في أعيادهم

1 - " ورقة معلومات حول المسجد الأقصى و المخاطر المحدقة به"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/10 ، <https://alquds-city.com/items/896>

2 - نفس المرجع.

3- عليان الهندي، " الأطماع اليهودية في سيطرة على المسجد الأقصى : الإجراءات الممهدة للتقسيم الزماني و المكاني"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/10 ، <https://alquds-city.com/items/923>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

ومن حق المسلمين فقط في أعيادهم. وأيضا يهدف الإحتلال إلى تجزئة مساحة المسجد، عبر تخصيص أماكن ومساحات منه لليهود، لتكون مكاناً لصلاة اليهود وأداء طقوسهم، والراجح أن هناك محاولات للسيطرة على الساحات الشرقية الشمالية المقابلة لقبة الصخرة<sup>1</sup>.

✚ سياسة الإستفزاز والتعدي على المقدسات: تتمحور هذه السياسة حول فكرة رئيسية وهي، إستفزاز مشاعر المسلمين عبر التعدي على مقدساتهم الدينية، وتعتمد هذه السياسة على توظيف الجماعات والمنظمات الدينية اليهودية المتطرفة في القيام بعمليات إقتحام للمسجد الأقصى، وإرتكاب الإنتهاكات والتجاوزات، عبر القيام بشعائر توراتية داخله، والتعدي على المصلين والكثير من الإنتهاكات ولعل أبرزها عملية إحراق المسجد، إذ تقوم هذه الجماعات بأداء دور الإحتلال، لكي تتملص السلطات الإسرائيلية من تحمل مسؤولية هذه الإعتداءات<sup>2</sup>.

يشهد المسجد الأقصى منذ سنة 2010م، تزايد وإرتفاع في عدد وحجم الإقتحامات، هذا راجع إلى دعم ورعاية قوات الشرطة الإسرائيلية، عبر تأمين وحماية عمليات الإعتداء، مما يعكس نضج القرار السياسي والديني والقانوني والأمني لدى إسرائيل، من خلال الإتفاق بالإجماع على قرار تقسيم المسجد الأقصى وفرض وجود يهودي مباشر داخله، حيث بلغ عدد المعتدين على حرمة الأقصى من المتطرفين اليهود عام 2016 نحو 14806، وقد بلغ عدد المقتحمين من عام 2009م حتى 2016 نحو 70000 مقتحم، حيث تستغل السلطات الإسرائيلية المناسبات والأعياد الدينية اليهودية لتكثيف عمليات الإقتحام<sup>3</sup>.

إذ تعتبر الجماعة الدينية المتطرفة عمليات الإعتداء " حجاً أو صعوداً إلى جبل الهيكل"، عبر مجموعة من الجولات الدينية داخل المسجد، يؤدي فيها المعتدون وظائف ومهام تكلفهم بها سلطات الإحتلال، حيث تعدّ هذه الجولات واحدة من أهم أدوات سيطرة الإحتلال، يتم من خلالها تمرير خطاب جديد، إستعماري في جوهره، ومغلف بشعارات حقوق الإنسان والحرية الدينية، يتم الجمع فيه بين كل ما فيه المعتقدات الدينية اليهودية والأيديولوجيات العلمانية الليبرالية. وتعمل في ذات الوقت على نشر وتسويق صورة المستوطنين على أنهم ضحايا ومسلوبي الحقوق<sup>4</sup>.

1 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى .

2 - " إقتحامات المسجد الأقصى : الشعائر الدينية وحقوق الإنسان كأدوات لسيطرة الإحتلال"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/10 ، <https://www.babelwad.com/ar> ، عبر ون/اقتحامات-المسجد-الأقصى-الشعائر-الدينية-وحقوق-الإنسان-كأدوات-لسيطرة-الإحتلال

3 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى.

4 - إقتحامات المسجد الأقصى.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

🚩 **سياسة التهويد**: تدور حول فكرة تهويد الإنسان والمكان والتاريخ في منطقة المسجد الأقصى وما جاورها من خلال ما يلي:

- يهدف اليهود إلى خنق ومحاصرة المسجد الأقصى، عبر بناء عدد كبير من الكنس في المنطقة المحيطة به وفي أسفله، من أجل إضفاء الطابع اليهودي عليه.
  - تقوم السلطات الإسرائيلية بمصادرة كل من الأراضي والآثار المحيطة بالأقصى، لإستغلالها في تطبيق خطط تسيء للإسلام وتشوه صورة المسلمين، وتطمس معالم الحضارة الإسلامية في المنطقة، وإضفاء الطابع اليهودي عليها<sup>1</sup>، حيث توجد العديد من المراكز لشرطة إسرائيل في محيط الأقصى وداخله، وتوجد الكثير من المشاريع لبناء المزيد من مراكز الشرطة وبناء جسر حديدي معلق مكان باب المغاربة، يسمح بإدخال عدد كبير من جنود إسرائيل، وآليات عسكرية ضخمة، ويستمر العمل على تهويد منطقة ساحة البراق كلها<sup>2</sup>.
  - يعمل الإحتلال الإسرائيلي على بناء مدينة يهودية مقدسة، تطابق الوصف الذي جاء في التوراة لمدينة أورشليم اليهودية في المنطقة المحيطة بالبلدة القديمة في مدينة القدس وفي محيط الأقصى وأسفله، حيث تم إفتتاح عشرات الحدائق التلمودية والمتاحف والكنس اليهودية، والمراكز خلال السنوات القليلة الماضية<sup>3</sup>.
- بعد أن قمنا بشرح السياسات الإسرائيلية للسيطرة على المسجد الأقصى، سنتطرق فيما يلي إلى تحديد أهم الإجراءات المطبقة من طرف الإحتلال في المسجد الأقصى .

### الفرع الثاني: الإجراءات الإسرائيلية للسيطرة على المسجد الأقصى:

قامت سلطات الإحتلال الإسرائيلي بفرض مجموعة من الإجراءات من أجل السيطرة على المسجد الأقصى و تتلخص في:

- نزع سلطات الإحتلال الحصرية الإسلامية عن إدارة شؤون الأقصى، عبر إلغاء دور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وجعل وجودها شكلياً فقط فيما ينفرد الإحتلال بالتحكم في كل شؤون المسجد.

1 - " إقتحامات المسجد الأقصى: الشعائر الدينية وحقوق الإنسان كأدواتٍ لسيطرة الإحتلال"، اطلع عليه بتاريخ: 2020/8/10 ، <https://www.babelwad.com/ar/عبرون/اقتحامات-المسجد-الأقصى-الشعائر-الدينية-وحقوق-الإنسان-كأدوات-لسيطرة-الإحتلال>

2 - نفس المرجع .

3 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى و المخاطر المحدقة به .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- التدخل في عمل إدارة الأوقاف الإسلامية، من خلال عرقلة مهامه والتضييق عليها، ومنعها من إجراء عمليات الترميم والصيانة اللازمة للمسجد في الأوقات المناسبة، وفي الكثير من الأوقات يتم اعتقال موظفيها .

- طرد وتهجير قوات الإحتلال الإسرائيلي للمقدسيين، الذين يسكنون في الشوارع والأحياء القريبة والمحيطة بالمسجد الأقصى، حيث قامت القوات الإسرائيلية بهدم عدة أحياء من بينها حي المغاربة والسيطرة على بوابته، والتي تشكل بدورها حصن دفاعي وحزام أمان لحماية الأقصى<sup>1</sup>.

- قطع المد البشري عن المسجد، عبر منع المصلين من الوصول إليه، حيث لا يسمح بدخول إلا أهالي القدس، وتمنع سلطات الإحتلال في أغلب الأحيان، دخول من هم دون سن 50 سنة<sup>2</sup>.

- إبعاد القيادات والرموز الفلسطينية التي تتولى الدفاع عن الأقصى، ومنعها من الوصول إليه وحتى الإقتراب منه، حيث أصدرت سلطات الإحتلال قرارات في حق عدد كبير من القيادات الفلسطينية، تمنعها من الإقتراب من الأقصى مسافة 150م على الأقل لمدة زمنية تتراوح بين 15 يوماً و6 أشهر<sup>3</sup>.

- إجازة المحاكم الإسرائيلية الصلاة لليهود في المسجد الأقصى، سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي، لمنح اليهود حقهم الديني في ممارسة شعائرهم، وطقوسهم الدينية في جبل الهيكل<sup>4</sup>.

- إعتقال قوات الإحتلال لحراس المسجد والقائمين عليه وحتى المصلين، للتضييق عليهم وإبعادهم عنه، وأيضاً القيام بملاحقتهم، وتفتيش ومداهمة بيوتهم دون سبب في ساعات متأخرة من الليل، كذلك فرض عقوبات وسحب التأمين الصحي منهم، وكذلك فرض غرامات مالية مرتفعة عليهم، حيث قامت قوات الإحتلال في سنة 2016م بمنع وإبعاد 258 شخص من موظفي الأقصى من الدخول إليه.

- شل حركة المؤسسات والمنظمات التي تقوم بالإشراف على إدارة شؤون الأقصى، إذ قامت قوات الإحتلال الإسرائيلي بحضر وإغلاق العديد من الهيئات الفلسطينية العاملة

1- " المسجد الأقصى تجليات الصراع و السيطرة"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/10

<https://www.jadaliyya.com/Details/33010>،

2 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى.

3 - نفس المرجع .

4 - المسجد الأقصى تجليات الصراع و السيطرة.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

بالقدس والأقصى، فقد تم في شهر نوفمبر 2015 حظر منظمة الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يقارب 17 هيئة تابعة لها<sup>1</sup>.

- إصدار الهيئات والمنظمات اليهودية قاطبة، قرار بالإجماع حول وجوب قيام اليهود بممارسة شعائرهم الدينية والصلاة داخل الأقصى.

- أصدرت قوات الاحتلال في 8 أوت 2015 بموجبه يتم تصنيف كل من طلاب حلقات العلم والمرابطين في الأقصى لتنظيمات خارجة عن القانون من أجل أن يكسر الجدار الدفاعي عن الأقصى<sup>2</sup>.

- إصدار مراكز الشرطة الإسرائيلية أوامر لقواتها بحماية وتأمين عمليات إقتحام المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى<sup>3</sup>.

### المبحث الثاني : الخطط الصهيونية في مطلع القرن 21

عمد الصهاينة إلى تغيير أساليب وطرق تخطيطهم، وفقا لطبيعة الهدف المراد تحقيقه، فبعد إقامة دولة إسرائيل على جزء كبير من الأراضي الفلسطينية، وإرساء وتثبيت أسس ومعالم الدولة، بعد تحقيق الهدف الأول وهو إقامة دولة، تم الانتقال إلى الهدف الثاني هو الحفاظ على الدولة، وتلبية حاجاتها ومصالحها وأطماعها التوسعية، وسنقوم من خلال هذا المبحث بشرح وتفصيل أهم الخطط الصهيونية في مطلع القرن 21.

### المطلب الأول : نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

#### الفرع الأول : دوافع وأسباب قرار ترامب

تختلف وتتباين أسباب إصدار الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" Donald trump، لقرار نقل سفارة بلده بين أسباب ودوافع داخلية وخارجية ويمكن أن نلخصها في :

#### 1 - دوافع وأسباب داخلية :

جاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاص بنقل سفارة بلده إلى القدس مباشرة، بعد إعلانه عن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل في 6/12/2017<sup>4</sup>، ويرجع إتخاذ هذا القرار إلى عدة أسباب داخلية تتلخص أهمها في :

1 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى.

2 - ورقة معلومات حول المسجد الأقصى.

3 - " سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى"، اطلع عليه بتاريخ : 2020/8/10 ،

[http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9562](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9562)

4 - " تقرير ندوة : قرار نقل السفارة الأميركية ووضع القدس القانوني والسياسي"، اطلع عليه بتاريخ

2020/8/12 ، <https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Jerusalem-Embassy-Alquds-Legal-and-Political-Status-Report.aspx>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- دائماً ما يلجأ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية إلى إتخاذ قرارات تثير الجدل في السياسة الخارجية، لصرف النظر عن القضايا الداخلية، بغية إمتصاص غضب الشعب الأمريكي، وذلك بتحويل إهتمامهم نحو قضية خارجية، حيث جاء قرار ترامب بشأن القدس في خضم مجموعة من الأزمات الداخلية، كإحتمال عدم إقرار الميزانية وما قد ينجم عنه من توقف الحكومة الأمريكية عن العمل، إضافة إلى ذلك إعتراف "مايكل فلين" Michael Flynn مستشار الأمن القومي السابق، بأنه قد أدلى بإعترافات كاذبة لسلطات التحقيق، بخصوص إجرائه محادثات مع السفير الروسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

- تنفيذاً للقرار الذي أصدره مجلس الكونغرس الأمريكي عام 1995 بخصوص نقل سفارة البلاد من تل أبيب إلى القدس، وهو ما دأبت ثلاثة إدارات رئاسية على تأجيله خلال ربع قرن الماضي<sup>1</sup>.

- الإلتزام بوعده قام بقطعه على نفسه أثناء حملته الانتخابية، ألقى ترامب خطاباً أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية "إيباك" في مارس 2016 والتي تعد بمثابة القوة الضاربة للوبي الصهيوني في أمريكا، حيث تعهّد فيه بنقل "السفارة الأميركية من تل أبيب إلى العاصمة الأبدية للدولة اليهودية القدس، بعد ذلك الخطاب قام الملياردير اليهودي "شيلدون أديلسون" Sheldon Adelson بتبرع بمبلغ 20 مليون دولار، إلى إحدى اللجان السياسية الانتخابية الداعمة لترامب، ثم تبرع مرةً أخرى بمبلغ قيمته مليون ونصف المليون دولار من أجل تنظيم مؤتمر الحزب الجمهوري الذي أعلن دونالد ترامب رسمياً مرشحاً رئاسياً له. ومنذ أن نجح ترامب في الإنتخابات الرئاسية، لم يتوقف أديلسون عن الضغط عليه لينفذ الوعد الذي قطعه<sup>2</sup>.

- إرضاء للجماعات الإنجيلية، والتي تشكل 25 % من الشعب الأمريكي التي دعمته في الإنتخابات الرئاسية، فقد صوّت حوالي 80 % منهم لصالح ترامب، إذ تعتبر قضية نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، أحد أهم أولويات هذه الجماعات، إذا تعد قضية دينية أكثر منها سياسية بالنسبة إلى الإنجيليين<sup>3</sup>.

1 - شيماء البكش، " قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس: الدوافع والتداعيات"، أطلع عليه بتاريخ

2020/8/12 ، <https://caus.org.lb/ar/قرار-ترامب-بنقل-السفارة-الأمريكية-إلى/>

2 - تقرير ندوة : قرار نقل السفارة الأميركية .

3 - نفس المرجع .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### 2 - الدوافع و الأسباب الخارجية :

تتمثل مجموعة الأسباب والدوافع الخارجية التي أدت بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى إتخاذ قرار يقضي بنقل سفارة بلده إلى القدس في الظروف التي تمر بها الدول العربية ويمكن أن نلخصها في ما يلي :

- إن الأوضاع والظروف التي يمر بها العالم العربي بصفة عامة وفلسطين بصفة خاصة، شكلت واحد من الدوافع الأساسية التي جعلت ترامب يصدر قرار نقل السفارة، حيث تعيش الدول العربية ضمن ظروف إقتصادية متدنية، وعلى رأسها فلسطين إذ تواجه عدة تحديات إقتصادية، قد تزيد حدة هذه التحديات إذا قامت الولايات الأمريكية المتحدة بقطع المعونة التي تقدمها للسلطة الفلسطينية.

- وجود تنافس شديد بين كل من حركة فتح وحماس، بالإضافة إلى عدم الوصول إلى إتفاق حتى الآن، مما قد يؤدي إلى حدوث نزاعات جانبية بينهما، تؤدي إلى مزيد من التوتر في الداخل الفلسطيني.

إن التحديات والعقبات التي تواجه الدول العربية سواء كانت الداخلية منها أو الخارجية، والمتمثلة في [ سوء ظروفها الإقتصادية، الإجتماعية والسياسية، مقاومة الإرهاب، الحد من التدخل الإيراني في منطقة الشرق الأوسط... ] تشغل المرتبة الأولى في جدول إهتماماتها، مما يجعل منها أولوية تتقدم على الدخول في صراع مع أمريكا من أجل القضية الفلسطينية، هذا ما يعكسه الواقع حيث تراجع إهتمام الدول العربية بالقضية الفلسطينية وشؤون اللاجئين الفلسطينيين<sup>1</sup>، حيث شكلت الأزمات التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط، وإختلال ميزان القوة لصالح إسرائيل، وتلاشي إحتمال الرد أو حتى التصعيد ضد القرار، أفضل توقيت لإصدار هذا القرار<sup>2</sup>.

بعد أن تم مناقشة أسباب ودوافع قرار ترامب، سنقوم في ما يلي بتحديد تداعيات هذا القرار على القضية الفلسطينية.

1 - سعيد عكاشة، "قراءة في خطاب ترامب بشأن القدس"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/12 ، <https://alasersfs.com/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3>

2 - إيمان زهران، "دوافع تغيير السياسة الأمريكية تجاه قضية القدس"، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2020/8/12 ، <https://rawabetcenter.com/archives/57475>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### الفرع الثاني : إنعكاسات وتداعيات قرار ترامب

تباينت الإنعكاسات والتأثيرات الناتجة عن قرار ترامب بنقل السفارة بين السياسية، القانونية والديمغرافية ويمكن أن نلخصها في :

#### 1 - التأثيرات السياسية :

- إن إقرار الرئيس ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإعلانه عن قرار نقل السفارة تسبب في توجيه ضربة قاضية إلى عملية السلام، إذ يعتبر هذا إلغاء لحقوق الفلسطينيين في مدينة القدس.

- بعثت وزارة الخارجية الأميركية رسالة إلى سفاراتها في الدول الأوروبية، تطلب فيها من الدبلوماسيين الأميركيين، أن يوضحوا للمسؤولين الأوروبيين بأن قضية القدس ما تزال من قضايا الحل النهائي بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأنه يجب على الطرفين الوصول إلى قرار موحد بشأنها.

- إنتهاز اليهود الفرصة وإستغلال قرار ترامب، من أجل الدفع بقضية القدس خارج طاولة المفاوضات فيما يخص قضايا الحل النهائي .

- إنهاء سياسة إتبعتها ثلاثة إدارات أمريكية [ كلينتون، بوش الابن، أوباما ] على مدار 20 سنة بتأجيل قرار النقل إلى أن يتم التوصل إلى حلول سلمية توافقية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

- رفض الإقرار بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية<sup>1</sup>.

#### 2 - التأثيرات القانونية :

##### أ - على المستوى الدولي :

- خرق واضح وصريح من طرف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقانون الدولي، والذي ينص على أن الأراضي الفلسطينية أراضي محتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية، حيث يحظر على قوة الإحتلال تغيير الوضع القانوني والجغرافي والديمغرافي فيها بأي شكل من الأشكال.

- إضفاء طابع الشرعية ومنح الإحتلال الإسرائيلي إجازة قانونية في خرق واضح للقرار رقم 242 الذي تم إصداره من قبل مجلس الأمن الدولي في 22 نوفمبر 1967م، ووافقت

<sup>1</sup> - تقرير ندوة : قرار نقل السفارة الأميركية .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

عليه الولايات الأمريكية المتحدة، والذي يقوم بالأساس على مبدأ عدم جواز إكتساب أراضي الغير بالقوة، والإعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ونقل السفارة ينفي هذا المبدأ<sup>1</sup>.

**ب - على مستوى القانون الإسرائيلي :**

- تستخدم إسرائيل كل من المنظومة القانونية التابعة لها، والجهاز القضائي الذي يحكم بموجبها، كدرع ومبرر لإضفاء الشرعية على الواقع التي تفرضه بالقوة [ الإستيلاء على أملاك وأراضي العرب، طردهم وتهجيرهم ... ] جاء قرار ترامب ليقدّم إجازة قانونية ومبرر لتصرفات الإحتلال وقوانينه الجائرة والتعسفية.

- تقديم الدعم وتحفيز المنظومة القانونية والجهاز القضائي الإسرائيلي، للإستمرار في مزاوله نشاطه الجائر والتعسفي في حق الشعب الفلسطيني .

- تسريع عملية تنفيذ القرارات والقوانين، التي تصدرها قوات الإحتلال الإسرائيلي، وكذلك المساهمة في تسريع تنفيذ المشاريع، التي تسعى إلى تهويد مدينة القدس بالكامل<sup>2</sup>.

**3 - التأثيرات الديمغرافية و الجغرافية :**

- تستند إسرائيل في وضعها للخطط في مجالي الجغرافيا والديمغرافي، إلى عوامل ومؤشرات مستنبطة من هذه المجالات مثل : النمو، التعداد، التوزيع السكاني، حجم ومساحة الأراضي، نسبة الخصوبة والإنتاج فيها، عدد المنازل الفلسطينية، حجم ممتلكاتهم فيها، من أجل نفي وإلغاء الوجود الفلسطيني. وقد ساهم قرار ترامب في دعم خطط سلطات الإحتلال في مجالي الجغرافيا والديمغرافيا<sup>3</sup>.

- تسبب قرار ترامب في إلغاء الوجود الفلسطيني والعربي في مدينة القدس، ونفي إنتماء كل من الفلسطينيين والعرب إلى الأراضي المقدسية، هذا بإعتبارها عاصمة أبدية للدولة العبرية.

<sup>1</sup> - نفس المرجع .

<sup>2</sup> - محمد الشلالدة، " الآثار القانونية لاعتراق أميركا بالقدس عاصمة لإسرائيل"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ،

<https://www.aljazeera.net/opinions/2017/12/5/الآثار-القانونية-لاعتراق-أميركا>

<sup>3</sup> - تقرير ندوة : قرار نقل السفارة الأميركية .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- إعطاء حجة ودافع للإحتلال الصهيوني من أجل تكثيف عملية بناء المستوطنات اليهودية على حساب الفلسطينيين، وأيضا تسريع وتكثيف حملات طرد وتهجير الفلسطينيين خارج مدينة القدس<sup>1</sup>.

بعد أن تم تحديد الإنعكاسات والتداعيات الناتجة عن قرار ترامب، سننتقل إلى ضبط مواقف الدول والمنظمات الدولية من هذا القرار.

### الفرع الثالث : المواقف المختلفة حول قرار ترامب

تباينت وإختلفت مواقف وأراء الدول والمنظمات الدولية حول قرار ترامب، الذي يقضي بنقل سفارة بلده إلى القدس ويمكن تلخيصها إجمالاً في :

✚ إسرائيل: لقي قرار ترامب ترحيباً كبيراً من قبل اليهود، حيث صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بن يامين نتنياهو قائلاً بأن قرار ترامب يعكس أن الشعب اليهودي كانت له عاصمة منذ 3000 سنة وأن اسمها القدس.

✚ فلسطين : عبر الرئيس محمود عباس عن رفضه لقرار ترامب قائلاً بأن هذا القرار ضربة كبيرة لعملية السلام، وأن أمريكا لم تعد تنفع للقيام بدور الوسيط الشريف في مفاوضات السلام .

✚ الدول العربية والإسلامية : أعربت عن رفضها للقرار منددة به .

✚ الإتحاد الأوروبي : رفض القرار، أكد على عدم نقل أي بعثة دبلوماسية إلى القدس .

✚ الدول أوروبية : أعربت بعض الدول الأوروبية عن قبولها لقرار ترامب، وأيضاً قامت بخطوات إيجابية من أجل نقل سفاراتها إلى القدس، إقتداءً بالولايات المتحدة الأمريكية ومن بين هذه الدول : التشيك وهنغاريا<sup>2</sup>، رومانيا، هندوراس، بورتوجال<sup>3</sup>.

بعد أن قمنا بشرح و تفصيل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، سنتطرق في العنصر الموالي إلى صفقة القرن.

1 - نفس الرجوع .

2 - " عام على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: كيف يبدو موقف الدول الأوروبية من نقل سفاراتها إلى المدينة

المحتلة؟"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/13، <https://alquds-city.com/items/1181>

3 - نهى نجم، " أبرزها أستراليا 5 دول نقلت سفارتها للقدس "، إطلع عليه بتاريخ 2020/8/30 ،

<https://masalarabia.net/العرب-و-العالم/1493957-أبرزها-أستراليا-5-دول-نقلت-سفاراتها-للقدس>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### المطلب الثاني : صفقة القرن

#### الفرع الأول : مضمون صفقة القرن

صفقة القرن أو خطة السلام التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي ترامب في جانفي 2020 والتي تضم كل من الأردن، مصر، السعودية، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup>، إشتملت على مجموعة من المبادئ والتي تتلخص في :

- جميع المستوطنات الإسرائيلية في منطقة الضفة الغربية ستضم لإسرائيل.
- القدس لن تقسم وسيتم الإحتفاظ بها موحدة، لما لها من أهمية دينية، وستكون عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.
- إن الوصول إلى الأماكن الدينية المقدسة في مدينة القدس، سيكون مسموح به لجميع الديانات، وسيبقى المسجد الأقصى تحت إشراف الإدارة الأردنية.
- عاصمة الدولة الفلسطينية التي ستقام في المستقبل القريب، ستكون في منطقة تقع إلى الشرق والشمال من الجدار المحيط بأجزاء من مدينة القدس، ويمكن تسميتها بالقدس، أو أي اسم آخر تحدده الدولة الفلسطينية المستقبلية.
- نزع حركة حماس للسلاح وأن تكون غزة وكل الدولة الفلسطينية المستقبلية منزوعة السلاح.
- إقامة خط موصلات سريع يربط بين كل من الضفة الغربية وغزة، يمر فوق أو تحت المناطق الخاضعة للسيادة الإسرائيلية.
- إقرار كلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بوجود دولتين : دولة فلسطينية أي دولة للشعب الفلسطيني ودولة إسرائيلية للشعب اليهودي<sup>2</sup>.
- عدم بناء إسرائيل أي مستوطنات جديدة في الأراضي والمناطق التي تخضع لسيادتها في هذه الخطة لمدة زمنية قدرها 4 سنوات<sup>3</sup>.
- خضوع وادي الأردن للسيادة الإسرائيلية، نظرا لما يشكله من أهمية بالنسبة للأمن الإسرائيلي<sup>4</sup>.

1 - " صفقة القرن"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://www.marefa.org> /صفقة القرن

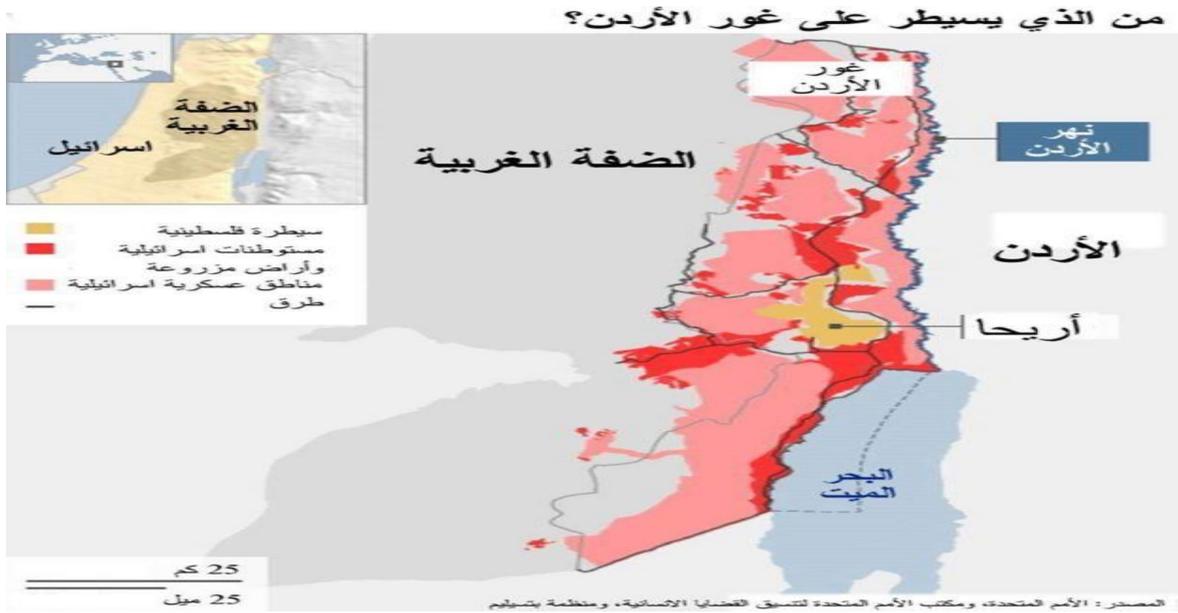
2 - " صفقة القرن ب 9 نقاط أساسية"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/29/here-are-key-points-trumps-plan>

3 - نفس المرجع .

4 - نفس المرجع .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

خريطة رقم 7 : نهر الأردن .



المصدر : <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49661035>

بعد تحديد مضمون صفقة القرن سنقوم بضبط مكاسب كل طرف من الصفقة.

### الفرع الثاني : مكاسب كل طرف من صفقة القرن

يستفيد كل طرف من الأطراف المشاركين في صفقة القرن من عدة مكاسب والتي تتلخص في :

#### 1 - المكاسب الفلسطينية :

- يمنح المشروع الإسرائيلي المقترح قطاع غزة 74 كم إضافية، من السواحل المطلّة على المتوسط، الأمر الذي يترتب عليه التمتع بمياه إقليمية تصل إلى 9 أميال بحرية، مما يخلق فرص عديدة للعثور على حقول غاز طبيعي في هذه المياه.

- توسيع مساحة قطاع غزة عبر إضافة أراضي تبلغ مساحتها 770 كم مربع، الأمر الذي يجعل الفلسطينيين قادرين على بناء ميناء دولي كبير في القطاع الغربي من غزة، وإنشاء مطار دولي على بعد 25 كم من الحدود مع إسرائيل<sup>1</sup>.

1 - " صفقة القرن - بنود الصفقة ومكاسب الأطراف المعنية"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://ambmacpc.com/2018/07/02/صفقة-القرن-بنود-الصفقة-ومكاسب-الأطراف/>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- إمكانية بناء مدينة جديدة ذات قدرة إستيعابية تفوق المليون شخص، وإقامة منطقة تطور ونمو طبيعي لسكان غزة والضفة، بل ويمكنها أيضا إستيعاب أعداد من اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في دول أخرى.

- تحول قطاع غزة إلى منطقة جذب للإستثمارات والمشاريع الإقتصادية، إيجاد فرص للعمل وإرتفاع معدل النمو الإقتصادي، أيضا التحول إلى أحد أهم مراكز التجارية الدولية<sup>1</sup>.

### 2 - المكاسب الإسرائيلية :

- ستحتفظ إسرائيل بنسبة 12 % من أراضي الضفة وهي نسبة أكبر بكثير من مما كانت ستحصل عليه في الحل العادي، ومساحة 12% تمثل المساحة الحيوية للحفاظ على المصالح الإسرائيلية<sup>2</sup>.

- ضمان إسرائيل الإحتفاظ بأماكن دينية ذات أهمية تاريخية وروحانية داخل حدودها مثل مستوطنات : كريات، أربع، عوفرا، والإحتفاظ بمستوطنة أريئيل داخل لإسرائيل، وتوفير الأمن لسكانها.

- إمكانية الوصول إلى تسوية سلمية مستقرة وغير معرضة للإهيار.

- ضم إسرائيل 30 بالمئة من أراضي الضفة الغربية، مما سيسمح لها بضم المستوطنات الكبرى في الضفة.

- إبقاء الأماكن المقدسة بالقدس تحت السيادة الإسرائيلية.

- سيكون لها الحرية في ممارسة نشاطها العسكري<sup>3</sup>.

- تساهم هذه التسوية الإقليمية في التقليل من أهمية توفير طريق أمن بين غزة والضفة، أيضا تقلص حجم الحركة فيه دون نفي ضرورة وجوده، لكن غالبية حركة تنقلات البشر والبضائع بين غزة والعالم العربي ستكون من خلال شبكة الطرق ووسائل المواصلات الجديدة التي تصل غزة الكبرى بالعالم<sup>4</sup>.

1 - نفس المرجع .

2 - صفقة القرن.

3 - التهامي رزوقي، " صفقة القرن " .... هل إكتمل النصاب لتصفية القضية الفلسطينية ؟، إطلع عليه بتاريخ

2020/8/30، <https://www.aljazeera.net/blogs/2020/1/28/صفقة-القرن-هل-اكتمل-النصاب-لتصفية>

4 - صفقة القرن - بنود الصفقة ومكاسب الأطراف المعنية .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

خريطة رقم 8 : صفقة القرن.



المصدر : <https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2020-01-28-1.3763612>

### 3 - المكاسب المصرية :

- تطبيق مبدأ الأرض مُقابل الأرض، حيث تسلّم مصر قطعة من أراضيها لإسرائيل في مقابل ذلك تسلمها إسرائيل قطعة أرض في صحراء النقب .
- إرتباط مصر بالقسم الشرقي من الشرق الأوسط عبر السماح لتل أبيب للقاهرة بشق نفقٍ يربط بين مصر والأردن.
- إنشاء خط سكة حديدية، أنبوب نفط وطريق سريع، حيث تسير هذه الخطوط داخل الأراضي المصرية بمحاذاة الحدود مع إسرائيل إذ تعبر هذه الخطوط الثلاثة النفق إلى الأردن، من ثم تتوغل باتجاه الشمال الشرقي لتغذي، الأردن والعراق ومن ثم تسير إلى الجنوب باتجاه السعودية ودول الخليج<sup>1</sup>.
- إحتفاظ القاهرة بحقها في الدعوة لمؤتمر سلامٍ دولي بمصر، الأمر الذي يمكنها من إستعادة مكانتها الدولية المهمة التي كانت تتمتع بها قبل سنة 1967م دفعة واحدة<sup>2</sup>.

1 - " الأطراف المشاركة في صفقة القرن"، أطلع عليه بتاريخ 2020/8/14، <https://e3arabi.com/العلوم->

[السياسية/الأطراف-المشاركةفي-صفقة-القرن/](#)

2 - نفس المرجع.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- جذب إستثمارات عالمية ضخمة إلى مصر، عبر مشاريع كبرى لتحلية وتنقية المياه، ذلك من خلال البنك الدولي ومؤسساتٍ مشابهة .

- قبول الدّول الأوروبيّة وعلى رأسها فرنسا، قيام مصر ببناء مفاعلاتٍ نووية تستغل لإنتاج الكهرباء<sup>1</sup>.

### 4 - المكاسب الأردنية :

- الإستفادة من خط السكك الحديدية، منظومة الطرق، وأنبوب النفط، حيث سيتم ربط الميناء الدولي في غزة الكبرى عن طريق النفق المصري الأردني بدول الخليج. وهكذا تتمكن الأردن من الحصول على إطلاة مثمرة على البحر المتوسط، والمتمثلة في ميناء غزة مجاناً دون مقابل مادي، ومن ثم بإمكانها الإتصال مع دول أوروبا .

- تحقيق مكاسب إقتصادية وأخرى إستراتيجية كبرى، عبر الإستفادة من النفق المصري الأردني [ عنق الزجاجة ] والذي تمر عبره البضائع القادمة من أوروبا والمتجهة إلى العراق والخليج<sup>2</sup>.

- التخلص من المشكلة الديمغرافية والتقليل من الضغط والإرتفاع الديمغرافي الذي يشكله اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الأردن والذي يبلغ عددهم حوالي 70 ألف نسمة، عبر عودتهم إلى أراضيهم<sup>3</sup>.

### 5 - مكاسب أطراف أخرى :

- تسهيل وتسريع حركة التجارة الدولية، وإختصار الوقت عبر إنشاء شبكة من الطرقات والموانئ والمطارات الجيدة، والمختصرة في مدينة غزة الكبرى.

- الدفع بحركة التجارة الدولية إلى الأمام عبر التخفيض من تكلفة البضائع والسلع .

- الإستفادة من الأموال التي كانت موجهة على شكل إعانات إلى اللاجئين الفلسطينيين، وتوظيفها في الإستثمارات والمشاريع الإقتصادية<sup>4</sup>.

1 - نفس المرجع .

2 - عامر عبد المنعم، " الخاسرون و الرابحون من صفقة القرن"، إطلع عليه بتاريخ 2020/8/29، <https://eipss.eg.org/الخاسرون-والرابحون-في-صفقة-القرن/>

3 - نفس المرجع .

4 - " «المصري اليوم» تنشر دراسة إسرائيلية خطيرة: الأمريكيون ينتظرون «خليفة مبارك» لإعلان الدولة الفلسطينية في سيناء"، إطلع عليه بتاريخ 2020/8/30، <https://www.almasryalyoum.com/news/details/15452>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

بعد أن قمنا بضبط مكاسب الأطراف من صفقة القرن سننتقل إلى تحديد الانتهاكات والمخالفات التي تضمنتها لأحكام القانون الدولي والإنساني .

### الفرع الثالث : مخالفات و إنتهاكات صفقة القرن لأحكام القانون الدولي الإنساني

تحتوي صفقة القرن على مجموعة من المخالفات والانتهاكات الواضحة والصريحة، لأحكام القانون الدولي والإنساني، وتتلخص في :

- مخالفة أحكام القانون الإنساني، عبر إنتهاك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .
- مخالفة مبدأ الطبيعة المؤقتة للإحتلال، عبر تحويلها إلى دائمة<sup>1</sup>.
- مخالفة أحكام إتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، والتي تنص على حظر تغيير الطابع الديموغرافي والمركز القانوني للأراضي المحتلة.
- مخالفة قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ومن أبرزها قرار عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم.
- ضم سلطات الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بالقوة، عبر التهديد بالسلاح أو إستخدامه.
- مخالفة أحكام القانون الدولي فيما يتعلق بقضية القدس، حيث قامت قوات الإحتلال بضم القدس الشرقية.
- إضفاء طابع الشرعية على المستوطنات وإعتبارها جزءاً من الدولة الإسرائيلية .
- تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، والتخلص منها نهائياً لأنهم لن يعودوا إلا إلى جزء من أراضي غزة والضفة، ولن يكون لهم الحق في العودة إلى باقي الأراضي الفلسطينية لأنها ستصبح أراضي إسرائيلية<sup>2</sup>.
- بعد التطرق إلى صفقة القرن وشرحها سننتقل إلى تحديد السياسة الأردنية والوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية في القدس .

1 - وسيم جابر الشنطي، " دراسة حقوقية : صفقة القرن : بين منطوق القوة والقانون الدولي"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/14، <https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2020/2/19>، صفقة-القرن-بين-منطوق-القوة-والقانون

2 - نفس المرجع .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### المطلب الثالث: موقف الصهيونية تجاه السياسة والوصاية الأردنية على القدس ومقدساتها الدينية

#### الفرع الأول: السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها الدينية

إن إرتباط السياسة الأردنية بمدينة القدس يعود إلى فترة قيام الثورة العربية الكبرى، منذ ذلك الحين والمملكة الأردنية تتكفل بحماية ورعاية المقدسات الدينية في القدس الإسلامية والمسيحية على حد سواء، وتتلخص السياسة الأردنية تجاه القدس في:

- رفض الشريف الحسين بن علي مساومة المملكة البريطانية على فلسطين والقدس، رغم العرض الذي قدمته له بريطانيا في إقامة المملكة الهاشمية من جبال طوروس شمالاً إلى جنوب المحيط الهندي جنوباً، بإستثناء فلسطين فقد رفض الشريف سيطرة الإنتداب البريطاني على فلسطين وتجزئتها، وسعى جاهداً إلى منع ذلك عبر ممارسة الضغط على الحكومة البريطانية ومطالبتها بالوفاء بوعودها<sup>1</sup>.

- دعم وتأييد الملك عبد الله للشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه والمطالبة بالوصاية على المقدسات الدينية في القدس وحمايتها، وقيامه برفض مشروع لجنة بيل في 1938م، والسعي إلى إقامة دولة عربية موحدة تشمل الأردن وفلسطين، بهدف حمايتها وإيقاف الهجرة اليهودية إليها، وتدخل القوات الأردنية في حرب 1948م لحماية القدس ومنع اليهود من السيطرة عليها<sup>2</sup>.

- التكفل أيضاً بمسؤولية إجراء أعمال الصيانة اللازمة في الوقت المناسب، للأماكن الدينية والمقدسات في مدينة القدس.

- تكفل المملكة الأردنية بإدارة الأماكن الدينية والمقدسات في القدس، وتوفير الحماية والرعاية الضرورية لها عبر إنشائها مجموعة من المؤسسات للقيام بذلك.

- إستقبال النازحين من الضفة الغربية على إثر معارك 1948، ومنح الجنسية الأردنية بحكم الوحدة بين فلسطين والأردن<sup>3</sup>.

- رفض مطلب اليهود في الحصول على ممر لهم في حائط البراق<sup>1</sup>.

1 - محمود بدر الحديد، "واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها في ضوء مشاريع التسوية" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2015)، 77، 78.

2 - نفس المرجع.

3 - رائف نجم، الإعمار الهاشمي في القدس (الأردن: دار البيروق، 1994)، 24، 27، 28.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- المساعدة في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، حيث قام الملك حسين بإفتتاح المؤتمر العام لبيت المقدس، والذي عقد في القدس عام 1964م بتقرير قيام منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة أحمد الشقيري<sup>2</sup>.

- قيام الأردن بعد إحتلال اليهود للضفة الشرقية في 1967م بإتخاذ ثلاثة مواقف رئيسية تجاه القضية الفلسطينية وهي :

- إستحالة التعايش مع الإحتلال الإسرائيلي.
- إظهار الطبيعة العدوانية لليهود وكيانهم الغاصب.
- التأكيد على أهمية القضية الفلسطينية وإعتبار القدس نقطة مركزية فيها وربطها بالأمن الأردني.

- تحمل الأردن مسؤولية وقوع الضفة الغربية في الإحتلال وهي تحت سيادتها والسعي إلى تحريرها عبر النضال السياسي .

- قيام الأردن بإتخاذ قرار يقضي بفك الإرتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بإستثناء مدينة القدس 1988م، تلبيةً لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية.

- عقد معاهدة واد عربية للسلام 1994م بين الأردن وإسرائيل من أجل الوصول إلى حل نهائي بخصوص القدس، وأيضا لضمان إستمرار الوصاية الأردنية على المقدسات الدينية في القدس<sup>3</sup>.

- بعد إغلاق سلطات الإحتلال الإسرائيلي أبواب المسجد الأقصى في وجه المصلين في 2018 ، قامت الأردن بالمسارعة إلى سحب سفيرها لدى إسرائيل ولید عبيدات، في خطوة تصعيدية منها<sup>4</sup>.

بعد التطرق إلى السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها الدينية، سننتقل فيما يلي إلى ضبط وتحديد الوصاية الهاشمية على القدس ومقدساتها.

1 - الحديد، واقع و مستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس و مقدساتها .

2 - نجم، الإعمار الهاشمي في القدس .

3 - الحديد، واقع و مستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس، 78، 84.

4 - إنجي عبد الوهاب، " تعرف على طبيعة الوصاية الأردنية على الأقصى"، اطع عليه بتاريخ 2020/8/14 ،

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28022019&id=5e3de6a2-533a-42a8-aebd-1b7d1c129036>

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

### الفرع الثاني: الوصاية الهاشمية على القدس ومقدساتها الدينية

سنقدم في هذا العنصر رؤية شاملة عن الوصاية الهاشمية على القدس من خلال مجموعة النقاط الآتية:

- 1 - التسمية سمية إدارة الأردن للأماكن الدينية في القدس بالوصاية الهاشمية، لأن السلالة الملكية الحاكمة في الأردن يعود أصلها ونسبها إلى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، أي أنهم من حفدة النبي محمد عليه الصلاة والسلام<sup>1</sup>.
- 2 - المقصود بالوصاية الهاشمية أو الولاية الدينية الأردنية، هو إشراف السلطات الأردنية على المقدسات الموجودة في مدينة القدس، بحكم الإنتماء الديني والعقدي والأمني، حيث تتولى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الأردنية ذلك.
- 3 - تاريخ بداية الوصاية الأردنية وحدود نشاطها وصلاحتها، بدأت بعد بيعة الشريف حسين بن علي وصي على مدينة القدس ومقدساتها في 1924م، وتشمل الوصاية الأردنية كل الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية [ المسجد الأقصى، كنيسة القيامة ]، بما فيها من مدارس وروافد تابعة لها في مدينة القدس<sup>2</sup>.
- 4 - طريقة ممارسة الأردن لحق الوصاية على القدس، تقوم السلطات الأردنية بإدارة وتنظيم شؤون مدينة القدس والأماكن الدينية فيها، والسهر على حمايتها وتأمينها عبر مجموعة من المؤسسات والهيئات الدينية والقضائية، التي قامت بإنشائها من أجل إستخدامها في تنفيذ الوصاية والمتمثلة في: الدائرة العامة للأوقاف التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، القضاء الشرعي واللجنة الملكية لشؤون القدس<sup>3</sup>.
- 5 - الموقف الرسمي لكل من السلطة الفلسطينية والإحتلال الإسرائيلي من الوصاية الأردنية، تعترف السلطة الفلسطينية بالوصاية الهاشمية على الأوقاف الإسلامية والمقدسات وتشجعها، أما حكومة الإحتلال الإسرائيلي فهي أيضا تعترف بالوصاية الأردنية ظاهريا، لكنها تفعل كل ما في وسعها لتضييق عليها وعرقلتها عن أداء الوظائف والمهام الواقع على عاتقها<sup>4</sup>.

1- " الوصاية الهاشمية على القدس.. ما أساساتها الدينية والقانونية؟"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/15 ، <https://www.albawaba.com/ar/اخبار/الوصاية-الهاشمية-على-القدس-ما-اساساتها-الدينية-والقانونية-1066096>

2 - " ماهي طبيعة الوصاية الأردنية على المقدسات؟"، اطلع عليه بتاريخ 2020/8/15 ، <https://safa.news/post/274863/ما-هي-طبيعة-الوصاية-الأردنية-على-المقدسات>

3 - الحديد، واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس، 105، 106.

4 - عبد الوهاب، تعرف على طبيعة الوصاية الأردنية .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

بعد أن قمنا بالتطرق إلى كل من السياسة والوصاية على القدس، سننتقل إلى دراسة مواطن التغيير والثبات في الفكر الصهيوني.

### المطلب الرابع : مواطن التغيير والثبات في الفكر الصهيوني

#### الفرع الأول: مواطن التغيير في الفكر الصهيوني

تظهر مواطن التغيير في الفكر الصهيوني، من خلال السياسات والإستراتيجيات التي تتبناها إسرائيل في علاقاتها الدولية والإقليمية والداخلية، والتي تتلخص في :

أ - المتغيرات الداخلية : وتشمل مجموعة من العوامل المختلفة والمتنوعة والتي تتلخص في :

❖ عامل الأرض : يبرز دور العامل الجغرافي من خلال مجموعة التحديات والمخاطر الناجمة عنه وهي :

- صغر المساحة إسرائيل .
- التواجد بين البحرين المتوسط والأحمر.
- عدم توثيق الحدود الرسمية.
- الربط بين ثلاثة قارات [ إفريقيا، آسيا وأوروبا ]<sup>1</sup>.

مما يجعل إسرائيل تتبنى مبدأ الحرب الخاطفة وإستراتيجية نقل الحرب إلى أرض العدو، لأن أي هجوم أو معركة تحدث في أراضيها يجعل مراكزها الحساسة مكشوفة أمام العدو، لهذا تسعى دائماً إلى التوسع والسيطرة على الأراضي العربية المحيطة بها للوصول إلى الحدود الآمنة<sup>2</sup>.

❖ عامل السكان : يظهر دور العامل البشري عبر مجموعة المخاطر والتحديات الناجمة عنه التي تواجهها إسرائيل وهي :

- من ناحية الكم : محدودية عدد سكان إسرائيل.
- من ناحية النوع : محدودية الخبرة والكفاءة العلمية والمهنية والقتالية بالدرجة الأولى .

1 - إسماعيل زروقة ، " الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية بين الثابت و المتغير " مجلة العلوم القانونية و السياسية، 12 ( 2016 )، 141.

2 - نفس المرجع، 142 .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

■ من ناحية الكثافة والخصوبة : كثافة سكانية جد منخفضة مقارنة بالدول العربية<sup>1</sup>.

تشكل قلة الكثافة السكانية بالنسبة لإسرائيل والتي تعد واحدة من أهم التحديات التي تهدد أمنها ووجودها، لذلك تسعى جاهدة لتقليص كثافة العرب، سواء داخل أراضي فلسطين أو في الدول العربية الأخرى، عبر إستعمال العنف والقوة [ حروب، إعتداءات، ... ] .

❖ عامل الإقتصاد : يؤدي الإقتصاد وظيفة مركزية في دولة إسرائيل، إذ يشكل أهم عامل في بنائها وإستمرارها إلى حد الآن ويعتمد الإقتصاد الإسرائيلي على الصناعة الحربية بنوعيتها الثقيلة والخفيفة، والسعي إلى تطويرها من أجل تقليص حجم الخسائر البشرية والمادية وتحقيق الأمن<sup>2</sup>.

❖ عامل التكنولوجيا : إن التطور التكنولوجي يشكل عنصر رئيسي من عناصر قوة إسرائيل، وسبب تطورها هو إعطاء قيمة كبيرة للعلم عبر تخصيص ميزانية ضخمة له، وأيضاً يمثل الطموح اليهودي في التفوق على باقي الشعب، عامل أساسي في تحقيق التطور التكنولوجي.

ب - المتغيرات الخارجية : وتشمل عاملين أساسيين هما البيئة الإقليمية والبيئة الدولية، حيث تأثر كل منهما في السياسة الأمنية الإسرائيلية، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد يكون التأثير بالسلب كما قد يكون بالإيجاب، إذ تشكل مجمل العوامل الموجودة في البيئة الخارجية، والتي تصدر عن الدول والمنظمات من قرارات، سياسات، إستراتيجيات وسلوكات، وتمثل كل هذه العوامل مجموعة من الأفعال تهدف للتأثير في مراكز صنع القرار الإسرائيلي، حيث تأتي السياسات الإسرائيلية والسلوكات والقرارات المختلفة كرد فعل على ما تستقبله من أفعال من البيئتان الإقليمية والدولية، وتكون ردود إسرائيل محكومة بالعوامل الآتية :

■ مكانة الدولة في النظام الدولي ودرجة تأثيرها فيه.

■ بنية المجتمع الدولي.

■ نوعية التحالفات الدولية التي دخلت فيها.

■ ما تنتجه من إتفاقيات ومعاهدات دولية.

1 - نفس المرجع، 142، 143.

2 - عصام فاهم العامري، خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء الشرق الأوسط الجديد، دراسة في الوظيفة الإقليمية والدولية لإسرائيل خلال الأعوام القادمة ( أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 1999 )، 55- 63.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

■ دور الفواعل غير الدولية، ومدى تأثيرها في السياسة الدولية<sup>1</sup>.  
بعد أن تطرقنا إلى مواطن التغيير في الفكر الصهيوني، سنقوم بتحديد مواطن الثبات فيه.

### الفرع الثاني: مواطن الثبات في الفكر الصهيوني

تتمثل مواطن الثبات في الفكر الصهيوني في مجموعة من المبادئ الأساسية، والتي من خلالها يتم ضمان إستمرارية وبقاء إسرائيل والتي تنقسم بدورها إلى:

#### أ - مبادئ دينية مقدسة:

- التفوق اليهودي على باقي الشعوب والأمم فهم شعب الله المختار.
- فلسطين هي الأرض التي وعد الله بها شعبه المختار الميعاد.
- عودة المسيح المخلص لليهود من شرور العالم.
- قيادة المسيح المخلص لليهود في المعركة النهائية ضد العرب، والسيطرة على العالم<sup>2</sup>.
- إعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى.
- إقامة إسرائيل الكبرى ما بين نهري النيل والفرات .
- القدس عاصمة أبدية للمملكة اليهودية<sup>3</sup>.
- بروتوكولات حكماء صهيون المقدسة مصدر لكل الخطط اليهودية<sup>4</sup>.

#### ب - ثوابت سياسية:

- عدم وضع دستور يحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد والدولة والعالم .
- عدم ترسيم حدود الدولة مع ضبط حدود أمنة<sup>5</sup>.
- ديمومة التطور والنمو الإقتصادي .
- إعادة إحياء الثقافة اليهودية القديمة .
- المحافظة على التماسك والتجانس المجتمعي.
- الحفاظ على التفوق العسكري بنوعيه الكمي والنوعي على المستوى الإقليمي.
- إمتلاك قوة ردع فعالة سوء كان ذلك عبر الأسلحة التقليدية أو غير التقليدية .
- السعي الدائم للتفوق في الميادين العلمية والتكنولوجية<sup>1</sup>.

1 - زروقة، الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية.

2 - أحمد عصفور ابو اياد، " مفهوم السلام والثوابت الصهيونية" اطلع عليه بتاريخ 2020/8/16 ،  
<http://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=133199&ac=2>

3- نفس المرجع .

4 - العقاد، الصهيونية العالمية، 45.

3 - ابو اياد، مفهوم السلام.

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

- إحتكار التكنولوجيا النووية على المستوى الإقليمي.
- تخصيص أكبر ميزانية في الدولة للبحث العلمي والإنفاق العسكري.
- فرض السيطرة على الموارد المائية في المناطق العربية .
- الحفاظ على علاقات تعاونية مع الدول الكبرى في مختلف المجالات، خاصة العسكرية منها لتكون عامل تأمين وحماية لإسرائيل.
- إقامة علاقات تعاونية عميقة مع دول الدائرة الإقليمية.<sup>2</sup>

### خلاصة :

كنتيجة لما جاء في الفصل الثالث يمكن القول بأن :

- إن اليهود يخططون منذ القدم للسيطرة على العالم وليس فقط إقامة دولة يهودية في فلسطين، فهم يعتبرون أنفسهم أفضل خلق الله وأن باقي الأمم خلقوا لخدمتهم وليكونو عبيدا لهم يفعلون فيهم ما يشاؤون، وهذا عبر سيطرة اليهود على أهم القطاعات المجالات في العالم [ إقتصاد، صحافة وإعلام، تربية وتعليم .... ] .

- إن أغلبية الأراضي الفلسطينية التي تم الإستحواذ عليها من قبل اليهود تم أخذها بالقوة سواء كان ذلك عن طريق إستخدام السلاح أو التهديد بإستخدامه وليس كما يدعي اليهود أنهم إشتروا هذه الأراضي من أصحابها .

- يسعى اليهود للسيطرة على المسجد الأقصى وهدمه، من أجل تحقيق حلمهم المتمثل في إعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى، إذ يدعي اليهود بأن الهيكل كان مبنين مكان الأقصى، لذلك تستخدم السلطات الإسرائيلية مختلف الوسائل للسيطرة على المسجد بحجة حمايته من المعتدين والمخربين.

- إن قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس وإعتراف ترامب بها عاصمة لإسرائيل، ليس بالأمر الجديد، فقد أصدر مجلس الكونجرس عام 1995م قانون ينص على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وإن التوقيت الذي جاء فيه هذا القرار ليس مصادفة بل كان مخطط له جيدا.

- في الظاهر صفقة القرن تعتبر حل للقضية الفلسطينية لكن بعد تحليل الصفقة والقيام بدراسة معمقة عنها، نجد أن الهدف منها هو إنتزاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية ما

<sup>1</sup>- سويلم الأهداف القومية الإسرائيلية.

<sup>2</sup>- نفس المرجع .

## الفصل الثالث: تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية

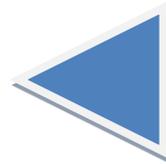
---

عدا مدينة غزة، من أجل إيجاد عمق إستراتيجي لإسرائيل، وغلق القضية بشكل نهائي، القضاء على مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

- منذ تكوين المملكة الأردنية وهي تدعم الفلسطينيين وتحاول الدفاع عنهم وعن المقدسات الدينية في مدينة القدس بحكم إنتمائهم للعروبة والإسلام وقبل هذا كون السلالة الحاكمة في الأردن يعود نسبها إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

- تكمن مواطن التغيير في الفكر الصهيوني في مجموعة من العوامل المختلفة وهي مساحة الأرض، عدد السكان، الإقتصاد، التكنولوجيا، متغيرات البيئة الخارجية، أما مواطن الثبات فتتلخص في الثوابت الدينية والثوابت السياسية.

خاتمة



خاتمة

### الخاتمة :

تستعرض الدراسة المعنونة بدور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، الدور الذي يلعبه الفكر الإستراتيجي الصهيوني بما يحمله من قيم، أفكار، معتقدات، أهداف ومقاصد، في عملية التأسيس والبناء لمشروع الوطن القومي اليهودي، والمتمثل في دولة إسرائيل والسعي للحفاظ عليها وتوسيع حدودها، من أجل إقامة دولة إسرائيل الكبرى، هذا عبر إتباع سياسات، خطط وإستراتيجيات مختلفة ومتنوعة وفقا لما تقتضيه الحاجة والضرورة، وإستجابة لمعطيات البيئتين الإقليمية والدولية.

بناءً على ما تم تقديمه توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات نلخصها في :

### 1 - الإستنتاجات :

- الفكر الإستراتيجي أسلوب معاصر للتفكير ظهر، بمفهومه الحالي بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، قوامه العقلانية والفعالية، ويستخدم في إدارة الدول، المنظمات والشركات على حد سواء. يتصف الفكر الإستراتيجي بجملة من الخصائص والمزايا تتمثل في الإبتكار والإبداع، التنافس، التطوير والتعدد، التركيب والبناء، التفاؤل والإنسانية.

- تقوم عملية التفكير الإستراتيجي على مجموعة من المراحل المترابطة والمتناسقة مع بعضها البعض وتتمثل في تحليل البيئة، التخطيط وصياغة الإستراتيجيات، تنفيذ الإستراتيجيات والتغذية الإسترجاعية.

- إن المنظمة الصهيونية ليست حزبا سياسيا، بل هي تنظيم متعدد الأبعاد [ سياسية، إقتصادية، إجتماعية، ثقافية، دينية ] يشمل جملة من الأحزاب والمنظمات والتجمعات المختلفة، والتي تجمعها وحدة الهدف والغاية، ألا وهي إنشاء الوطن القومي اليهودي.

- إن ظهور حركة الإصلاح الديني البروتستانتية، شكل بيئة ملائمة لنمو وتطور الأفكار الصهيونية وإنتشارها، أما الهيكل والتنظيم التي شملت الحركة الصهيونية، فقد كان بفعل مؤتمر بازل 1897، الذي يعد بمثابة الإنطلاقة الفعلية للحركة الصهيونية، حيث تم فيه وضع برنامج عمل للحركة، وإنشاء سلسلة من الهياكل والمؤسسات بهدف تنفيذ هذا البرنامج.

- تعد برتوكولات حكماء صهيون، مرجعية فكرية للحركة الصهيونية ومصدرا أساسيا لجميع خططها وإستراتيجياتها.

- يوظف الفكر الصهيوني نظرية اللعبة، كإطار تحليلي للبيئة [ داخلية، إقليمية، دولية ] وأيضا يوظفها في عملية إتخاذ القرارات.

- إن ما يجمع بين المنظمة الصهيونية والدول الإستعمارية، هو توافق وإنسجام المصالح والطموحات لكل منهما.
- تعطي إسرائيل أهمية كبيرة للعلم والعلماء، إذ تشجع عملية البحث العلمي وتسهل عمل المراكز الفكرية.
- تمول الحكومة الإسرائيلية أبحاث ودراسات المراكز الفكرية، و تتخذ من نتائج الأبحاث التي تجريها، منطلق وركيزة أساسية في عملية صنع وإتخاذ القرار، وعملية رسم السياسات العامة والإستراتيجيات.
- تشارك مراكز الفكر الإسرائيلية في عملية صنع وإتخاذ القرار، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، عبر التقارير التي ترفعها إلى الحكومة، وأيضا المؤتمرات والندوات التي تقيمها من أجل مناقشة سياسات وإستراتيجيات إسرائيل خلال كل سنة.
- يمكن التمييز بين مراكز الفكر الإسرائيلية وفق ثلاثة معايير، وهي طبيعة التمويل الذي تعتمد عليه والمجالات البحثية ونوع الموضوعات.
- تعتمد إسرائيل على مجموعة من الإستراتيجيات المتنوعة في كل مستوى من المستويات الثلاثة [ الداخلي الإقليمي، الدولي ] وتتمثل أهمها في إستراتيجية مشاريع التقسيم، إستراتيجية شد الأطراف وبترها، إستراتيجية الغموض النووي.
- إن طموح اليهود في السيطرة على العالم، ليس بالأمر الجديد بل هو قديما قدم التاريخ ومرتبط بالعقيدة الدينية لليهود.
- إستخدم اليهود القوة بمختلف أنواعها وأشكالها، ولازالوا يستخدمونها من أجل فرض سيطرتهم الكاملة على أراضي فلسطين ومقدساتها.
- إن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن قرار نقل سفارة بلده من تل أبيب إلى القدس، وإعترافه بالقدس عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، وأيضا تبنيه لمشروع صفقة القرن والإعلان عنها، في مثل هذه الأوقات بالذات والظروف التي يعيشها العالم العربي ليس محض مصادفة، إنما جاءت هذه القرارات بعد قيام إدارة ترامب، بإجراء قراءة وتحليل معمق لكل من البيئة الداخلية والإقليمية للدول العربية.
- إن الدعم الذي تقدمه سياسات المملكة الأردنية بدأ يتناقص شيء فشيء مع مرور الزمن بفعل عوامل مختلفة، منها تغيير الملوك في الأردن وأيضا بسبب فك الارتباط مع الضفة الغربية.

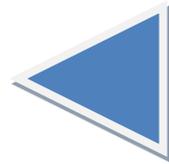
- تتجلى مظاهر الثبات في الفكر الصهيوني، في المبادئ والقيم الدينية والثوابت السياسية، أما مواطن التغيير فتظهر من خلال العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية لإسرائيل.

### 2 – التوصيات :

يجب على كل باحث يود أن يبحث في موضوع دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، أن يأخذ بعين الإعتبار هذه الأمور :

- دراسة المنطلق الديني كوسيلة وأداة لتحقيق أهداف وأغراض الحركة الصهيونية.
- دراسة المنطلق التاريخي كأهم ركيزة لتبرير سلوكيات وأفعال الصهاينة .
- دراسة إسرائيل على أنها دولة دينية وليست كيان سياسي مثلها مثل باقي الدول.
- دراسة المنطلق الإجتماعي لليهود، والبحث في نمط المعيشة وأسلوب العيش اليهودي كأبرز صورة للعنصرية .
- إجراء دراسة تحليلية للجوانب النفسية في الشخصية اليهودية والبحث في علاقتها بالعنف.
- إجراء دراسة موسعة حول فكرة الوطن القومي اليهودي عبر العصور، وكيف تحولت هذه الفكرة إلى واقع، أيضا البحث في فكرة توافق المصالح الصهيونية، مع مصالح الدول الإستعمارية الكبرى كعامل رئيسي في تنفيذ المشروع الصهيوني.

قائمة المصادر و



المراجع

قائمة المصادر و

المراجع

## قائمة المصادر و مراجع

### أولا المصادر :

#### أ – الموسوعات :

- 1 - المسيري، محمد عبد الوهاب. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.ج.2. مصر : دار الشروق، 1999.
- 2 - المسيري، محمد عبد الوهاب. موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية.ج.6. مصر : دار الشروق، 2003.

#### ب – الكتب :

- 1 - المسيري، محمد عبد الوهاب. الأيديولوجية الصهيونية. الكويت : عالم المعرفة، 1978.
- 2 - المسيري، محمد عبد الوهاب. تاريخ الفكر الصهيوني جذوره و مساره و أزمته. القاهرة : دار الشروق، 2010.
- 3 - غارودي، روجيه. الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية.ط2. مصر : دار الشرق، 1999.
- 4 - التونسي، خليفة محمد. الخطر اليهودي : بروتوكولات حكماء صهيون. ترجمة عباس محمود العقاد. بيروت : دار الكتاب، دت.
- 5 - المسيري، محمد عبد الوهاب. اليد الخفية. مصر : دار الشروق، 1998.
- 6 - العقاد، محمود عباس. الصهيونية العالمية.د.ط. مصر : مؤسسة هنداوي، 2012.
- 7 - المسيري، محمد عبد الوهاب. الصهيونية و العنف...من بداية الاستيطان على إنتفاضة الأقصى. القاهرة : دار الشروق، 2001.
- 8 - المسيري، محمد عبد الوهاب. الجماعات الوظيفية اليهودية " نموذج تفسيري". القاهرة : دار الشروق، 2002.
- 9 - مارسدن، فيكتور. بروتوكولات حكماء صهيون. القاهرة : الحرية للنشر و التوزيع، 2003.

#### ثانيا المراجع :

#### أ – الكتب :

- 1 - العامري، فاهم عصام. خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء الشرق الأوسط الجديد : دراسة في الوظيفة الإقليمية والدولية لإسرائيل خلال الأعوام القادمة. أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 1999.
- 2 - نجم، رائف. الإعمار الهاشمي في القدس. الأردن : دار البيرق، 1994.
- 3 - طه، مدحت، مترجما. حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا. مصر : نفرو للنشر و التوزيع، 2007.
- 4 - السهيلي، محمود نبيل. فلسطين .. أرض و شعب منذ مؤتمر بال و حتى 2002. دمشق : منشورات الكتاب العرب، 2004.
- 5 - سعفان، كامل. اليهود تاريخ و عقيدة. ط.2. مصر : دار الاعتصام، 1981.

## قائمة المصادر و مراجع

- 6 - سلامة، سليم مترجما. شلحوت، أنطونت محررا. وجهات إسرائيل الإستراتيجية بعد 60 عاما على إقامتها : وثيقة مؤتمر هريتيسيليا الثامن 2008. رام الله : المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2008.
- 7 - الفرحان، يحيى. قصة مدينة القدس. دب.ن : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دب.ن.
- 8 - حسين، السيد عدنان. التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية. بيروت : دار النفائس، 1989
- 9 - صالح، محمد محسن. القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة. بيروت : مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات، 2012.
- 10 - عرابي، عبد الحميد رجا. سفر التاريخ اليهودي. دمشق : الأوائل للنشر و التوزيع، 2004.
- 11 - حجازي، أكرم. الجذور الاجتماعية للنكبة : فلسطين 1858 – 1948. القاهرة : مدارات للأبحاث و النشر، 2015.
- 12 - بولهام، أميرة و بوزاعة، نهاد. صنع السياسة العامة في إسرائيل و دور مراكز الفكر فيها. برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، 2018.
- 13 - عمر، عبد العزيز عمر. تاريخ المشرق العربي ( 1516- 1922 ) دب.ط. بيروت : دار النهضة، 1984.
- 14 - القوزي، علي محمد. دراسات في تاريخ العرب المعاصر. بيروت : دار النهضة، 1998.
- 15 - باخرييه، محمد. الصهيونية بإيجاز. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.
- 16 - العزاب، محمد جمال الدين قطب هبة. دور مراكز الفكر في صنع السياسات العامة دراسة حالة إسرائيل. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.
- 17 - جروان، عبد الرحمان فتحي. تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ط.3. عمان : دار الفكر، 2007.
- 18 - الخولي، صبري حسن. فلسطين بين مؤامرات الصهيونية و الاستعمار. بيروت : دار التحرير للطبع و النشر، 1968.
- 19 - صايغ، أنيس. يوميات هرتزل. ترجمة هلدا شعبان صايغ. بيروت : مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، 1968.
- 20 - حداد، أيوب يوسف. هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين؟! بيروت : دار بيسان، 2004.
- 21 - الميداني، جنبكة حسن عبد الرحمن. مكاييد يهودية عبر التاريخ . ط2 . بيروت : دار القلم، 1978.
- 22 - المسكين، متى. تاريخ إسرائيل من واقع نصوص التوراة و الأسفار. مصر : دير القديس أبنا مقار، 1997.
- 23 - رحال، سالم أحمد. فلسطين بين حقيقة اليهود و أكذوبة التلموذ. عمان : دار البداية، 2008.
- 24 - عماد، عبد الغني. ثقافة العنف في سوسيولوجيا السياسة الصهيونية. بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر، 2001.

## قائمة المصادر و مراجع

- 25 - مهدي علي كاظم. ما بعد الصهيونية. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2016.
- 26- نيوف، صلاح. مدخل الفكر الاستراتيجي. الدانمارك : الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، د.ت.ن.
- 27 – رجب، شهدي. التفكير الإستراتيجي و الخروج من الأزمة. القاهرة : مطابع الأهرام التجارية، 2012.
- 28 - الزبيدين خالد وعبد المنعم، أسامة. التفكير الإستراتيجي لمدراء القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية وأثره في تطوير القدرات الجوهرية لتحسين أداء دوائهم - دراسة ميدانية من وجهة نظر مدراء القبول و التسجيل. الأردن : عمادة البحث العلمي جامعة الزرقاء، د.ت.ن.
- 29 - درار، أحمد محمد إنصاف. التعليم وتنمية التفكير. د.ب.ن : مركز دراسات و بحوث المعوقين، د.ت.ن.

### ب – الدوريات :

#### ب 1 - باللغة العربية :

- 1 - تماضر، إبراهيم عبد الجبار. "مفهوم الدولة في الفكر الصهيوني." مجلة الدراسات 52 (2008) : 131 - 168.
- 2 - مراد، محمد. "القدس في الإستراتيجية الصهيونية : من الأسرلة إلى التهويد." مجلة الدفاع الوطني اللبناني 70 (2009) : 69 - 124.
- 3 - جبر، محمد دينا. "الإستراتيجية النووية الإسرائيلية : الثابت و المتغيرات." مجلة العلوم السياسية 43 ( 2011 ) : 24.
- 4 - كاظم، خليل صفاء. "البرنامج النووي الإسرائيلي الدوافع – الإتجاهات – المضامين و السيناريوهات المستقبلية." مجلة جامعة جيهان أربيل العلمية 1 ( 2017 ) : 52 - 72.
- 5 - الشيب، هادي و حنايشه جمال. " أثر إقرار قانون يهودية الدولة على المشروع السياسي الفلسطيني." مجلة العلوم السياسية و القانون 2 ( 2017 ) : 134 - 160.
- 6 - زروقة، إسماعيل. "الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية بين الثابت و المتغير." مجلة العلوم القانونية و السياسية 12 ( 2016 ) : 133 - 1630
- 7 - مكي، هاتف دنيا. "نظرية المباريات في علاقات إسرائيل الدولية في ضوء علاقاتها مع دول الجوار." مركز الدراسات الفلسطينية 17 ( 2013 ) : 35 – 48.

#### ب 2 - الدوريات باللغة الإنجليزية :

- Mintzberg, H, (1994), "The Rise and fall of Strategic Planning", the fall and rise of <sup>1</sup> strategic planning, Harvard Business Review, Jan-Feb: 107-114.

#### ج - الأطروحات و الرسائل و المذكرات الجامعية :

## قائمة المصادر و مراجع

### ج1 - الأطروحات :

1 - الغرام، جهاد. "فك الارتباط في المشروع الصهيوني." أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2010.

### ج2 - الرسائل :

1 - الفواز، مفيز بنت مفوز نجوى. "التفكير الإستراتيجي ( الأنماط – الممارسات – المعوقات ) لدى مديرات مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة جدة." رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2008.

2 - العشي، شفيق نهال. "أثر التفكير الإستراتيجي على أداء الإدارة العليا في المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التأهيل في قطاع غزة." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2013.

3 - شريتح، أحمد فاخر. "المسيحية الصهيونية دراسة تحليلية." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2005.

4 - الهمص، درويش العبد وائل. "البرنامج النووي الإسرائيلي و تأثيره على الأمن القومي العربي 1991 – 2000." رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 2010.

5 - الحديد، بدر محمود. "واقع و مستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس و مقدساتها في ضوء مشاريع التسوية." رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

6 - أبو جلهوم، عبد القادر علي سامي. "تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية 1925-1948م." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

7 - سيسالم، سالم حلمي سمير. "المشاريع الأمريكية لتسوية اقلضية الفلسطينية 1947-1977م." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2005.

8 - صواففة، تحرير. "سياسات إسرائيل الإستيطانية و أثرها على إقتصاد الأغوار الشمالية." رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، 2015.

9 - أو حلبية، يوسف عبد الله حسن. "تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين." رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، 2011.

10 - حرب، أحمد إبراهيم إسلام. " نشاط الحركة الصهيونية في بريطانيا ( 1897 – 1948 )." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2017.

11 - الزهار، سلمان جمال ربا. " تطور الإقتصاد الصهيوني في فلسطين ( 1882 – 1948 )." رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

### ج3 – المذكرات :

1 - بهلول، طارق و جباري فريد. "جرائم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ( 1917-1948 )." " مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، 2016.

2 - عيوني، خيرة و خايف شهرزاد. "الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية و تأثيراتها على العالم العربي." مذكرة ماستر، جامعة الجليلي بونعامه، 2017.

3 - خليفي، أمينة. "المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي : مشروع تقسيم فلسطين و مشروع الشرق الأوسط الكبير 1937 – 2005 أنموذجا." مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019.

4 - مباركية، أمين. "دور مراكز الفكر الإستراتيجي في صنع القرار في السياسة الخارجية الإسرائيلية 2011/2017 المركز المتعدد الإتجاهات بهرتسليا أنموذجا." مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2018.

## قائمة المصادر و مراجع

### د - المحاضرات :

- 1 - زروقة، إسماعيل. "محاضرات في مقياس تاريخ و تطور الفكر الإستراتيجي." أقيمت على طلبة الماجستير، جامعة المسيلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2016.
- 2 - قسوم، سليم. "محاضرات في مقياس الدراسات الإستراتيجية." أقيمت على طلبة السنة أولى ماجستير، جامعة قالمة 8 ماي 1945، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2019.
- 3 - الجناحي، محييد عباس كفاح. "محاضرات في مقياس مدخل دراسة التفكير الإستراتيجي." أقيمت على طلبة المرحلة الثالثة، جامعة تكريت، كلية الإدارة و الإقتصاد، 2020.
- 4 - قسوم، سليم. "محاضرات في مقياس الأمن الدولي." أقيمت على طلبة السنة أولى ماجستير، جامعة قالمة 8 ماي 1945، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2019.
- 5 - بن سعدون، اليامين. "محاضرات في مقياس الجيوبوليتيك." أقيمت على طلبة السنة الثالثة ليسانس، جامعة قالمة، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2018.

### ه - التقارير :

- 1 - أبو سعده، محمد. "مؤتمرات هرتيسيليا والإستراتيجية الأمنية الصهيونية." سلسلة تقارير سياسية، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، اسطنبول، 2016 .

### و - الندوات :

- 1 - المؤيد، علي محمد وحدة. "مهارات الفكر الإستراتيجي للقيادات في المؤسسات التربوية." ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى لقسم الإدارة و أصول التربية حول آفاق مستقبل المؤسسات التعليمية، اليمن، من 29 سبتمبر حتى 1 أكتوبر 2018.

### ز - المواقع الإلكترونية :

- 1 - "اللاسامية." إطلع عليه بتاريخ 22 / 4 / 2020، <https://www.madarcenter.org> /موسوعة-المصطلحات/1696-اللاسامية
- 2 - الديوه جي، سعيد سعد. " بين السلطان عبد الحميد و هرتزل... سجل حول فلسطين." إطلع عليه بتاريخ 22/4/2020، <http://www.mugtama.com/ntellectual/item/567> بين-السلطان-عبدالحميد-و-هرتزل-سجل-حول-فلسطين.html
- 3 - عطية، الحويك حياة. "العلاقة الصهيونية النازية ( 1933 – 1941)." إطلع عليه بتاريخ 23/4/2020، <http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=639>
- 4 - عابد، عابد روان. "العبرانيون." إطلع عليه بتاريخ 24 / 4 / 2020، <https://docs.google.com/presentation/d/1P-2Dzqsh7tcKfIGGc-aQblhfm5mW-jQRSDq2syFpiiA/htmlpresent?hl=iw>
- 5 - "دور الرومان في تطور علم الجغرافيا." إطلع عليه بتاريخ 24 / 4 / 2020، <https://www.facebook.com/mo.geography/posts/1478075202300075>
- 6 - "موسوعة الأديان، أهداف الصهيونية." إطلع عليه بتاريخ 26 / 4 / 2020، <https://dorar.net/adyan/299> المبحث-الثالث:-أهداف-الصهيونية
- 7 - المسيري، عبد الوهاب. "اليهود ودولة إسرائيل في الإستراتيجية الغربية." إطلع عليه بتاريخ 27 / 4 / 2020، <https://www.aljazeera.net/2004/10/03> اليهود-ودولة-إسرائيل-في-الإستراتيجية
- 8 - الدولة، سيف محمد. "المؤتمرات الصهيونية." إطلع عليه بتاريخ 28 / 4 / 2020 . <https://www.palinfo.com/news/2009/9/24> /المؤتمرات-الصهيونية--1-

## قائمة المصادر و مراجع

- 9 - "موسوعة المصطلحات، الهستدروت." إطلع عليه بتاريخ 28 /4 /2020 ، .  
<https://www.madarcenter.org/موسوعة-المصطلحات/1402-الهستدروت>
- 10 - "ماذا تعرف عن الكنيست الإسرائيلي." إطلع عليه بتاريخ 29 /4 /2020،  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/organizationsandstructures/2017/4/18/برلمان-إسرائيل>
- 11 - البرغوثي، علاء. "خيوط المؤامرة من نابليون إلى بلفور." إطلع عليه بتاريخ 28 /4 /2020،  
<https://www.aljazeera.net/blogs/2016/11/3/خيوط-المؤامرة-من-نابليون-إلى-بلفور>
- 12 - محمود، أمين. "درشة تاريخية : مشروع الدولة اليهودية ضرورة إستراتيجية للإمبريالية الغربية." إطلع عليه بتاريخ 29 /4 /2020،  
<https://jo24.net/article/371148>
- 13 - "ساكس بيكو... هكذا قسمت الكعكة العربية." إطلع عليه بتاريخ 29 /4 /2020،  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/5/11/العربية-ساكس-بيكو-هكذا-قسمت-الكعكة-العربية>
- 14 - العالول، خليل شحده إسلام. "الأبحاث الصهيونية و دورها في صنع القرار." إطلع عليه بتاريخ 25/5/2020،  
<http://refugeeacademy.org/upload/library/research/2016/الأبحاث%20الصهيونية%20ودور%20ها%20في%20صناعة%20القرار%20-20%إسلام%20شحده%20العالول.pdf>
- 15 - "تعريف بمعهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني." إطلع عليه بتاريخ 1/5/2020،  
<https://www.babelwad.com/ar/aboutinss>
- 16 - بدر، أشرف . "مراكز الأبحاث الإسرائيلية ودورها في صناعة القرار." مركز رؤية للتنمية السياسية، إطلع عليه بتاريخ 3 /5 /2020،  
<http://www.vision-pd.org/AR/Articles/Article> .
- 17 - "مركز موشي ديان للأبحاث شرق الأوسطية و الإفريقية." إطلع عليه بتاريخ 4/5/2020،  
<https://www.iicss.iq/?id=407>
- 18 - غانم ، عبد الحميد . "العرب ومؤتمر هرتيسيليا 2012 ، موقع حزب البعث العربي الاشتراكي الالكتروني." إطلع عليه بتاريخ 4/5/2020،  
[http://www.baathparty.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar](http://www.baathparty.org/index.php?option=com_content&view=article&id=5686:2012&catid=60&Itemid=276&lang=ar)
- 19 - الشهباني، حسين حسن هاشم. "مراكز الأبحاث الإسرائيلية و أثرها في صنع القرار السياسي الإسرائيلي." إطلع عليه بتاريخ 5/5/2020،  
<https://www.iasj.net/iasj/download/44a725959d5b8f11>
- 20 - "مؤتمر هرتيسيليا الأمني...أوراق إسرائيل الخطيرة التي لا تقرأ عربيا." إطلع عليه بتاريخ 9/5/2020،  
<https://www.sasapost.com/herzliya-conference>
- 21 - بيري، رينيه لويس . "تقرير عن مؤتمر هرتيسيليا الثالث عشر 2013." ترجمة حسين خلف موسى، إطلع عليه بتاريخ 10/5/2020،  
<https://democraticac.de/?p=750>
- 22 - مساعد، كمال. "مؤتمر هرتيسيليا 2015 يناقش أوضاعا إسرائيلية صعبة و يحذر من تهديدات مستقبلية." إطلع عليه بتاريخ 10/5/2020،  
<https://www.al-binaa.com/archives/article/57272>

## قائمة المصادر و مراجع

- 23 - "مؤتمر هرتيسيليا 2017 : إقرار بالضعف و العجز و ضرورة التعاون مع دول الإعتدال".  
إطلع عليه بتاريخ 2020/5/11، <http://alwaght.com/ar/News/101630> مؤتمر-هرتسيليا-2017-  
إقرار بالضعف والعجز وضرورة-التعاون-مع-دول-الاعتدال
- 24 - اللداوي، يوسف مصطفى. "أضواء على مؤتمر هرتيسيليا الصهيوني." إطلع عليه بتاريخ  
2020/5/11، <https://sudaneseonline.com/board/7/msg> أضواء-على-مؤتمر-هرتسيليا-الصهيوني-  
بقلم-د.مصطفى-يوسف-الداوي-1426522992.html
- 25 - اللداوي، يوسف مصطفى. "نتنياهو يعرض أصابعه ندما." بيروت، إطلع عليه بتاريخ  
2020/5/11، <https://sudaneseonline.com/board/7/msg> نتنياهو-يعرض-أصابعه-ندماً-بقلم-د.-  
مصطفى-يوسف-الداوي-1426345024.html
- 26 - "إستراتيجية إسرائيل في السيطرة على القدس." إطلع عليه بتاريخ 2020/5/13،  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/2/21> كيف-سيطرت-إسرائيل-على-القدس.
- 27 - مصطفى، حسين. "أساليب متنوعة ينتهجها الإحتلال لتهود القدس.. تعرف عليها." إطلع  
عليه بتاريخ 2020/5/13، <https://arabi21.com/story/1062446> أساليب-متنوعة-ينتجها-الإحتلال-  
لتهود-القدس-تعرف-عليها
- 28 - سويلم، حسام. "الأهداف القومية الإسرائيلية و إستراتيجيات تنفيذها." إطلع عليه بتاريخ  
2020/5/15، <https://www.aljazeera.net/opinions/2004/10/3/> الأهداف-القومية-الإسرائيلية-  
29 - أحمد، خالد وليد. "إستراتيجيات شد الأطراف : مخططات إسرائيل في تفتيت الأقطار  
العربية." إطلع عليه بتاريخ 2020/5/15،  
<https://www.almaalomah.com/2019/07/17/418326/>
- 30 - "وثائق إسرائيلية قديمة تتحدث عن حروب المنطقة المعاصرة." إطلع عليه في  
2020/5/18، <https://www.aljazeera.net/news/presstour/2016/2/19> غلوبال-ريسيرش-حروب-  
المنطقة-مخطط
- 31 - "تبادل الأراضي كوسيلة لحل النزاعات الأقلية بين إسرائيل و جاراتها." إطلع عليه في  
2020/5/20، <https://www.madarcenter.org/> المشهد-الإسرائيلي/من-الارشيف/وثائق-وتقارير/871-  
وثيقة-تبادل-الأراضي-كوسيلة-لحل-النزاعات-الإقليمية-بين-إسرائيل-وجاراتها
- 32 - غراض، كريمة. "التسلح النووي الإسرائيلي بالشرق الأوسط." إطلع عليه بتاريخ  
2020/5/21، [https://www.aljabriabed.net/n46\\_04karima.htm](https://www.aljabriabed.net/n46_04karima.htm)
- 33 - عبد الواحد، حذام. "البهائية : هل هي فرقة أم طائفة أم عقيدة." إطلع عليه بتاريخ  
2020/7/24، <https://mominoun.com/pdf1/2017-01/bahaia.pdf>
- 34 - إبراهيم، نبيل. "إعرف عدوك : المنظمات الصهيونية السرية التي تحكم العالم." إطلع عليه  
بتاريخ 2020/5/25، <https://www.facebook.com/notes> العروبة-الجديدة/إعرف-عدوك-المنظمات-  
الصهيونية-السرية-التي-تحكم-العالم-135408853178985/
- 35 - قريشي، بن عبد العزيز عمر. "غير اليهود في التلمود." إطلع عليه بتاريخ 2020/7/23،  
<https://www.alukah.net/sharia/0/59437>
- 36 - "المعرفة." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/29، <https://www.marefa.org> دونم
- 37 - "هل باع الفلسطينيون أرضهم لليهود في الأربعينات." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/3،  
<https://www.aljazeera.net/midan/intellect/history/2019/5/15/> باعوا-ها-أم-قاوموا-قصة-انتقال-  
الأرض-من

## قائمة المصادر و مراجع

- 38 - "بدأ بشراء قطعة أرض صغيرة هكذا خطط الصهاينة للإستييطان." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/3 <https://alkhaleejonline.net/> سياسة/بدأ-بشراء-قطعة-أرض-صغيرة-هكذا-خطط-الصهاينة-للاستييطان
- 39 - "وثائق إنجليزية تفضح عائلات لبنانية وسورية باعت أرض فلسطين لليهود." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/4 ، <https://boldnews.net/> وثائق-إنجليزية-تفضح-عائلات-لبنانية-وسورية-باعت-أرض-فلسطين-لليهود." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/4 ، <https://www.palestineremembered.com/Tulkarm/Wadi-al-Hawarith/Story16330.html>
- 41 - داود، سليمان داود. "المذابح الإسرائيلية في فلسطين." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/6 <https://www.aljazeera.net/2004/10/03/المذابح-الإسرائيلية-في-فلسطين>
- 42 - "إعلان قيام إسرائيل." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/7 ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2011/3/30/إعلان-قيام-إسرائيل>
- 43 - "المجازر الإسرائيلية." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/7 ، [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=dvXcoha4793979861advXcoh](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=dvXcoha4793979861advXcoh)
- 44 - "ورقة معلومات حول المسجد الأقصى و المخاطر المحدقة به." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/10 ، <https://alquds-city.com/items/896>
- 45 - الهندي، عليان. "الأطماع اليهودية في سيطرة على المسجد الأقصى : الإجراءات الممهدة للتقسيم الزمني و المكاني." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/10 ، <https://alquds-city.com/items/923>
- 46 - "إقتحامات المسجد الأقصى : الشعائر الدينية و حقوق الإنسان كأدوات لسيطرة الاحتلال." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/10 ، <https://www.babelwad.com/ar/عابرون/اقتحامات-المسجد-الأقصى-الشعائر-الدينية-وحقوق-الإنسان-كأدوات-لسيطرة-الاحتلال>
- 47 - "المسجد الأقصى تجليات الصراع و السيطرة." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/10 ، <https://www.jadaliyya.com/Details/33010>
- 48 - "سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/10 ، [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9562](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9562)
- 49 - "تقرير ندوة : قرار نقل السفارة الأميركية ووضع القدس القانوني والسياسي." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/12 <https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Jerusalem-Embassy-Alquds-Legal-and-Political-Status-Report.aspx>
- 50 - البكش، شيماء. "قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس: الدوافع والتداعيات." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/12 ، <https://caus.org.lb/ar/قرار-ترامب-بنقل-السفارة-الأمريكية-إلى/>
- 51 - عكاشة، سعيد. "قراءة في خطاب ترامب بشأن القدس." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/12 ، <https://alasersfs.com/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8->

## قائمة المصادر و مراجع

- <https://www.aljazeera.net/opinions/2017/12/5> ، 2020/8/13 ، الأثار-القانونية-لاعترا-أميركا
- 52 - زهران، إيمان. "دوافع تغيير السياسة الأمريكية تجاه قضية القدس." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://rawabetcenter.com/archives/57475>
- 53 - الشلالدة، محمد. "الأثار القانونية لإعتراف أميركا بالقدس عاصمة لإسرائيل." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://www.aljazeera.net/opinions/2017/12/5> ، الأثار-القانونية-لاعترا-أميركا
- 54 - " عام على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: كيف يبدو موقف الدول الأوروبية من نقل سفاراتها إلى المدينة المحتلة؟." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://alquds-city.com/items/1181>
- 55 - نجم، نهى. "أبرزها أستراليا 5 دول نقلت سفارتها للقدس." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/30 ، <https://masaralarabia.net/العرب-والعالم/1493957-أبرزها-أستراليا--5-دول-نقلت-سفاراتها-للقدس>
- 56 - "صفقة القرن." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، [https://www.marefa.org/صفقة\\_القرن](https://www.marefa.org/صفقة_القرن)
- 57 - "صفقة القرن ب 9 نقاط أساسية." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/29/here-are-key-points-trumps-plan>
- 58 - "صفقة القرن – بنود الصفقة ومكاسب الأطراف المعنية." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/13 ، <https://ambmacpc.com/2018/07/02/صفقة-القرن-بنود-الصفقة-ومكاسب-الأطراف/>
- 59 - رزوقي، التهامي. "صفقة القرن.... هل إكتمل النصاب لتصفية القضية الفلسطينية؟." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/30 ، <https://www.aljazeera.net/blogs/2020/1/28/صفقة-القرن-هل-إكتمل-النصاب-لتصفية>
- 60 - "الأطراف المشاركة في صفقة القرن." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/14 ، <https://e3arabi.com/العلوم-السياسية/الأطراف-المشاركة-في-صفقة-القرن/>
- 61 - عبد المنعم، عامر. "الخاسرون و الرابحون من صفقة القرن." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/29 ، <https://eipss-eg.org/الخاسرون-والرابحون-في-صفقة-القرن/>
- 62 - "المصري اليوم تنشر دراسة إسرائيلية خطيرة: الأمريكيون ينتظرون «خليفة مبارك» لإعلان الدولة الفلسطينية في سيناء." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/30 ، <https://www.almasryalyoum.com/news/details/15452>
- 63 - الشنطي، وسيم جابر. "دراسة حقوقية : صفقة القرن : بين منطلق القوة والقانون الدولي." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/14 ، <https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2020/2/19/صفقة-القرن-بين-منطق-القوة-والقانون>
- 64 - عبد الوهاب، إنجي. "تعرف على طبيعة الوصاية الأردنية على الأقصى." إطلع عليه بتاريخ 2020/8/14 ، <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28022019&id=5e3de6a2-533a-42a8-aebd-1b7d1c129036>

## قائمة المصادر و مراجع

---

65 - "الوصاية الهاشمية على القدس.. ما أساساتها الدينية والقانونية؟" إطلع عليه بتاريخ 2020/8/15 ،

<https://www.albawaba.com/ar/أخبار/الوصاية-الهاشمية-على-القدس-ما-أساساتها-الدينية-والقانونية-؟-1066096>

66 - "ماهي طبيعة الوصاية الأردنية على المقدسات؟" إطلع عليه بتاريخ 2020/8/15 ،

<https://safa.news/post/274863/ما-هي-طبيعة-الوصاية-الأردنية-على-المقدسات>

67 - أبو إياد، عصفور أحمد. "مفهوم السلام والثوابت الصهيونية." إطلع عليه بتاريخ

<http://www.ssraw.org/ar/print.art.asp?aid=133199&ac=2> ، 2020/8/16

1 - Robert Aumann. Game Theory and Negotiations with Arab Countries: The Blackmailers Paradox .onthe net: <http://www.aish.com/jw/me/97755479.html>

فهرس المحتويات ◀

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
8	مقدمة
15	<b>الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للفكر الإستراتيجي الصهيوني</b>
16	<b>المبحث الأول : ماهية الفكر الإستراتيجي</b>
16	المطلب الأول : تعريف الفكر الإستراتيجي وأهميته
16	الفرع الأول: تعريف الفكر الإستراتيجي
20	الفرع الثاني: أهمية الفكر الإستراتيجي
21	المطلب الثاني : خصائص الفكر الإستراتيجي وخطواته ومراحله
21	الفرع أول : خصائص الفكر الاستراتيجي
23	الفرع الثاني : خطوات الفكر الإستراتيجي
24	الفرع الثالث : مراحل الفكر الإستراتيجي
26	المطلب الثالث : نشأة الفكر الإستراتيجي وتطوره
26	الفرع الأول : نشأة الفكر الإستراتيجي
28	الفرع الثاني : تطور الفكر الإستراتيجي
31	<b>المبحث الثاني : ماهية الحركة الصهيونية</b>
31	المطلب الأول : تعريف الصهيونية وأسباب قيامها
31	الفرع أول :تعريف الصهيونية
33	الفرع الثاني : أسباب قيام الحركة الصهيونية
36	المطلب الثاني : ذرائع الحركة الصهيونية وأهدافها
36	الفرع الأول : الذرائع الدينية والتاريخية للحركة الصهيونية
38	الفرع الثاني : أهداف الحركة الصهيونية
41	المطلب الثالث : المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية وتنظيماتها
41	الفرع الأول : المؤتمرات المؤسسة للحركة الصهيونية
43	الفرع الثاني : تنظيمات الحركة الصهيونية:
46	<b>المبحث الثالث : ماهية الفكر الإستراتيجي الصهيوني</b>
46	المطلب الأول : جذور الفكر الإستراتيجي الصهيوني ومرجعياته
46	الفرع الأول : جذور الفكر الإستراتيجي الصهيوني
47	الفرع الثاني : مرجعية الفكر الصهيوني
50	المطلب الثاني : نظرية اللعبة في الفكر الصهيوني
52	المطلب الثالث : علاقة الفكر الإستراتيجي الصهيوني بالإستعمار
58	<b>الفصل الثاني : المراكز والأبعاد الإستراتيجية في الفكر الصهيوني</b>
59	<b>المبحث الأول : دور مراكز الفكر الإسرائيلية في صنع القرار</b>
59	المطلب الأول : مراكز الفكر الإسرائيلية وخصائصها
59	الفرع الأول : مراكز الفكر الإسرائيلية

## فهرس المحتويات

63	الفرع الثاني : خصائص مراكز الفكر الإسرائيلي
64	المطلب الثاني : أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية و أنماط تمويلاتها وأهميتها
64	الفرع الأول : أنواع مراكز الفكر الإسرائيلية
66	الفرع الثاني : أنماط تمويل مراكز الفكر الإسرائيلية
67	الفرع الثالث : أهمية مراكز الفكر الإسرائيلية
68	المطلب الثالث : مركز هرتيسيليا ودوره في صنع القرار الإسرائيلي
68	الفرع الأول : مؤتمرات هرتيسيليا [ 2011- 2017 ]
71	الفرع الثاني : دور مركز هرتيسيليا في عملية صنع القرار الإسرائيلي
74	<b>المبحث الثاني : الأبعد الإستراتيجية في الفكر الصهيوني</b>
74	المطلب الأول : البعد الإستراتيجي الداخلي للفكر الصهيوني
74	الفرع الأول : إستراتيجية مشاريع التقسيم
78	الفرع الثاني : إستراتيجية الطرد والتهجير
79	الفرع الثالث : إستراتيجية تهويد القدس
82	المطلب الثاني : البعد الإستراتيجي الإقليمي للفكر الصهيوني
82	الفرع الأول : إستراتيجية شد الأطراف و بترها
83	الفرع الثاني : إستراتيجية اللاءات العشر
84	الفرع الثالث : إستراتيجية بلقنة المنطقة
85	الفرع الرابع : إستراتيجية الحدود الأمانة
86	الفرع الخامس : إستراتيجية تبادل الأراضي
88	المطلب الثالث : البعد الإستراتيجي الدولي للفكر الصهيوني
88	الفرع الأول : إستراتيجية الغموض النووي [ الردع النووي الغير مباشر ]
89	الفرع الثاني : إستراتيجية الردع النووي المباشر
93	<b>الفصل الثالث : تأطير الفكر الصهيوني لمشروع الدولة اليهودية</b>
94	المبحث الأول : الخطط الصهيونية لبناء دولة
94	المطلب الأول : الخطة الصهيونية الكبرى وعناصرها
94	الفرع الأول : الخطة الصهيونية الكبرى
95	الفرع الثاني : عناصر الخطة الصهيونية الكبرى
98	المطلب الثاني : أخذ الأرض بالقوة
108	المطلب الثالث : السيطرة على المسجد الأقصى
108	الفرع الأول : السياسات الإسرائيلية للسيطرة على المسجد الأقصى
110	الفرع الثاني : الإجراءات الإسرائيلية للسيطرة على المسجد الأقصى
112	<b>المبحث الثاني : الخطط الصهيونية في مطلع القرن 21</b>
112	المطلب الأول : نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
112	الفرع الأول : دوافع و أسباب قرار ترامب
115	الفرع الثاني : إنعكاسات وتداعيات قرار ترامب
117	الفرع الثالث : المواقف المختلفة حول قرار ترامب

## فهرس المحتويات

118	المطلب الثاني : صفقة القرن
118	الفرع الأول : مضمون صفقة القرن
119	الفرع الثاني : مكاسب كل طرف من صفقة القرن
123	الفرع الثالث : مخالفات وإنتهاكات صفقة القرن لأحكام القانون الدولي الإنساني
124	المطلب الثالث : السياسة الأردنية والوصاية الهاشمية تجاه القدس ومقدساتها الدينية
124	الفرع الأول : السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس و مقدساتها الدينية
126	الفرع الثاني : الوصاية الهاشمية على القدس ومقدساتها الدينية
127	المطلب الرابع : مواطن التغير والثبات في الفكر الصهيوني
127	الفرع الأول: مواطن التغير في الفكر الصهيوني
129	الفرع الثاني : مواطن الثبات في الفكر الصهيوني
133	الخاتمة
137	قائمة المصادر والمراجع
148	فهرس المحتويات

## المخلص :

تتمحور هذه الدراسة حول موضوع دور الفكر الإستراتيجي الصهيوني في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، بصفته واحد من بين الموضوعات المهمة والحساسة في حقل الدراسات الإستراتيجية، حيث تبحث في نشأة الصهيونية وتطورها إذ تعرض للقارئ مفهوما متكاملًا عن ماهية الصهيونية كحركة وكفكر يشمل التعريف، الأهداف، حجج وذرائع ظهورها الدينية والتاريخية، أسباب قيامها، وأهم أفكارها ويشمل أيضا مرجعيتها الفكرية وإطارها النظري، وتستعرض شرحا مفصلا عن الدور الذي لعبه الفكر الصهيوني في تأطير وتوجيه مشروع الدولة اليهودية في فلسطين، عبر مجموعة من الخطط المتنوعة والتي طبقت على ثلاثة مستويات مختلفة المستوى الداخلي، الإقليمي، الدولي، وتقدم الدراسة عرضا مفصلا عن مواطن التغيير والثبات في الفكر الصهيوني.

## الكلمات المفتاحية :

الفكر الإستراتيجي / الصهيونية / اليهود / إسرائيل / الصراع العربي الإسرائيلي.

## Abstract :

This study focuses on the role of Zionist strategic thought in establishing a national homeland for Jews in Palestine, as one of the important and sensitive topics in the field of strategic studies, where it examines the origins and development of Zionism, where it presents to the reader an integrated concept of what Zionism is as a movement and as a thought that includes definition, objectives, argument and pretexts of its religious and historical appearance, the reasons for its establishment, and The most important ideas, which also include its intellectual reference and theoretical framework, and reviews a detailed explanation of the role played by Zionist thought in framing and guiding the project of the Jewish state in Palestine through a variety of plans that have been applied to three different levels internally, regionally and internationally, and the study provides a detailed presentation on the areas of change and stability in Zionist thought.

## Key words :

Strategic Thought / Zionism / Jews / Israel / Arab-Israeli Conflict.



**University of May 8, 1945 - Guelma**

**Faculty of Law and Political Science**

**Department of Basic Sciences**



Registration number:

Serial Number:

**The role of the Zionist strategic thought in establishing a national home for the Jews in Palestine**

A note submitted to complete the requirements for obtaining a master's degree in political science

Specialization: Strategic and Security Studies

**Preparation of the student:**

Ramzi Bouabid

**Supervision of the professor:**

Prof. Widad Ghazlani

**Members of the discussion committee**

<b>Name and Surname</b>	<b>Degree</b>	<b>the University</b>	<b>Adjective</b>
Salim Hamidani	Lecturer prof	Guelma	As president and examiner member
Widad Ghazlani	Professor of Higher Education	Guelma	Supervisor and rapporteur
Al-Yamin bin Saadoun	Lecturer prof	Guelma	Examiner member

Academic year: 2019-2020 AD / 1440-1441 AH.





**University of May 8, 1945 - Guelma**  
**Faculty of Law and Political Science**  
**Department of Basic Sciences**



Registration number:

Serial Number:

**The role of the Zionist strategic thought in establishing a national home for the Jews in Palestine**

A note submitted to complete the requirements for obtaining a master's degree in political science

Specialization: Strategic and Security Studies

**Preparation of the student:**

Ramzi Bouabid

**Supervision of the professor:**

Prof. Widad Ghazlani

**Members of the discussion committee**

<b>Name and Surname</b>	<b>Degree</b>	<b>the University</b>	<b>Adjective</b>
Salim Hamidani	Lecturer prof	Guelma	As president and examiner member
Widad Ghazlani	Professor of Higher Education	Guelma	Supervisor and rapporteur
Al-Yamin bin Saadoun	Lecturer prof	Guelma	Examiner member

Academic year: 2019-2020 AD / 1440-1441 AH.